

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)

الخميس ٢٩ صفر ١٤٠٨ هـ - ٢٢/١٠/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٥٠

London - Thursday, 22 October 1987 - Front page No. 1 Vol. 10 No. 3250

ثمن النسخة: • السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٣٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية •

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pe • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr. • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 60p • Greece 250 Drs • India 10 R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

لعبة "العصا والجزرة".. بعد المواجهات الدامية بالخليج:

رسالة أمريكية عبر دمشق إلى طهران

"لا تنتقموا لقصف المنصات.. لن نصعد القتال"

العواصم العالمية - لندن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

بعد المواجهات الدامية بين الولايات المتحدة وايران، ثم المواجهات الكلامية، بدأ الطرفان اسلوبا جديدا في الحوار وصفه المراقبون بانه اشبه باسلوب «العصا والجزرة». وتمثل هذا التطور الجديد بالاعلان عن رسالة امريكية سلمت الى طهران عبر دمشق خلال اليومين الماضيين. وفي غضون ذلك بدأت السلطات الايرانية تصفية نشاطاتها الاقتصادية في عدد من موانئها. فيما اعلنت الكويت امس سقوط قذائف على حدودها الشمالية وناقش مجلس وزرائها التطورات الناجمة عن التهديدات والاعتداءات الايرانية المتصاعدة.

ففي تطور له دلالاته البالغة، وبعد سلسلة المواجهات الحربية الدامية التي شهدتها مياه الخليج بين الولايات المتحدة وايران التي كان آخرها القصف الامريكي لمنصة «رستم» البحرية النفطية، وتدمير رادارات محطة «ساسان» القريبة منها، تلقت طهران رسالة من واشنطن عبر دمشق ابلغتها فيها عن مواقفها المعروفة تماما حول التطورات في الخليج.

وقال مسؤول امريكي ان الولايات المتحدة بعثت بالرسالة عقب قصف منصتي النفط البحريتين الايرانيتين، واعترف رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي بتسلمه للرسالة عن طريق السلطات السورية.

وقال موسوي ان الرسالة كانت تشير الى انه «اذ لم ترد طهران على الهجوم الامريكي على الرصيفين الايرانيين فان واشنطن ستوقف عملياتها العسكرية في الخليج».

وكان كبار قادة نظام طهران قد اكدوا خلال الايام القليلة الماضية ان ايران ستثأر من الهجمات الامريكية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان القيادة العسكرية الايرانية ايدت دعوة الرئيس علي خامنئي للرد بحزم على الهجوم الامريكي خلال اجتماع طارئ في ساعة متأخرة من ليلة امس.

وقد ابلغ الرئيس الامريكي رونالد ريجان الكونجرس ان القوات الامريكية في الخليج العربي عادت الى حالة استنفار اقل بعد الهجوم الذي نفذته السفن الحربية يوم الاثنين الماضي على المنصتين الايرانيتين.

وأكد ان القوات الامريكية في حالة استعداد تام لاتخاذ اي عمل اضافي ضروري لحماية السفن التي تحمل العلم الامريكي وحماية حياة الامريكيين.

ومن جهة اخرى، بدأت السلطات الايرانية اصدار تعليمات تتعلق بتصفية النشاط الاقتصادي في ميناء بندر عباس بمضيف هرمز جنوبي الخليج خشية وقوع قصف جوي امريكي.

وفي الكويت أعلن مصدر مسؤول بوزارة الدفاع سقوط عدد من القذائف على الحدود الشمالية للكويت امس الاول، وأوضح ان هذه القذائف التي سقطت بشكل عشوائي نجمت عن تبادل لاطلاق النار بين العراق وايران. وقال انه لم يصب احد بأذى نتيجة هذه القذائف كما لم تقع اي خسائر.

بلاغ كاذب بوجود قنبلة على طائرة مصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تسبب بلاغ كاذب في تعطيل طائرة ركاب تابعة لشركة مصر للطيران عقب وصولها الى مطار القاهرة قادمة من قبرص.

فقد تلقت سلطات مطار القاهرة بلاغا من مجهول زعم فيه وجود قنبلة على متن الطائرة التي كانت تقل ٢٦ راكبا. فتم ابلاغ قائد الطائرة وإرشاده الى ممر خاص ليهبط عليه. وبعد ان قام خبراء المفرقعات بتفتيش الطائرة لم يعثروا على شيء.

وترتب على ذلك تعطيل اجراءات وصول الركاب وخروجهم من المطار لمدة ساعة كاملة.

٤ جلسات عمل للاجتماع المشترك لوزراء خارجية ومالية دول التعاون

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حسن البنيان:

اكد بيان صدر امس في الرياض من الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ما نشرته «الشرق الاوسط» امس عن انعقاد اجتماع المجلس الوزاري «وزراء الخارجية» ولجنة التعاون المالي والاقتصادي «وزراء المالية» بدول المجلس بعد غد في الرياض..

واشار البيان الى ان وزراء خارجية دول المجلس سيبحثون الوضع الخطير في منطقة الخليج بعد تزايد التوترات وتدارس افضل الوسائل لدرء المخاطر وابعاد المنطقة عن التوترات المحتملة كما سيتابع المجلس تطورات الاتصالات الدولية لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بشأن الحرب العراقية - الايرانية.

واوضح البيان ان هذا الاجتماع المشترك الذي يعتبر الثاني من نوعه يهدف الى دراسة افضل السبل لدعم التلاحم الاقتصادي في اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتحقيق المزيد من الخطوات التي تمكن مواطني دول المجلس من حرية ممارسة انشطة واعمال اضافية كما يناقش الاجراءات المناسبة للاسراع في انجاز السوق الخليجية الموحدة، وكذلك تطورات الاتصالات مع المجموعة الاقتصادية العالمية.

واشار البيان الى ان جدول اعمال الاجتماع المشترك يتضمن مذكرة الامانة العامة عن الانجازات التي تم التوصل اليها خلال الاعوام الماضية بما في ذلك تلمس العقبات ومحاولة تذليلها وتعتبر مرجعا هاما في وثائق مجلس التعاون.

وسيجري في الاجتماع المشترك تدارس ما توصلت اليه اللجان الوزارية الاخرى وما يمكن الاتفاق عليه من خطوات تمهيدا لرفعها الى الدورة الثامنة للمجلس الاعلى (قمة الرياض).

وعلم من مصادر خاصة ان وزراء الخارجية والمالية سيعقدون ٤ جلسات عمل خلال يومين من الاجتماعات.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

إيران امام مشكلة السلاح الثقيل والخيارات العسكرية المحدودة لتنفيذ طموحات حكامها

لندن - «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

ماهي الطموحات التوسعية لنظام الحكم الايراني؟ وما هي الخيارات العسكرية المتاحة له. وهل في استطاعته الاقدام على اي منها بنجاح؟

أن استعراضا لواقع ومحاولات التسلح الايراني المقترنة برفض نظام الحكم في طهران وقف اطلاق النار استجابة لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ يعطي مؤشرات على اتجاهات التفكير السياسي والعسكري في اوساط حكام طهران.

واول ما ينبغي الاشارة اليه هنا قبل استعراض واقع ومحاولات التسلح الايراني هو فشل آلة الحرب والدعاية العدوانية الايرانية عبر اكثر من ٧ اعوام من القتال في كسر الارادة العراقية او اضعاف معنويات العراق وقواته المسلحة التي يشهد لها الخبراء العسكريون بالكفاءة والشجاعة وارتفاع المعنويات.

يدرك حكام طهران انه بمجرد ان يذعنوا لارادة المجتمع الدولي الذي يحضهم على انهاء الحرب وتصفية ذيولها وفقاً للقرار الدولي، فان الخلافات القائمة اصلا في اوساط الزعماء الدينيين من جهة، وبينهم وبين معارضيهم الكثر الآخرين من جهة اخرى، ستنفجر كلها وتعري حقائق تعصبهم الاعمى وتعلقهم المستميت بالسلطة وتقصيرهم الفاضح في تلبية احتياجات وتطلعات المواطنين الايرانيين في مختلف مجالات الحياة وعلى كافة المستويات.

وكلما ازدادت عزلة النظام الايراني على الصعيد الدولي وتصاعدت الصراعات الداخلية على السلطة، كلما امعن في إذكاء نار الحرب والعدوان وفي مواصلة محاولات «تصدير» الثورة الايرانية - اي افكار خميني - الى الخارج. فتحت ستار «مكتب مساندة حركات التحرر العالمية» (الذي اعدم رئيسه مهدي هاشمي في الآونة الاخيرة ضمن الصراع المستمر على السلطة) قام النظام الايراني بمحاولات مستمرة لـ «تصدير» الافكار المتعصبة والمثيرة للفتن الطائفية كما لو كانت تلك الافكار معلبات يفترض حكام طهران انها ستلقى رواجاً في «اسواق» كثيرة بغض النظر عن ثقافة الشعوب المستهدفة - وتقاليدها السمحة، واولوياتها في البناء والعمران والتطور وتطلعها الى الاستقرار.

ولكن الاتجاه العدواني الشرس الذي اتبعه حكام طهران في تصدير افكارهم المتعصبة اضفى على محاولاتهم فرض افكارهم على الغير بالقوة والارهاب صفة الفاشية الطائشة، مما فضح تلك المحاولات وزاد من عزلتهم. وقد كانت الاحداث المؤلمة التي دبرها حكام طهران في مكة المكرمة في موسم الحج الاخير مثالاً بشعاً على ضيق آفاق نظام الحكم الايراني وازدياد عزلته التي تدفعه الى التخبط.

بناء على هذا الواقع يجد الزعماء الدينيون الايرانيون ان خيارهم الوحيد - في عزلتهم الدولية المتزايدة وبوجود احتمالات انفجار الصراع الداخلي على السلطة - هو مواصلة الحرب ضد العراق املاً في تقديم «انتصار» للايرانيين يبرر به النظام تعنته كل تلك الاعوام في رفض السلام.

ان سلوك حكام طهران الذي تسبب في زيادة عزلتهم الدولية ادى بهم الى محاولة فتح خطوط سرية الى اسواق تجارة السلاح غير القانونية مع ما يستتبع ذلك من اساليب ملتوية من حيث تزوير شهادات «المستخدم النهائي»، ودفع أسعار باهظة تبلغ احيانا ما يعادل ضعفي او ثلاثة اضعاف الاسعار الاعتيادية للاسلحة.

الدبابة الامريكية «ام - ٦٠»

وقد حصلت ايران على اسلحة كثيرة متنوعة عبر خطوطها السرية والعلنية التي انشأتها مع تجار السلاح في مختلف انحاء العالم ومن خلال مكاتب مختصة بشراء السلاح. كان من اشهرها حتى عهد قريب مكتب لندن (الذي اغلقته الحكومة البريطانية)، والمكتب الايراني في المانيا الغربية، بالاضافة الى الوفود الايرانية التي تزور مصانع وتجار السلاح في كوريا الشمالية، وكوريا الجنوبية والصين، والسويد، وايطاليا وبلدان اخرى كثيرة.

وقد اشترت ايران من الصين الشعبية في العامين الماضيين (اولا عن طريق كوريا الشمالية، ثم بصورة مباشرة) انواعا مختلفة من الاسلحة السوفياتية الطراز - الصينية الصنع، بما فيها صواريخ «سيلكوورم»، وقبل ذلك صواريخ «سام - ٢» و«سام ٧» الذي يحمل على الكتف، وذخيرة للمدفعية واسلحة خفيفة متنوعة ودبابات طراز «ت - ٥٩» (نسخة صينية عن الدبابات السوفياتية «ت - ٥٤»).

ويلاحظ المراقبون ان الايرانيين يسددون ثمن مشترياتهم من الاسلحة نقدا وان المشترين الايرانيين يطلبون عمولات شخصية تتراوح بين ٥ و ١٠ في المائة او اكثر على اسعار باهظة اصلا، مما يدل على وجود فساد عميق ورغبة في الربح الشخصي تتناقض ومحاولة رسم صورة مثالية لغايات الحرب الايرانية.

وقد نشر الشيء الكثير عن مصادر التسلح الايراني، ولكن لا بد من الاشارة بصورة خاصة هنا الى دور دولتين عنصريتين بالذات في تأمين صفقات اسلحة لايران. هاتان الدولتان هما اسرائيل وجنوب افريقيا. وقد كشف دور اسرائيل في ترتيب بيع شحنات اسلحة امريكية لايران (فضيحة ايران - كونترا) واشراف شيمعون بيريز (عندما كان رئيسا لوزراء اسرائيل) شخصيا على ترتيب الشحنات الاولى. كما كشف النقاب من قبل عن شحنات اسلحة اسرائيلية الى ايران. ومع ذلك فان حكام ايران لا يتورعون عن التشدق بان غايتهم تحرير بيت المقدس من الاحتلال الاسرائيلي!

اما جنوب افريقيا فمستعدة لتزويد ايران بالاسلحة لاسباب عدة: الربح المادي بالعملة الصعبة التي تحتاج اليها، ومحاولة

(التتمة على الصفحة ٢)

المنصة البترولية الايرانية «رستم» يحيط بها الدخان الكثيف المنبعث من النيران المشتعلة فيها منذ ان قصفتها قطع الاسطول الامريكي يوم الاثنين الماضي فيما بدت حولها زوارق الاطفاء خلال محاولاتها امس لاخماد النيران.

برقية سريعة إلى رؤساء تحرير الصحف العربية والاسلامية

انه لعجب كل العجب، بل وظلم كل الظلم ان تطلقوا على نظام الخميني وزبانيته «الجمهورية الاسلامية» او «الثورة الاسلامية».

بالله عليكم كيف تسمحون للاساءة الى الاسلام بهذه الفرية، فتتقلونها كما هي مأخوذة عن نظام، دموي، فوضوي، حاقد على الاسلام، ومسيء اليه باتخاذه درعا واقيا لظلمه وارهابه وشعوذته!!؟؟

اللهم احم حوزة الدين، يارب العالمين.

ابراهيم عبد الفتاح جليدان

انتهت العاصفة وأسواق المال تتعافى

ارتفاع متواصل لاسعار الأسهم وتنسيق عالمي لمنع تفاقم الأزمة

لندن - «الشرق الاوسط» - من ابراهيم نوار:

تعافت كل الأسواق المالية امس وسط مؤشرات تدل على تصميم السلطات المسؤولة في الدول الصناعية الغربية والمستثمرين على السواء بعدم السماح بتكرار ما حدث في عام ١٩٢٩. وسجلت اسعار الاسهم في نيويورك ولندن وطوكيو وفرانكفورت وغيرها ارتفاعا قياسيا تراوحت نسبته بين ٦,٥٪ في فرانكفورت الى ٨,٥٪ في طوكيو و ١٠,١٪ في لندن و ١٠٪ تقريباً في نيويورك (قبيل الاقفال). مما اعاد الثقة الى المتعاملين مرة أخرى.

وكان الاقبال على الشراء قويا مما يدل على ان المتعاملين ألقوا بمشاعر الفزع خلف ظهورهم وانطلقوا للأمام بحثا عن فرص ثمينة للشراء خصوصاً مع انخفاض الاسعار الى مستوى يعتقد معظم المحللين الماليين انه «القاع» الذي لا يمكن ان تنخفض عنه معظم اسعار الاصدارات المطروحة في السوق، حسب تعبير احد محللي ميريل لينش.

لكن مسؤولين في (نومورا) اليابانية و (ميريل لينش) الامريكية و (جيمس كيبل) في لندن حذروا من ان الارتفاع في الاسعار الذي شهدته الاسواق امس ربما يغري بعض المتعاملين الى الاندفاع للبيع لجني الارباح، وهو سلوك تقليدي في لعبة المضاربات بالبورصة حيث يمكن للمتعاملين ان يبيعوا بسرعة بعد ارتفاع السعر وقبل حلول موعد تسوية الحساب للحصول على صافي الربح في حسابه دون ان يدفع شيئا.

وقال محللون في (نومورا) ان وقف برامج المعاملات بالكمبيوتر في سوق نيويورك، بالاضافة الى وقف تداول بعض الاصدارات امس الاول مثل آي.بي.إم وجوديير قد أسهم الى حد كبير في اعادة التوازن للمعاملات في وول ستريت مما انعكس اثره على اسواق العالم الاخرى وفي مقدمتها طوكيو بعد ارتفاع اسعار الأسهم في وول ستريت الليلة قبل الماضية بحوالي ١٤٩ نقطة.

كذلك كان للاتصالات بين بورصة نيويورك والبيت الابيض وبنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي اثرها الايجابي على حركة المعاملات، حيث تأكد للمستثمرين ان هناك تصميماً على اعلى مستوى على وضع حد لانهيار الاسعار في السوق.

ولأن العاصفة انطلقت من وول ستريت، فان بداية مؤشرات التعافي جاءت ايضاً من هناك. وسجلت معاملات امس استمراراً في ارتفاع اسعار الأسهم، حيث قفز مقياس داو جونز لأعلى من الفي نقطة.

وقال احد مسؤولي (ميريل لينش) امس ان السوق ماتزال في حالة عدم استقرار حتى يتخطى داو جونز معدل ٢١٠٠ نقطة وهو ما يعتقد انه يمثل مستوى التوازن الذي قد يحول دون هبوط جديد لأسعار الاسهم.

وسجلت معاملات امس كذلك استقراراً لأسعار الدولار الذي سجل في نيويورك المعدلات التالية:

- ٦٠٥٤ و، جنيه استرليني.
- ١,٨١٤٠ مارك الماني.

وتراجعت اسعار الذهب في نيويورك الى ٤٦٣,٦ دولار للأونصة لكنها ارتفعت في لندن الى ٤٦٧ دولاراً.

اما بالنسبة للنفط الخام فقد تراجعت الاسعار في لندن الى ١٩ دولاراً للبرميل

(تفاصيل اخرى ص ٤)
(رأي «الشرق الاوسط» ص ٩)

مصادر لـ «الشرق الاوسط»

دلالات مهمة لزيارة القليبي الى روما

لندن - «الشرق الاوسط»:

اجرى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية محادثات مهمة وذات دلالات بالغة في العاصمة الايطالية امس، حيث اجتمع مع وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي، كما عقد لقاءين منفصلين مع سفيري العراق وايران في روما.

وذكر في لندن وروما ان اللقاءات استهدفت اعطاء دفعة للحوار مع ايران من اجل تهدئة الموقف في الخليج.

واشارت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الشرق الاوسط» ان اختيار السيد القليبي لروما لاجراء هذه المشاورات جاء باعتبار ايطاليا هي الرئيسة الحالية لمجلس الامن الدولي.

واعلن في روما امس ايضا ان زيارة كانت مقررة لعلي محمد لاريجاني نائب وزير خارجية ايران لايطاليا قد الغيت بسبب تطورات الموقف، وكان مقررا ان يجتمع لاريجاني مع السيد القليبي.

توجيه الدعوة لمبارك لزيارة واشنطن:

شولتز يعترف بفشل مهمته حول التسوية في المنطقة

لندن - هلسنكي - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اعترف جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي بفشل مهمته خلال جولته الاخيرة في عدد من دول الشرق الاوسط والتي شملت ايضا لقاءين مع الملك حسين عاهل الاردن في لندن، واعلن في هلسنكي التي يزورها حاليا قبل توجهه اليوم الى موسكو ان الجولة لم تتح تحقيق اي انفراج في عملية السلام، واكد ان فكرة انعقاد المؤتمر الدولي اصبحت مستبعدة، وقال انه وجه دعوة للرئيس المصري حسني مبارك لزيارة واشنطن.

وقال وزير الخارجية الامريكي في تصريح ادلى به في الطائرة التي اقلته الى هلسنكي: لا استطيع التحدث بشكل واقعي عن التوصل الى شيء من شأنه ان يؤدي الى تقدم الامور بشأن عملية السلام.

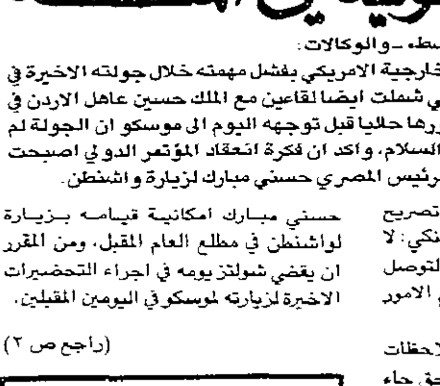
ومن جهة اخرى ادلى شولتز بملاحظات اعلن نصها المحيطون به في وقت لاحق جاء فيها انه يتفق مع الاسرائيليين في بعض ما ابدوه من اعتراضات بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لاسيما فيما يتعلق باشتراك الاتحاد السوفياتي في مثل هذا المؤتمر.

واذ اشار شولتز الى ان تصور موسكو لمثل هذا المؤتمر هو ان يقوم بدور جوهري في المفاوضات بين اسرائيل وجيرانها قال «ان نوع المؤتمر الذي يريده السوفيات هو بالتحديد ذلك الذي يأمل الاسرائيليون تلافيه وانني لمتفق معهم في هذا الصدد».

كما ذكر شولتز انه يتعين ان تكون درجة الاهتمام بطرق عقد المؤتمر اقل من درجة الاهتمام بالجوهر بمعنى الشكل الذي يمكن ان تكون عليه تسوية النزاع الاسرائيلي العربي ان يتخذه، وقال اذا كان ثمة نتيجة يمكن استخلاصها من كل ذلك فهي ان المبالغة في التركيز على طرق عقد المؤتمر ليست على الارجح السبيل القويم.

ومن جهة اخرى، اشار وزير الخارجية الامريكي الى انه بحث مع الرئيس المصري حسني مبارك امكانية قيامه بزيارة لواشنطن في مطلع العام المقبل، ومن المقرر ان يقضي شولتز يومه في اجراء التحضيرات الاخيرة لزيارته لموسكو في اليومين المقبلين.

(راجع ص ٢)



الطقس في اوروبا

- فرانكفورت: جو صاف صباحا وغائم مساء قد تتخلله أمطار خفيفة، ودرجة الحرارة القصوى ١٣ مئوية.
- لندن: جو غائم طوال اليوم. زخات مطر خفيفة في المساء. درجة الحرارة القصوى ١٥ مئوية.
- باريس: جو صاف في الصباح يتحول الى غائم في المساء درجة الحرارة القصوى ١٦ مئوية.
- روما: جو غائم في الصباح يتحول الى مشمس بعد الزوال. درجة الحرارة القصوى ٢٢ مئوية.
- جنيف: جو غائم طوال اليوم قد تصحبه امطار خفيفة درجة الحرارة القصوى ١٤ مئوية.

الامير عبد الله قبل مغادرته واشنطن

توجيهات الملك فهد وراء نجاح الزيارة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصف الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي زيارته للولايات المتحدة واجتماعاته مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان ونائبه جورج بوش وغيرهما من كبار المسؤولين في الادارة الامريكية بانها كانت . ناجحة وايجابية وطيبة ومثمرة. وقال انه وجد تفهما من زعماء واعضاء الكونجرس الامريكي خلال اجتماعاته معهم.

وقال الامير عبد الله يوم امس في لقاء له مع بعض رؤساء تحرير الصحف، ورئيس تحرير «الشرق الاوسط»: لقد كانت زيارة طيبة جداً، والفضل في ذلك يعود الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، فهو الذي وجهنا دون شك.

وقال الامير عبد الله : لقد كان لنا مع اعضاء الكونجرس حوار جيد ووجدنا تفهما وقد قلنا لعضو الكونجرس لاري سميث الذي قال في بداية اللقاء انه ضد سياسة المملكة، اننا نرحب بالنقد البناء وأبلغته بشرط ان يكون ذلك في مصلحة وطنك، اما اذا كان لغير مصلحة وطنك فلا احترام ولا تقدير عندي او عند غيري لك.

واضاف الامير عبد الله قائلا: لقد حصل تقدم بشأن موضوع بيع المملكة العربية السعودية الاسلحة التي طلبت شراءها.

وعن لقائه بالرئيس ريجان قال: لقد كان الرئيس الامريكي لطيفا وطيبا وكان اجتماعنا معه ايجابيا وناجحا.

ومن جهة اخرى قال نائب الرئيس الامريكي خلال حضوره الى مقر سفارة المملكة في واشنطن لوداع الامير عبد الله، وهذا امر غير عادي وغير مألوف، مما يعكس احتراما وتقديرا بالغين لدى المملكة، ملكا وحكومة ان زيارة ولي العهد الامير عبد الله كانت ممتازة وناجحة وان هذه الزيارة ساعدت الادارة الامريكية في اقناع الرأي العام بسياستها في منطقة الخليج.

ومن جهة ثالثة قال السفير الامريكي لدى المملكة مقيما زيارة الامير عبد الله لواشنطن: لقد كانت زيارة ممتازة جدا وايجابية بل كانت رائعة. واضاف ان الزيارة كانت فرصة ممتازة وتتويجا للاتصالات والعلاقات الوثيقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. وان آثار هذه الزيارة لا تخدم فقط مصالح البلدين بل انها تخدم مصالح دول المنطقة. وانها تأتي في وقت مهم جداً، سواء بالنسبة لما يجري في منطقة الخليج او واشنطن.

واكد ان اجتماعات الامير عبد الله مع كبار المسؤولين في الحكومة وعلى رأسهم

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في الشرق الاوسط

وغداً

الامير سلطان يوقع مذكرة تفاهم مع بريطانيا لنقل التقنية للسعودية

الرياض - واس : وقع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مذكرة تفاهم بين حكومتي المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة حول نقل التقنية الى السعودية.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الدفاع والطيران السعودية بأن جورج يونجر وزير الدفاع البريطاني قد وقع المذكرة عن الجانب البريطاني.

سري وليس للنشر

نزاع بين رئيسي السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية في دولة عربية حول اساليب مواجهة الازمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها قد يؤدي لخروج احد الرئيسين من دائرة الاضواء.

لبنان يدعو لدور اكثر نشاطا لقوة الامم المتحدة

توقع سحب الثقة من حكومة الحص ودعوة الرئيس الجميل لتشكيل حكومة جديدة

بيروت ـ وكالات الانباء: توقعت مصادر نيابية ـ لبنانية امس ان يطرح عدد من النواب المسيحيين اقتراحا خلال الاجتماع النيابي العام الذي دعا اليه رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني بسحب الثقة من حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية الحالية. واضافت هذه المصادر ان حوالي ١٠ نواب قرروا في نفس الوقت المطالبة بتوجيه دعوة نيابية الى الرئيس اللبناني امين الجميل لتشكيل حكومة لبنانية جديدة. واكدت ان التحرك النيابي يأتي في اطار المحاولات الرامية الى تخفيف الازمة السياسية الراهنة وتجاوز ازمة المقاطعة الاسلامية لرئيس الجمهورية لمعالجة الازمة الاقتصادية الطاحنة.

وقالت هذه المصادر ان اجواء النواب المسلمين لم تتضح بعد لنواب الشرقية وبينهم عدد من النواب المسلمين الذين قرروا فيما يبدوا المطالبة باقالة الحكومة اللبنانية الحالية التي تعد في حكم المستقيلة وتقوم حاليا بتصريف اعمال الدولة فقط.

وفي بيروت الغربية اكدت مصادر سياسية ان انهاء المقاطعة الاسلامية مع الرئيس الجميل تتطلب عددا من المواقف السياسية للرئيس الجميل وخاصة على صعيد الوضع الامني والسياسي في بيروت الشرقية ومحاولة هيمنة القوات اللبنانية على الوضع السياسي هناك.

ومن جهة اخرى، اكد السيد سمير جعجع قائد الميليشيا المسيحية للقوات اللبنانية ان حركته لم تخسر معركتها في انتخابات رئاسة مجلس النواب اللبناني، وقال جعجع خلال مؤتمر صحفي انه من الخطأ القول بأن القوات اللبنانية التي ليست لها مجموعة برلمانية خسرت المعركة التي اسفرت عن اعادة انتخاب السيد الحسيني لرئاسة المجلس باغلبية ٥١ صوتا، وكان ٢١ نائبا مسيحيا قد قرروا خلال اجتماع عقد امس الاول مع جعجع حرية التصويت.

وقد شنت الميليشيا المسيحية حملة مناهضة للسيد الحسيني الذي تتهمه بانه «احد منفذي السياسة السورية ومن انصار مقاطعة الرئيس اللبناني امين الجميل».

وجدير بالذكر ان الحسيني شأنه في ذلك شأن سائر المسؤولين المسلمين الموالين لسورية يقاطع الجميل منذ ان رفض في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ اتفاق سلام ابرم تحت اشراف دمشق.

وقد اكد جعجع ان حركته ستواصل حملتها المناهضة لسياسة المقاطعة وانتقد من ناحية اخرى الاعضاء الـ ٥١ الذين اعطوا اصواتهم للحسيني مشيرا الى انهم يتحملون بذلك مسؤولية اصابة المؤسسات بالشلل، وهاجم في نهاية تصريحه مجلس النواب الذي اتخذ خلال الاعوام الاخيرة مواقف غير متناسقة بل متناقضة.

على صعيد آخر، اعرب لبنان عن تأييده لاضطلاع القوة المؤقتة للامم المتحدة في لبنان بدور اكثر نشاطا وذلك خلال مناقشة في اللجان بشأن قوات الامم المتحدة لحفظ السلام.

من ناحية اخرى جدد المحررون اللبنانيون انتخاب نقيبهم السيد ملحم كرم رئيسا للنقابة وذلك للمرة العاشرة على التوالي. وذكرت نقابة المحررين ان الانتخابات التي تمت امس في مقر النقابة في القطاع الشرقي من العاصمة ضمت عشرات المحررين في الصحف ووكالات الانباء والاذاعة والتلفزيون والمؤسسات الاعلامية الاخرى.

الدولار ٤١٠ ليرات

بلغ سعر الدولار عند اقفال امس في بيروت ٤١٠ ليرات لبنانية (٤٠٨ ليرات عند الشراء و ٤١٢ عند البيع) مقابل ٤٠٩,٥٠ ليرة يوم الخميس الماضي عند ايقاف عملية تحديد الاسعار.

وزير الجيش البرازيلي يزور مراكز ووحدات عسكرية سعودية

ابها ـ واس: زار وزير الجيش البرازيلي الجنرال ليونيداس بيرس قونسالنس والوفد المرافق له صباح امس مركز ومدرسة سلاح المدفعية في المنطقة الجنوبية. وكان في استقباله لدى وصوله قائد المركز والمدرسة العميد حمود احمد بدوي وكبار الضباط.

وقد قام الوزير الضيف خلال الزيارة بجولة على مختلف مرافق واجنحة المركز والمدرسة شملت جناح التعليم وجناح البيانات حيث شاهد جميع المعدات التي يتم التدريب عليها. كما استمع الوزير خلال الزيارة الى شرح مفصل من قائد المركز والمدرسة عن مهامها.

وتم خلال الزيارة تبادل الهدايا التذكارية بهذه المناسبة.

وقد سجل وزير الجيش البرازيلي كلمة في سجل الزيارات ابدى فيها اعجابه الشديد بما شاهده من تطور كبير في المركز ومدرسة سلاح المدفعية من امكانات ومعدات للتدريب.

وفي الظهر زار وزير الجيش البرازيلي مجموعة لواء الملك خالد الرابع في المنطقة الجنوبية. وكان في استقباله مساعد قائد مجموعة اللواء العميد ركن سالم عويمر وكبار الضباط باللواء.

وقد القى العميد ركن سالم عويمر كلمة رحب فيها بالوزير الضيف ونوه بالدعم والرعاية اللذين تحظى بهما القوات المسلحة السعودية من حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله. وقال ان القوات المسلحة اصبحت ولله الحمد تملك مختلف الاسلحة الحديثة.

بعد ذلك تفقد وزير الجيش البرازيلي منشآت ومرافق لواء الملك خالد الرابع، واعرب عن اعجابه الشديد بما شاهده في هذا المعسكر من تنظيم وتجهيز. وفي ختام الزيارة تم تبادل الهدايا التذكارية بهذه المناسبة.

بعد ذلك قام الجنرال ليونيداس بزيارة لقاعدة الملك خالد الجوية بالمنطقة الجنوبية حيث كان في استقباله قائد قاعدة الملك خالد الجوية بالنيابة العقيد طيار ركن سعيد عطية الزهراني وكبار ضباط القاعدة وقد استمع معاليه خلال الزيارة الى شرح موجز عن مهام القاعدة كما قام بجولة على مرافق القاعدة.

وحضر الوزير البرازيلي والوفد المرافق له حفل الغداء الذي اقامه قائد المنطقة الجنوبية اللواء عبد الله محمد الطاسان تكريما له ظهر امس.

وقد تم خلال الحفل تبادل الهدايا التذكارية بهذه المناسبة.

وسجل الوزير في ختام زياراته لقطاعات القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية كلمة في سجل الزيارات نوه فيها بما شاهده ولمسه من تقدم وتطور في مختلف المجالات التدريبية والتسليح لمنسوبي القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية متمنيا للجميع التوفيق والنجاح.

القيسوني

وفاة د. القيسوني عن ٧١ عاما

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

توفي في العاصمة البريطانية امس الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس وزراء مصر السابق للشؤون المالية والاقتصادية عن عمر يناهز ٧١ عاما وذلك بعد فترة مرض طويلة.

ويعد الدكتور القيسوني احد ابرز الاقتصاديين المصريين والعرب المعروفين على المستوى العالمي.

وسينقل جثمان الدكتور القيسوني اليوم الى القاهرة.

وزير العدل السعودي يستقبل امين مجلس وزراء العدل العرب

الرياض ـ واس: استقبل وزير العدل ورئيس مجلس القضاء الاعلى بالنيابة السعودي الشيخ ابراهيم محمد بن ابراهيم آل الشيخ بمكتبه بالوزارة امس الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب السيد محمد ميكو الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا ضمن جولته الحالية في عدد من الدول العربية في اطار التحضير للدورة القادمة لمجلس وزراء العدل ومتابعة تنفيذ قراراته.

وتم خلال المقابلة بحث الموضوعات المقترح ادراجها في جدول اعمال الدورة القادمة حيث اوضح للسيد ميكو وجهة نظر وزارة العدل وموقفها من القضايا والموضوعات المطروحة على جدول اعمال الدورة القادمة.

الجدير ذكره ان السعودية ممثلة بوزارة العدل لها دور رائد ومتميز في نشاطات مجلس وزراء العدل العرب خاصة فيما يتعلق بموضوع توحيد التشريعات العربية على ضوء الشريعة الاسلامية السمحاء واعتبارها المصدر الرئيسي الوحيد لهذه التشريعات.

زايد وعرفات يتبادلان وجهات النظر حول التطورات الراهنة

ابوظبي ـ ق.ن.ا.: اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بعد ظهر امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور الامارات حاليا.

وذكرت مصادر فلسطينية بأن الزعيم الفلسطيني أطلع الشيخ زايد خلال الاجتماع على آخر تطورات القضية الفلسطينية والاوضاع في الأراضي العربية المحتلة من جانب قوات الاحتلال.

كما تم تبادل وجهات النظر حول المستجدات على الساحتين الخليجية والعربية وخاصة آخر تطورات الحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على الأمن في الخليج والجهود المبذولة لوقف هذه الحرب المدمرة في ضوء قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وقالت المصادر انه تم ايضا خلال الاجتماع استعراض الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان والجهود المبذولة للخروج بقرارات تخدم اهداف ومصالح الأمة العربية والاسلامية.

العاهل الأردني عاد الى عمان بعد رفض المقترحات الاسرائيلية

زيارة الملك حسين لموسكو نهاية العام لتأكيد دور السوفيات في المؤتمر الدولي

لندن ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

عاد الملك حسين عاهل الأردن الى بلاده امس بعد اختتام زيارة خاصة في لندن التقى خلالها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وعقد معه جولة محادثات، كما اجتمع مع يولي فورونتسوف النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتية الذي نقل له دعوة لزيارة موسكو يحتمل ان تتم في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وترجع آخر زيارة للملك حسين لموسكو الى مايو (ايار) ١٩٨١.

وقال مصدر اردني مسؤول امس: ان الزيارة ستسمح للأردن بتأكيد أهمية الدور الذي يجب ان يقوم به الاتحاد السوفياتي في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتأتي دعوة الكرملين في الوقت الذي تفيد فيه انباء من القدس المحتلة بأن اسرائيل وافقت من حيث المبدأ على اقتراح امريكي جديد يدعو الى مشاركة سوفياتية محدودة في مفاوضات السلام.

ويذكر في هذا الصدد ان الملك حسين رفض امس الأول مقترحات تدعو الى احلال اطار غير رسمي جديد محل المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وأكد الملك حسين تمسكه بمشاركة فعالة وعلى قدم المساواة للأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن في هذا المؤتمر.

ويرى الأردن ان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر الدولي تتوقف على موافقة المنظمة على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

ويذكر في هذا الصدد ان الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني الذي اجتمع في ابريل (نيسان) الماضي في الجزائر أكد رفض منظمة التحرير الفلسطينية للقرار رقم ٢٤٢ الذي يعالج المشكلة الفلسطينية كمشكلة لاجئين.

وترى عمان في ظل هذه الظروف ان التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي سيتوقف بصورة كبيرة على الاتحاد السوفياتي الذي يساند القرار ٢٤٢ وكان قد قام بدور رئيسي في عملية المصالحة الفلسطينية التي بدأت في ابريل (نيسان).

وبعد ان رفضت الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٥ تزويد الأردن بأربعين مقاتلة قاذفة «اف. ٢٠ او اف. ١٦» قيمتها ١,٩ بليون دولار اصبح الأردن يبحث عن سوق جديدة للسلاح.

وعلم من مصادر موثوق بها في عمان ان الاتحاد السوفياتي الذي وافق في الصيف الماضي على تزويد سورية بمقاتلات قاذفة من طراز «ميج ٢٩» مستعد على ما يبدو لبيع ٤٠ طائرة حربية من هذا الطراز الى الأردن.

ويملك الجيش الأردني منذ عام ١٩٨١ معدات عسكرية سوفياتية مثل صواريخ ارض/جو من طراز «سام ـ ٨» و ١٦ من بطاريات المدافع المضادة للطائرات مزودة برادارات، وقد حصل الأردن في عام ١٩٨٥ على كمية جديدة من الاسلحة السوفياتية. وعلم من مصادر موثوق بها ان هذه الاسلحة السوفياتية كانت تضم صواريخ «سام ٦» المتطورة التي تماثل صواريخ «ستينجر» الامريكية التي رفضت واشنطن بيعها للأردن في عام ١٩٨٤.

رئيس وزراء تونس يستقبل وزيرا من بنين

تونس ـ واس: استقبل رئيس الوزراء التونسي السيد زين العابدين بن علي صباح أمس السيد غي لاندري هازومي وزير الخارجية والتعاون في جمهورية بنين.

وتناولت المحادثات التي حضرها وزير الخارجية التونسي السيد الهادي المبروك اعمال الدورة الاولى للجنة التونسية البنينية المشتركة والمنعقدة حاليا بتونس وأكد الوزير البنيني ان هذا الاجتماع يمثل علامة تنبىء بمستقبل افضل لعلاقات التعاون بين البلدين.

كما اجتمع السيد صلاح الدين بن مبارك وزير الصناعة والتجارة التونسي امس مع السيد غي لاندري هازومي وتناولت المحادثات آفاق تدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

الاستعداد لتنفيذ ميثاق الاخاء بين مصر والسودان

البنا: لقاءان قريبان للمهدي مع قرنق ومنجستو حول الجنوب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد السيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس راس الدولة السوداني، الذي يزور القاهرة حاليا، ان لقاء قريبا سيعقد بين السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني وبين جون قرنق لحل مشكلة الجنوب. واضاف ان هذا اللقاء يأتي تتويجا لتحرك قامت به بعض دول شرق افريقيا، التي تبنت قضية الجنوب.

واكد السيد البنا، في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هناك تحسنا في العلاقات السودانية الاثيوبية بعد الوساطة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك بين البلدين وقال ان لقاء قريبا سيعقد بين السيد المهدي وبين الرئيس الاثيوبي منجستو هيلامريام.

وعن لقائه مع الرئيس مبارك، قال نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني انه ركز على ضرورة تنفيذ ميثاق الاخاء الموقع بين البلدين. واضاف انه ابلغ الرئيس مبارك ان اللجان الخاصة ببحث سبل تنفيذ الميثاق على اهبة الاستعداد بالخرطوم لبدء المباحثات. كما اكد ترحيب السودان بزيارة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي للخرطوم الشهر المقبل.

وعن العلاقات بين حزب الامة والحزب الاتحادي الآن، قال السيد البنا انه امكن تجاوز الخلاف الذي حدث بينهما حول تمثيل احد اعضاء الحزب الاتحادي في مجلس راس الدولة.

واضاف ان البيان الذي اصدره الحزبان بشأن اعادة الثقة والائتلاف بين الحزبين اوجب اجراء تعديلات طفيفة في التشكيل الوزاري الجديد.

وبشأن الوضع الاقتصادي بالسودان، قال ان ديون السودان تتجاوز عشرة بلايين دولار، مما يفرض بذل جهود لمعالجة ميزان المدفوعات وتشجيع الاستثمارات والحد من الموارد المتهوبة على الحدود الجنوبية والغربية والشرقية.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الخروج من عزلتها الدولية بالالتقاء مع نظام معزول دوليا مثلها والحصول على شحنات نفط من ايران. وقد كشف النقاب في الآونة الاخيرة عن قيام جنوب افريقيا بتصدير اسلحة الى ايران مباشرة بالسفن وعن طريق جسر القمر بالطائرات. (من الاسلحة المعروف ان جنوب افريقيا باعتها لايران في الفترة الاخيرة مدافع عيار ١٥٥ مليمتراً).

مشكلة السلاح الثقيل

يقول خبراء عسكريون في لندن انه رغم ان ايران تنتج اسلحة خفيفة وذخيرة من انواع مختلفة وفي استطاعتها اصلاح بعض انواع معداتها العسكرية الثقيلة محليا، فانها تعاني من ازمة حقيقية في المعدات الثقيلة والاجهزة الفنية المتقدمة بالاضافة الى افتقار افرع قواتها العسكرية الى اجهزة قيادية كفؤة.

وان كان من السهل على ايران تأمين شراء اسلحة خفيفة وذخيرة مختلفة الانواع (بل وبعض انواع العربات المصفحة الناقلة للجنود) والصواريخ والدبابات، ولكن من (اجيال قديمة يعود عهدها الى الخمسينات والستينات) فانها تواجه ازمة في الحصول على معدات ثقيلة متقدمة ومتطورة. ويشير الخبراء الى ان استعراض الاسلحة الموجودة في الترسانة الايرانية وما تحصل عليه حاليا من تجارة الاسلحة الدولية لا يكفي لترجيح كفة الحرب بينها وبين العراق لمصلحتها بأي صورة سريعة اوحاسمة. وقد يمكن، مثلا، شحن الطائرات مجزأة في صناديق وتجميع الاجزاء في ايران، ان وافق مصدر رئيسي على شحنها فرضا. ولكن من الصعب على ايران ان تحصل على معدات ثقيلة كالدبابات، والسفن الحربية في الظروف الدولية الراهنة التي يدعو فيها مجلس الامن الى وقف اطلاق النار وقد يسعى الى اصدار قرار بحظر شحن الاسلحة الى ايران.

● تفتقر ايران الى نظام دفاع جوي فعال. وكان قد اشيع انها حصلت على اجهزة رادار بريطانية الصنع في اوائل العام الحالي من النوع الثابت والقابل للنقل (ليس الذاتي الحركة وانما الذي يمكن تفكيكه ونقله ثم تركيبه من جديد). ولكن علمت «الشرق الاوسط» من مصادر بريطانية موثوقة ان الصفقة التي كانت قيمتها ٢٨٠ مليون جنيه استرليني لم تتم رغم حصول الشركة المنتجة على اذن تصدير من الحكومة البريطانية. وتعزو هذه المصادر عدم تنفيذ الصفقة اما الى عجز الايرانيين عن دفع المبلغ او، وهذا هو الارجح، لان الجانب البريطاني اشترط نصب اجهزة الرادار على الحدود الايرانية ـ السوفياتية، لا على الجبهة الايرانية ـ العراقية.

● ويعاني سلاح الجو الايراني من نقص الطائرات الصالحة للعمل ومن انهيار قياداته المدربة نتيجة التصفيات التي حدثت منذ الثورة الايرانية، كما يعاني من نقص قطع الغيار والصواريخ الفعالة. وتقدر مصادر عسكرية في لندن ان لدى الايرانيين ما بين ٦٠ و ٧٠ طائرة صالحة للاستعمال لكنهم لا يستطيعون استخدام اكثر من ٣٠ الى ٤٠ منها في اي يوم واحد. وتقول هذه المصادر ان مثل هذا العدد القليل من الطائرات لا يستطيع اداء واجبات الدفاع الجوي، ومساندة القوات البرية والقيام بغارات خارج الحدود الايرانية في آن واحد.

وتشير هذه المصادر الى ان بعض التقارير ذكرت ان الايرانيين سعوا للحصول على طائرتي «ف ـ ٧» و«ف ـ ٦» من الصين (وهما نسختان عن طائرتي «ميج ٢١» و«١٩» السوفياتيتي الصنع)، ولكن ليس من المعروف ما اذا قد حصلوا عليهما.

● يعاني سلاح المدرعات الايراني من قلة عدد الدبابات الصالحة للعمل وعدم وجود دبابات ثقيلة حديثة لديه. ومع انه كان لدى ايران في عهد الشاه اعداد كبيرة من الدبابات البريطانية والامريكية بصورة رئيسية، فانه لم يعد لدى ايران الان سوى ما يقدر بـ ٣٠٠ دبابة «تشيفتين» بريطانية الصنع، وحوالي ٣٠٠ دبابة طراز «م ـ ٦٠» «م ـ ٤٨» الامريكية الصنع، و ٤٠٠ ـ ٥٠٠ دبابة «ت ـ ٥٩» (نسخة صينية عن دبابة «ت ـ ٥٤» السوفياتية) واعداد قليلة من الدبابات التي استولى عليها الايرانيون خلال الحرب.

وقد واجه الايرانيون صعوبة في الحصول على جنازير الدبابات، ومواسير (سبطانات) مدافعها ومحركاتها. واشيع ان الايرانيين لجأوا الى هونج كونج لاصلاح محركات دبابات «تشيفتين» ولكن محللين عسكريين بريطانيين يقولون ان في امكان الايرانيين، ان توفرت لهم العدد والمعدات اللازمة، ان يصلحوا محركات الدبابات محليا. ويشير هؤلاء المحللون الى ان الدبابات المتوفرة لدى ايران الان هي من جيل قديم ولا يمكن اعتبارها نداً، لا من حيث النوعية او العدد، لسلاح الدبابات العراقي.

الخيارات العسكرية الايرانية

لقد نبه العراق قبل ايام الى ان ايران تحشد قوات استعداداً لشن عدوان جديد قبيل مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في عمّان. ومن الواضح ان القصد من مثل هذا الهجوم، اذا ما وقع، سيكون سياسياً بغض النظر عما قد يسفر او لا يسفر عنه عسكرياً.

وبناء على صورة واقع التسليح الايراني، فان الاحتمال الارجح هو ان تستمر القيادة الايرانية في الاعتماد على دفع «موجات بشرية» الى محرقة الحرب، كما حدث من قبل وكما قد يحدث في الهجوم التالي. ولكن ما هي الخيارات العسكرية المتاحة لحكام طهران؟

يقول محلل استراتيجي في لندن ان جبهة البصرة هي اهم جبهة في نظر القيادة الايرانية وان البصرة هي هدفهم منذ مدة طويلة ولم يفلحوا في زعزعة الدفاع العراقي هناك رغم سلسلة الهجمات المسماة كربلاء ٥، و٦ و٧. ويضيف هذا المحلل انه رغم النجاح الاولي الذي حققه الايرانيون في الاسبوع الاخير من العام الماضي بايصالهم بعض قواتهم الى جزيرة ام الرصاص، فان صمود القوات العراقية حرم المهاجمين من توطيد وجودهم واسر العراقيون ٦٠٠ مهاجم ايراني. ومع ان الهجوم الايراني قرب المدافع الايرانية من البصرة، فان «كسر نوافذ منازل البصرة»، كما يقول المحلل، «لا يعني احتلالها».

اما الخيار الثاني للايرانيين فهو محاولة تهديد العاصمة العراقية، بغداد. ويقول المحلل الاستراتيجي البريطاني ان محاولة تهديد بغداد اصعب بكثير من محاولة تهديد البصرة. «فأي هجوم كبير في اتجاهها لا بد ان ينطلق من منطقة مهران على ارض مكشوفة. وسيحتاج فيه الايرانيون الى القدرة على الحركة. ولكنهم يفتقرون الى الدبابات الفعالة والسريعة ومن شأنهم ان يتكبدوا خسائر فادحة. اذ ستواجههم الدبابات والمدافع العراقية الثقيلة، كما سيكونون تحت ضربات سلاح الجو العراقي».

ويقول المحلل الاستراتيجي ان الخيار العسكري الثالث للايرانيين هو الجبهة الشمالية حيث الجبال موزعة هنا وهناك وحيث يواجه الايرانيون مشكلة تأمين امدادات لقوات متفرقة في مواقع متفرقة صعبة التضاريس». ويتساءل ذلك المحلل: «هل يستطيع الايرانيون اقامة قواعد امدادات وإبقاءها قادرة على الحركة مع قواتهم وقادرة على امداد تلك القوات؟». ويرد على سؤاله بالنفي.

ولكن ما هي اوضاع القوات الايرانية في شبه جزيرة الفاو في جنوب العراق؟ يقول المحلل الاستراتيجي البريطاني ان القيادة العسكرية العراقية تحسن صنعاً بابقاء الوجود الايراني هناك بمثابة جرح مفتوح للايرانيين بقصفهم يوميا، وحرمانهم من النوم، وضرب امداداتهم وابقائهم تحت ضغط مستمر دون ان يشغل هذا الا نسبة محدودة من القوات العراقية ودون قدرة للايرانيين على التحرك من المواقع التي يحتلونها.

وعن معنويات القوات العراقية المسلحة يقول ذلك المحلل «ان القوات العراقية لا تواجه مشكلة معنويات. وهذا يدهش اناساً مثلي يراقبون عن بعد. فالمعروف ان معنويات القوات تكون مرتفعة خلال حركتها وتقدمها. اما العراقيون فمعنوياتهم مرتفعة وهم في موقف دفاع». ويقول ان رهان طهران على حدوث انقسام طائفي في القوات العراقية «رهان خاسر». ويضيف ان العراقيين اثبتوا كفاءتهم ومرونتهم في تحريك قواتهم بسرعة من جبهة الى اخرى وفقا لما تقتضيه متطلبات القتال والدفاع ومواجهة الهجمات المعادية.

وماذا عن القوات الجوية العراقية ودورها في الحرب؟

يقول خبير جوي في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان من الواضح للجميع ان القوات الجوية العراقية متفوقة في الحرب وقادرة على ضرب اي قواعد جوية ايرانية. ومع ان ذلك الخبير يشير الى نجاح العراقيين في مهاجمة اهداف اقتصادية ايرانية في سري، ولاراك وخرج بالاضافة الى ضرب محطات توليد كهرباء، وجسور، ومصانع، وناقلات نفط في الخليج فانه يقول: «ان هذه الهجمات لا تعطي صورة استراتيجية، او خطة ثابتة، وانما تعطي الغارات صورة ردود فعل... ذلك مع ان من الصعب اصدار حكم عن بعد». ويضيف الخبير قائلاً ان مهاجمة الاهداف الاقتصادية يجب ان تكون متصلة حتى تعطي نتائج وترهق الخصم وتساعد في حمله على ايقاف الحرب واضعاف قدرته على تمويلها.

هل ضربت ناقلة النفط الامريكية العلم في المياه الاقليمية الكويتية بصاروخ سيلكوورم، ومن منطقة الفاو المحتلة؟ يقول محلل استراتيجي في لندن انه يستبعد ذلك لان بعد الفاو عن ميناء الاحمدي يقرب من مائة كيلومتر، بينما لا يزيد مدى صاروخ سيلكوورم على ١٥ ميلا. ورأيه الشخصي ان الناقلة ضربت بصاروخ من سفينة ايرانية، وربما كان الصاروخ من طراز «سي كيلر» الايطالي الصنع (والمعروف ان لدى الايرانيين كمية منه»).

شؤون عربية

اتساع المواجهة

الضربة الامريكية لاهداف استراتيجية وبترولية في ايران ليست نهاية مطاف الاخذ والرد بين واشنطن وطهران.

لن يتوقف القتال، بل سيتسع، لان القضية الجوهرية لم تحل بعد.

في البدء كانت الحرب العراقية الايرانية، ثم تحولت الى حرب الخليج ثم تطورت الى حرب الناقلات، واليوم اصبح العنصر الحاسم هو ما يسمى بالمواجهة الامريكية الايرانية.

ان تحول شكل الصراع واطرافه واتساع دائرة القتال سيؤدي في نهاية الامر الى «تعطيل» امكانيات التهدئة وزيادة صعوبة اي تسوية سياسية للحرب العراقية ـ الايرانية.

وتحاول واشنطن ان تثبت لايران ان لديها قوة رادعة حاسمة قادرة على توجيه الضربة المناسبة في المكان المختار باكبر قوة تدمير ممكنة.

وتحاول طهران ان تثبت لواشنطن انها تسعى الى اطالة الصراع، وانه كلما قامت واشنطن بضربة فهي تؤدي الى «اعلان حالة الحرب الشاملة على ايران» على حد وصف الرئيس الايراني علي خامنئي.

وما بين محاولة «لملمة» الصراع، وبين محاولة «توسيعه» فان الامر المؤكد ان الضربات العسكرية الامريكية مهما كانت ناجحة ومؤثرة فهي لن تؤدي الى «ترويض» العقل السياسي الايراني.

وعلينا ان نتابع بدقة كيف تتعامل اجهزة الدول السياسية والامنية والاعلامية في ايران مع حدث مثل قيام الولايات المتحدة الامريكية بتوجيه ضربة عسكرية لايران.

ان مثل هذا الحدث يتم استغلاله لتعميق فكرة ان الولايات المتحدة هي القوى «المستكبرة» التي تريد ان تجهز على الشعب الايراني وثورته الاسلامية، وانه لا بديل عن القتال حتى الموت لهزيمة «الشيطان الامريكي».

ويتم تعبئة وشحن الشباب والحرس الثوري وتوظيف ذلك خلف النظام الحاكم في طهران.

وكلما ضربت الولايات المتحدة ايران اكدت تصريحات رجال الدين هناك واثبتت «المؤامرة الكبرى» التي يعد لها.

ومن هنا علينا ان نتوقع تصعيدا شديدا من جانب ايران والقيام بضربات غير محسوبة هنا وهناك لتفريغ شحنة الغضب الداخلية ولممارسة الثأر.

والحق ايضا ان اقول ان الضربات الامريكية لن تأتي بايران لمائدة التسوية بل ستبعدها عنها.

وفكرة الضربة التأديبية او الانتقامية في هذا النوع من الصراع لن تؤدي الى نتائجها المرجوة.

ويبدو ان الصراع ـ وللاسف الشديد ـ سيطول وسيتسع.

عماد الدين اديب

المشير ابو غزالة في يوم البحرية المصرية:

مصر على استعداد للتعاون لحماية البحر الاحمر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الدفاع والانتاج الحربي ان خطة القوات المسلحة المصرية تهدف لبناء قوات بحرية حديثة لحماية سواحل البحر الاحمر. واكد ان هذا البحر ممر هام وحيوي اقتصاديا واستراتيجيا ولذلك تسعى مصر الى ضمان سلامته، وتحرص على عدم انتقال بؤرة الصراع اليه من الخليج العربي.

واضاف المشير ابو غزالة في احتفال القوات البحرية بيومها امس وبتسليم قيادتها الى اللواء شريف الصادق، ان قوات مصر البحرية قادرة على حماية ممرات وطرق المواصلات الدولية في البحر الاحمر وقناة السويس. واكد استعداد مصر للتعاون مع الدول العربية لحماية البحر الاحمر، موضحا حصول القوات البحرية المصرية على احدث الصواريخ العالمية الامريكية طراز «هاربون».

وقد تضمن الاحتفال بيوم القوات البحرية المصرية، الذي يوافق ذكرى اغراق المدمرة ايلات في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٧، عرضا عسكريا لبعض الوحدات الرمزية لهذه القوات بالاضافة الى بعض العروض الرياضية.

الامير عبد الله قبل مغادرته واشنطن

توجيهات الملك فهد وراء نجاح الزيارة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الرئيس ريجان كانت مهمة جدا. وذات نتائج ممتازة.

وقال السفير الذي كان يتحدث باللغة العربية وبطلاقة، ان الولايات المتحدة لن تتراجع عن سياستها في منطقة الخليج على الاطلاق، واننا ستعمل «بالباع والذراع» لما فيه استقرار المنطقة واصدقائنا. وان زيارة الامير عبد الله لواشنطن كانت عنصرا مهما ومساعدا لتحقيق هذا الغرض. كما اكد على ان علاقات المملكة بالولايات المتحدة علاقات متينة جدا وتعود الى ماض طويل.

وبالنسبة للجهود التي تبذل لانهاء الحرب بين العراق وايران قال انها مستمرة وان الولايات المتحدة ستستخدم كل السبل لانهاء هذه الحرب. وأشار الى الجهود الرامية حتى تقبل ايران بقرار مجلس الامن ٥٩٨.

وعن ضرب المنصتين الايرانيتين في الخليج قال ان هذا رد على اعمال ايران العدوانية. وان كل عمل عدواني تقوم به سيلقى الرد المناسب.

وقد غادر الامير عبد الله، واشنطن مساء امس منهيا زيارته التي قال كل من قيمها بانها كانت ناجحة وايجابية ومهمة خاصة في هذا الوقت وتطور الاحداث في المنطقة، كما اكدوا اهمية دور المملكة في استقرار المنطقة، وقبل مغادرته استقبل الامير عبد الله اعضاء السلك الدبلوماسي العربي في واشنطن في مقر سفارة المملكة. كما استقبل عددا من اعضاء تجمع النواب السود في الكونجرس الامريكي.

من ناحية اخرى وصف مسؤول كبير بالادارة الامريكية السعودية بانها جزيرة استقرار ورخاء وازدهار. وقال في بيان وزعته الخارجية الامريكية على الصحفيين تعليقا على الزيارة الرسمية للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي للولايات المتحدة ان العلاقات السعودية الامريكية ممتازة وقد ازدادت اهمية خلال العشر السنوات الاخيرة.

وأعرب عن سعادته بزيارة الامير عبد الله وقال انها جاءت في وقت مناسب وتشهد فيه العلاقات السعودية الامريكية تقاربا وتعاونا. واكد ان هذا التقارب الذي تشهده العلاقات الثنائية يعطي الزيارة طابعا خاصا وانها مناسبة للعمل على تعزيز علاقات الصداقة بين البلدين التي يعود تاريخها الى نحو خمسين عاما.

واستعرض المسؤول الامريكي الكبير الاجتماعات التي عقدها الامير عبد الله مع المسؤولين الامريكيين. وقال: ان نتائج الاجتماعات التي عقدها ولي العهد مع الرئيس الامريكي ونائب الرئيس ووزير الدفاع واجتماعاته مع اعضاء مجلس الشيوخ كانت مثمرة وبناءة وذات فائدة كبيرة.

ونوه المسؤول الامريكي بالدبلوماسية السعودية وما تمثله من ثقل في العالم العربي والاسلامي والدولي ودورها الرائد في تحقيق الاستقرار والامن الدوليين.

وأشار المسؤول الامريكي الى موقع المملكة الاستراتيجي وما حققته من تقدم وتطور في مختلف المجالات بفضل قيادتها الحكيمة التي تعمل على تحقيق الاستقرار والرفاه للمواطنين.

كلمتان لولي العهد السعودي ونائب الرئيس الامريكي في حفل العشاء

الأمير عبد الله: القضية الفلسطينية تستند على الحق شكلا وموضوعًا
جورج بوش: نعتز بالدور السعودي في دعم المجاهدين الأفغان

واشنطن - واس: اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن شكره وتقديره للرئيس الامريكي رونالد ريجان ونائبه السيد جورج بوش على ما لقيه واعضاء الوفد المرافق له من حسن الاستقبال وكرم الضيافة خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية. وقال الامير عبد الله في كلمة ترحيبية القاها اثناء حفل العشاء الذي اقامه ليلة امس الاول في مقر اقامته بواشنطن تكريما لنائب الرئيس الامريكي جورج بوش: ليس هناك خلاف ان اندماج الكرم بالنبل يرتفع بالعلاقات البشرية من مستوى المصلحة الى ذروة الصداقة ولا يسمح للمصلحة ان تفسر الحق بل يترك للحق وحده تحديد المصلحة.

وتناول في كلمته القضية الفلسطينية.. وقال ان هذه القضية تعتبر المحورية في العالم العربي نظرا لاستنادها على الحق شكلا وموضوعا.

واشار الامير عبد الله الى مرحلة الانتقال التي يمر بها عالمنا اليوم، وقال ان مثل هذه المرحلة تكون عادة محكومة بشيء من تخبط واضطراب ولكن هذا الواقع ينبغي ان لا يبعث على التشاؤم والقلق، موضحا ان ما يرى في العالم ليس باحقاد تغلي في مرجل بل نبض حياة تتأكد ماهية ووجودا.

وبين ان لا سبيل للحفاظ على الحياة على ظهر هذه الارض الا قهر الشر بالخير والظلم بالعدل والجشع بالسخاء والاساءة بالغفران.. وقال ان المحبة تحتمل كل شيء وتأمل بكل شيء وتصبر على كل شيء ولنتذكر ان وسيلتنا الوحيدة ليذكرنا التاريخ بالخير هي ان نصنع الخير فليس المهم ان نفهم معاني الاحداث بل انما المهم كل الاهمية ان نعطي الاحداث معانيها.

كما عبر نائب الرئيس الامريكي جورج بوش عن شكره للامير عبد الله بن عبد العزيز على ما تضمنته كلمته من مشاعر طيبة ووصف كلمته بانها كلمة صدرت من القلب.

كما اعرب في كلمة رد بها على كلمة ولي العهد عن سروره بوجوده في الولايات المتحدة متمنيا له ان يجد الضيافة الامريكية كما وجد هو الضيافة السعودية لدى زيارته المملكة في العام الماضي.

ونقل بوش في كلمته للامير عبد الله تحيات الرئيس رونالد ريجان وسروره بلقائه.

ونوه جورج بوش بالعلاقات السعودية - الامريكية ووصفها بانها قوية ووثيقة تقوم على الاحترام المتبادل والصداقة والتعاون.

وقال اننا نسعى لتقوية المقدرة الدفاعية للمملكة العربية السعودية وتوجد بيننا برامج ناجحة كثيرة في مجالات الدفاع.. مشيرا الى التعاون القائم بين البلدين لتأمين المصالح المشتركة.

وقال اننا نعتز بهذا التعاون الموجود بيننا ضد الهجمات الايرانية معربا عن اعتزازه بهذا التعاون وابدى بوش اسى بلاده وحلفائها ان تكون هناك حرب في اي اقليم.

واشار نائب الرئيس الامريكي الى زيارة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في مطلع هذا الاسبوع للمملكة ولقائه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز موضحا ان هذا اللقاء كان لبحث المسائل القائمة بين المملكة والولايات المتحدة وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال انه لا يوجد اي مكان آخر يمكننا ان نشيد فيه بالعلاقات القوية بين المملكة والولايات المتحدة اكثر من العمل الذي نقوم به معا في افغانستان معربا عن اعتزازه واعتزاز الشعب الامريكي بهذا العمل.

وقال اننا نعتز بكم كصديق للولايات المتحدة مؤكدا ان زيارة الامير عبد الله عززت ودعمت العلاقات القوية بين البلدين.

نص كلمة الامير عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم،
ايها الصديق نائب الرئيس،
ايها الاصدقاء الاعزاء،

ارحب بكم احر ترحيب في هذه الدار السعودية واشكركم عميق الشكر ولاسيما فخامة الرئيس ودولة نائبه وكافة المسؤولين على ما لقيته واعضاء الوفد من كريم حفاوة ونبل سخاء ولا خلاف ان اندماج الكرم بالنبل يرتفع بالعلاقات البشرية من مستوى المصلحة الى ذروة الصداقة ولا يسمح للمصلحة بأن تفسر الحق بل يترك للحق وحده ان يحدد المصلحة وان يخلق حتى القوة كما قال رئيسكم العظيم ابراهام لنكولن.

ويجدر بي في هذه المناسبة ونحن نتحدث عن الحق ان اشير الى القضية الفلسطينية التي تعتبر القضية المحورية في العالم العربي نظرا لاستنادها الى الحق شكلا وموضوعا.

ايها الصديق العزيز.
ايها الاصدقاء الافاضل.

ان عالمنا يمر اليوم في مرحلة انتقال وان مثل هذه المرحلة تكون عادة محكومة بشيء من تخبط واضطراب ولكن هذا الواقع ينبغي ان لا يبعث على التشاؤم والقلق فهو في كم ناجم عن محاولة حشر الجديد داخل الاطار القديم وهو في العالم النامي ناشيء عن يقظة الذات على ضجيج الآلة لذلك فان ما ترونه في العالم الثالث ليس باحقاد تغلي في مرجل بل نبض حياة تتأكد ماهية ووجودا.

ايها الصديق العزيز.
ايها الاصدقاء الاكارم.

في هذه الحقبة المصيرية حقبة الصواريخ والاسلحة النووية تعيش كافة امم الارض في عالم من كوابيس رهيبة.

ولقد ذهب البعض الى القول ان الخوف المتبادل هو الحلقة الاساسية في سلسلة التعايش السلمي لكن التاريخ برهن على ان العمل بهذه المقولة كان ينتهي دائما بالخائف والمخيف الى الانتحار.. فالخوف يشل العاطفة ويخنق العقل ويترك للغريزة ان تكون الناظم والمعيار.

لذلك فلا سبيل امامنا للحفاظ على الحياة على ظهر هذا الكوكب الا ان نقهر الشر بالخير والظلم بالعدل والجشع بالسخاء والاساءة بالغفران.

ايها الصديق الكريم.
ايها الاصدقاء الاعزاء.

يحق لكم ان تفخروا بكون الامة الامريكية تتآلف من كافة امم الارض ولقد برهنت امتكم في الممارسة على ان المحبة لا المنفعة المتبادلة ولا حتى المصلحة هي التي حفظت وتحفظ للامة الامريكية تماسكها ووحدتها فالمحبة هي وحدها القادرة على طمس الفوارق العرقية واذابة الخلافات القومية وتجاوز الخلافات الذهنية الى تأكيد وحدة الانسانية مسعى وهدفا فالمحبة تحتمل كل شيء.. وتأمل بكل شيء وتصبر على كل شيء وهي لا تسقط ابدا.

ولنتذكر ان وسيلتنا الوحيدة ليذكرنا التاريخ بالخير هي ان نصنع الخير فليس المهم ان نفهم معاني الاحداث بل انما المهم كل الاهمية ان نعطي الاحداث معانيها.

وشكرا.

نص كلمة جورج بوش

يا صاحب السمو الملكي شكرا جزيلا على هذه الكلمات الطيبة التي صدرت عن القلب.

انه لمن دواعي سرورنا العظيم ان سموكم موجود هنا في الولايات المتحدة. آمل انكم وجدتم الضيافة الامريكية كما وجدنا نحن الضيافة السعودية الكريمة عندما زرنا انا وزوجتي المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٦م.

كما ان فخامة الرئيس الذي علم انني سوف اتناول طعام العشاء على مائدة سموكم طلب مني ان انقل لسموكم تحياته.. وسروره للقاء سموكم يوم امس.

لقد اتيتم سموكم الى هنا الى الولايات المتحدة الامريكية في وقت خاص يوم اعلنا عزمنا على حماية مصالحنا في الخليج وفي اليوم الذي قررنا ان نحمي مصالح اصدقائنا هناك.

لقد استمتعنا على مر الزمن بعلاقات قوية ووثيقة ذات المصالح المشتركة والمتبادلة لاكثر من خمسين سنة.

طبعا كانت هناك خلافات بيننا ولكن يوجد احترام متبادل وصداقة وتعاون كما تبرهن العلاقات والصداقة والمصالح المتبادلة بيننا.

يا صاحب السمو الملكي.. نحن نسعى لتقوية المقدرة الدفاعية للمملكة العربية السعودية.. كما توجد بيننا برامج كثيرة في مجالات الدفاع.. ولقد نجحت هذه البرامج.. كما ان قواتكم عملت مع قواتنا.. وكذلك مع قوات الدول الحليفة الاوروبية لتأمين حرية الملاحة.. وحماية الممرات البحرية ضد هجمات ايران.

واننا نعتز بهذا التعاون الموجود بيننا.. من المؤسف طبعا من الامور التي تبعث على الاسى ان تكون هناك اي حرب في الاقاليم بالنسبة لامريكا ولحلفائها هناك. ولكن في نفس الوقت لدينا موضوعات اخرى يجب ان نبحثها لكي نجلب الامم المتحدة ونجعلها تشترك في المسألة وفي القضايا الجارية في الخليج الان.

كما تعلمون سموكم ايضا ان وزير الخارجية جورج شولتز كان في المملكة الاسبوع الماضي. كما انه عقد اجتماعا مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لبحث المسائل القائمة بيننا.. وكذلك عملية السلام بين اسرائيل وجيرانها.. ولا يوجد اي مكان آخر يمكننا ان نشيد فيه بالعلاقات القوية بيننا.. بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية اكثر من العمل الذي نقوم به معا في افغانستان.

ان المجاهدين هناك يحاربون بدون كلل وبعزيمة شديدة المحتلين السوفيات وذلك لاعادة حق الانسان الافغاني.

ان شعبنا الامريكي يعتز بهذا ويعتز بدعم هذا المسعى. وأخيرا يا صاحب السمو الملكي.. كلنا نأمل ان تعيد الزيارة مرة ثانية وان تزورنا مرات عديدة.

وانني ارحب بهذه الفرصة التي سنحت لي بأن اعرفكم.. واعرف سموكم معرفة شخصية.. كما انني مسرور جدا للوقت الطويل الذي امضيناه مع سموكم.

اننا جميعا نعتز بسموكم كصديق للولايات المتحدة.

ان زيارة سموكم هذه عززت وقوت من العلاقات القوية فعلا الموجودة بين بلدينا.

وقد حضر الحفل رئيس مجلس النواب الامريكي السيد جيم رايت واعضاء مجلس الكونجرس.. والنائب برون فيلد والنائب ديكنسن والنائب ميتشل.. والسناتور لوجر رئيس لجنة العلاقات الخارجية.. والادميرال كرد.. وكبار مساعدي دولة نائب الرئيس الامريكي والسفير الامريكي لدى المملكة السيد هيوم هوران وعدد من كبار المسؤولين الامريكيين.

كما حضر الحفل اعضاء الوفد المرافق لولي العهد الذي يضم الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة.. ووزير الصحة السيد فيصل الحجيلان ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري ورئيس ديوان ولي العهد السيد ناصر الراجحي والامير تركي بن عبد الله بن محمد المستشار بديوان ولي العهد والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري ومندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير الشهابي.

وجدير بالذكر ان الامير عبد الله بن عبد العزيز زار في ثاني ايام زيارته الرسمية للولايات المتحدة مجلس الشيوخ الامريكي، حيث وصل الوفد المرافق له الى مبنى الكونجرس عند الساعة العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء بتوقيت واشنطن (الساعة الخامسة والنصف بتوقيت المملكة العربية السعودية) حيث كان في استقباله السناتور دانيال اينوي عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية هاواي مساعد رئيس الاغلبية بالكونجرس وصحب الامير عبد الله الى قاعة الاجتماع.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة والسيد فيصل الحجيلان زير الصحة والسيد محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء والسيد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والسيد ناصر الراجحي رئيس ديوان ولي العهد والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار بديوان ولي العهد. والسيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشار بديوان ولي العهد فيما حضره من الجانب الامريكي السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية بمجلس الشيوخ والسناتور كليبورن بل رئيس لجنة العلاقات الخارجية والسناتور ارسنت هولنج رئيس لجنة العلاقات التجارية والسناتور ج. بنت جونستون رئيس لجنة الطاقة والابحاث الطبيعية والسناتور جيمس ساذر رئيس لجنة الدفاع والسناتور تيري استانفورد رئيس اللجنة الدولية للعلاقات الاقتصادية الخارجية.

وذكر مندوب وكالة الانباء السعودية ان اللقاء مع اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي كان لقاء وديا وحارا اتسم بترجمة واضحة لعمق الصداقة التي تربط بين البلدين.

كما ابدى المشاركون تفهما جيدا للعلاقات الحميمة والتاريخية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية منذ القدم والتي وضع اسسها الملك عبد العزيز والرئيس الامريكي روزفلت وسار عليها ابناؤه من بعده.

كما جرى في هذا الاجتماع بحث مختلف القضايا المشتركة التي تهم البلدين بوجه خاص وما يدور من احداث عالمية بوجه عام.

اجتماع مع واينبرجر

وزار الامير عبد الله بن عبد العزيز وزارة الدفاع الامريكية وقد جرى له استقبال رسمي لدى وصوله الى الوزارة حيث كان في مقدمة مستقبليه وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر ورئيس هيئة اركان العمليات المشتركة الادميرال كرو وعدد من كبار ضباط ومسؤولي وزارة الدفاع.

بعد ذلك توجه ولي العهد يرافقه وزير الدفاع الامريكي الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان للمملكة والولايات المتحدة فيما كانت المدفعية تطلق احدى وعشرين طلقة تحية له.

بعد ذلك استعرض الامير عبد الله ووزير الدفاع الامريكي حرس الشرف الذي يمثل قطاعات مختلفة للقوات المسلحة الامريكية ثم مرت من امامه فرقة عسكرية رمزية بعد ذلك صافح كبار مسؤولي وضباط وزارة الدفاع الامريكية بعدها توجه ووزير الدفاع الامريكي الى صالة الاجتماعات حيث عقد اجتماع مغلق بين ولي العهد ووزير الدفاع الامريكي حضره من الجانب السعودي الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة والسيد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد فيما شارك من الجانب الامريكي رئيس هيئة اركان العمليات المشتركة الادميرال كرو.

بعد ذلك شرف الامير عبد الله بن عبد العزيز حفل الغداء الذي اقامه تكريما له وزير الدفاع الامريكي واينبرجر بمقر وزارة الدفاع. وحضر الحفل الامير بندر بن سلطان والوفد المرافق لولي العهد.

وخلال حفل الغداء القى واينبرجر كلمة ترحيبية بالامير عبد الله وبمرافقيه نوه فيها بعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين والعمل على تطوير وترجمة هذه العلاقات يوما بيوم وعاما بعام مؤكدا عمق ما بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في مختلف المجالات.

وقد استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز بعد الظهر موظفي واعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن وملحقياتها في الولايات المتحدة الامريكية ورؤساء اندية الطلبة السعوديين وبعض الطلبة الدارسين هناك والجالية السعودية في واشنطن وذلك في مقر السفارة.

وكان موكب ولي العهد قد وصل الى مقر السفارة عند الساعة الثانية وعشرين دقيقة من بعد الظهر يرافقه الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة في واشنطن.

ولدى وصول سموه قدم طفلان سعوديان باقة من الزهور لسمو ولي العهد ثم تشرف بعد ذلك اعضاء وموظفو السفارة وملحقياتها والطلبة السعوديون والجالية السعودية بالسلام على سموه.

مع اعضاء مجلس النواب

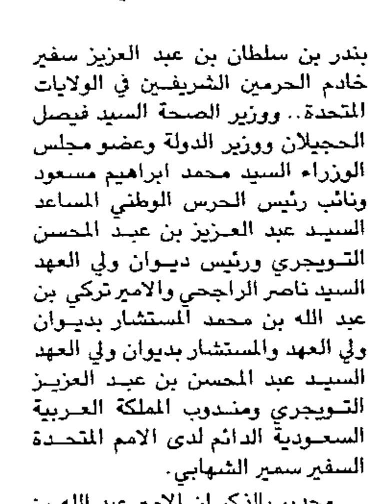
وقام الامير عبد الله والوفد المرافق له بعد العصر بزيارة الى مقر مجلس النواب الامريكي بالكونجرس حيث اجتمع باعضاء مجلس النواب. وقد رحب بالامير لدى وصوله الى مبنى الكونجرس فسيل رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب ولي هاملتون نائب رئيس اللجنة وبروم فيلد عضو اللجنة.

ولدى وصوله الى مقر قاعة الاجتماع وقع في سجل الزيارات بمجلس النواب ثم قدم له دانيال هدية رمزية قائلا لولي العهد ارحب بكم اجمل ترحيب واقدم لكم هذه الهدية تقديرا وعرفانا لما تبذلونه وتبذله المملكة العربية السعودية من جهود في سبيل القضايا الافريقية وتأييدكم للدور الانساني في افريقيا وفي جنوب افريقيا.

وذكر مندوب وكالة الانباء السعودية ان المباحثات كانت ودية وانه جرى بحث مختلف القضايا والاوضاع العالمية والعلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.



في حفل سفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن، الامير عبد الله بن عبد العزيز يشد على يد احد العاملين في السفارة حرص على حضور الحفل على كرسي متحرك. ويبدو الامير بندر بن سلطان الى جوار ولي العهد.



الامير عبد الله بن عبد العزيز مع لي هاملتون عضو مجلس النواب الامريكي خلال اجتماع ولي العهد مع اعضاء المجلس.

رجال الاعمال والاقتصاد بامريكا يرحبون بزيارة الامير عبد الله

واشنطن - واس: اعرب عدد من رجال الاعمال والاقتصاد بالولايات المتحدة الامريكية عن ترحيبهم بزيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة وعبروا عن تفاؤلهم في ان تسهم هذه الزيارة في دعم التعاون الاقتصادي والتجاري المتبادل بين البلدين الصديقين لما فيه صالح الشعبين.

واكدوا في مقالات صحفية نشرتها وسائل الاعلام الامريكية ان تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين ذات فوائد كبيرة

وقالوا ان مثل هذه اللقاءات تهم في استمرار العلاقات القائمة منذ امد طويل كما تهم في تطويرها ودعمها في المستقبل من منطلق المصالح المشتركة.

ويذكر ان زيارة ولي العهد السعودي للولايات المتحدة حظيت باهتمام كبير على المستوى الرسمي والشعبي في الولايات المتحدة نظرا لما تحظى به المملكة العربية السعودية من احترام دولي كبير اساسه سلامة توجهها واسهامها في تعزيز السلام والاستقرار الدولي بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

فكرة!
مصطفى أمين

مهما اختلف رأينا مع راي ايران، الا اننا نتمنى الا تتطور الازمة القائمة الى حرب شاملة وليس من مصلحة ايران ان تحارب في جبهتين. وليس في مصلحة شعوب الشرق الاوسط ان يتحول برميل الزيت الى برميل البارود. والحرب ليست متعة انما هي كارثة. وهي كارثة للغالب والمغلوب، وكل قرش ننفقه في الحرب قادر ان يشترك في بناء مستشفى اومدرسة او مصنع، ولقد عرفت مصر الحرب، وعرفت مآسيها ومصائبها، ودفعت ثمنا باهظا لها من الارواح والاموال والاخلاق. ولانزال حتى اليوم نسدد الديون التي غرقنا فيها واضطررنا ان نهمل كل المرافق من اجل الحرب، وبعد ان كنا بناة الاهرام اصبح اكثر من مليون من مواطنينا يعيشون في داخل القبور، ومليون آخر يعيشون في اكواخ من القش والصفيح. وما من دولة دخلت الحرب الا وأفلست، ولنتذكر ما حدث لالمانيا وايطاليا واليابان التي احتاجت الى سنوات طويلة تضع فيها الاحزمة فوق البطون وتتحمل الجوع وشظف العيش حتى استطاعت ان تقف على قدميها، ولنتذكر ما حدث للولايات المتحدة في فيتنام، وما يحدث للاتحاد السوفياتي في افغانستان. وكثيرا ما ينخدع الحكام عندما يشهدون الانتصارات الاولى، ويسمعون الهتافات ويرون المواكب والمظاهرات، والافراح والليالي الملاح احتفالا بسحق الاعداء، ولكنهم اذا صبروا حتى يروا الفصول الاخيرة من المأساة، فسيشهدون الجنازات بعد المواكب، وسيسمعون الانين بعد الزغاريد وسيفاجأون بحسابات الخسائر وسيذهلون من ان الشعوب التي كانت تهتف لهم في بداية الحرب تنقض عليهم في نهايتها وتتحول الهمسات الى قصف الرعد مطالبة بسقوطهم.

فالحرب لا امان لها، ومن اجل هذا دعونا الى السلام بين طهران وبغداد وقلنا ان اتساع رقعة الحرب ليس في مصلحة احد، فالحرب المحلية كارثة، والحرب الدولية كارثة اشد وانكى. فلم يكن من مصلحة دول الشرق الاوسط جميعا ان تجر دول العالم الى هذه المعركة. ان الجيوش الاجنبية عندما تدخل بلدا من البلاد تدخلها بسهولة ولكنها تخرج منها بصعوبة.

ولقد دخلت الجيوش الانجليزية الاسكندرية لخناقة مفتعلة مع صاحب حمار، ولم يخرجوا من مصر الا بعد ٧٤ سنة!

اننا نعلم ان بعض الاصوات ترتفع في طهران تطالب بالانتقام وسوف ترد الاساطيل الامريكية على الانتقام الهائل بانتقام اشد هولا..

ولن تكسب ايران من الانتقام الهائل، ولن تكسب امريكا من الانتقام الاشد هولا.

وسوف يخسر العالم كله باستمرار هذا الحريق!

القليبي يطلب من ايطاليا وقف تسليم مفاعلات لايران

روما - «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة الايطالية ان اللقاء الذي تم بين الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي ووزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي امس تركز على بحث موضوع تسليم ايطاليا لايران مفاعلات نووية كان قد اتفق عليها منذ ايام الشاه. كما تطرق الى بحث الوضع في الخليج وتطورات الحرب العراقية - الايرانية.

واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان الامين العام للجامعة العربية ناقش مع الوزير اندريوتي خلال اللقاء الذي عقد في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس في المكتب الخاص للوزير في القصر الحكومي موضوع تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ والمهلة المعطاة للطرفين المتحاربين حول هذا الموضوع، انطلاقا من ترأس ايطاليا لدورة مجلس الامن الدولي للشهر الجاري.

وتقول المصادر الدبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة الامين العام للجامعة والتي بدأت مساء امس الاول للعاصمة الايطالية سبقها رسائل كان ابرزها برقية سرية وعاجلة بعث بها السيد القليبي للوزير اندريوتي وناشده فيها «عدم تسليم ايران مواد استراتيجية يمكن ان تكون نتائجها مدمرة».

وتضيف الاوساط الى ان الاصرار من قبل الامين العام الشاذلي القليبي على طرح الموضوع جاء بعد زيارته الاخيرة لبغداد ولقائه بالرئيس العراقي صدام حسين الذي ابلغه بالموضوع.

والجديد في قضية تسليم اجزاء المفاعل النووي هو الضغوط التي تتعرض لها حاليا الحكومة الايطالية والتي كشفت عنها بعض وسائل الاعلام حين ربطت بين موضوع اختطاف ثلاثة ايطاليين يعملون لصالح شركات نفطية مؤخرا على يد جماعات كردية موالية لايران. ومطالبة الحكومة الايطالية ووزارة الخارجية اهالي المخطوفين والشركات التي يعملون فيها التزام الصمت بانتظار حصول تطورات جديدة على صعيد المفاوضات التي تجري بين الخاطفين والسلطات الايطالية.

وقد اثار طرح رئيس الوزراء الايطالي جوفاني غوريا خلال مهرجان اقيم في ميلانو نهاية الاسبوع الماضي بمطالبته تسليم اجزاء المفاعل النووي لايران حفيظة الاحزاب الايطالية وعلى راسها الحزب الديمقراطي والحزب الشيوعي وحركات السلام.

اختتام اجتماعات اللجنة السعودية الالمانية المشتركة

اتفاق على مواصلة الجهود لتطوير التعاون الفني والاستثماري والتجاري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ و.ا.س: استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بعد ظهر امس مارتن بانجمان وزير الاقتصاد الالماني وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات القائمة بين البلدين وسبل دعمها.

وكانت اللجنة السعودية الالمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي قد اختتمت اجتماعات دورتها الثامنة ظهر امس.

وترأس الجانب السعودي السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني وتراس الجانب الالماني الدكتور مارتن بانجمان وزير الاقتصاد وبحضور اعضاء الجانبين في اللجنة.

وعقد الوزيران السعودي والالماني مؤتمراً صحفيا في ختام الاجتماعات امس اكدا خلاله ان المباحثات بين الجانبين كانت مثمرة واستهدفت دعم الاستثمارات المشتركة.

وعبر السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي عن اسفه على الاضطراب الذي ساد الاسواق العالمية للاسهم خلال اليومين الماضيين والذي لم يستند الى اساس معربا عن امله في ان تعود الامور الى حالتها الطبيعية.

واشار ابا الخيل الى ان الجانبين السعودي والالماني قد اتفقا على مزيد من اللقاءات لبحث المعوقات التي تعترض زيادة الاستثمار الالماني في المملكة العربية السعودية وانه ستقدم توصيات محددة في هذا الصدد خلال شهر، كما عبر عن رضاه عن المناقشات الصريحة التي دارت بين رجال الاعمال من الجانبين.

التعاون التقني والاستثماري

كذلك تحدث الدكتور مارتن بانجمان وزير المالية الالماني الغربي فاوضح ان المباحثات كانت مثمرة بين الجانبين مشيرا الى ان العلاقات قد وصلت الى مرحلة تتهيأ فيها الى منعطف جديد وان التبادل التجاري لا ينبغي ان يكون الوسيلة الوحيدة لتعميق الصلة بين الجانبين، وان حكومة بلاده تدعم كل الجهود التي يمكن ان يقوم بها رجال الاعمال لتحقيق مزيد من التعاون الفني والتقني والاستثماري.

واشار الى ان اللجنة قد ناقشت كيفية توفير السبل الكفيلة بتوفير الاطار الملائم لانجاح وقيام المزيد من المشروعات المشتركة.

وعن المباحثات بين مجموعة السوق الاوروبية والمجموعة الخليجية قال بانجمان ان المانيا تقف في صف الدول الداعية الى انجاز اتفاق بين المجموعتين. وعبر الوزير عن سعادته ان المجلس الوزاري الاوروبي لم يتخذ قرارا مستعجلا حول الامر في اجتماعه في مطلع هذا الاسبوع.

واشار الى انه يعتقد بضرورة وجود تفاهم سياسي بين المجموعتين في المقام الاول يمكن ان يفتح الطريق الى مناقشة القضايا الاقتصادية والمالية وغيرها من اوجه التعاون المختلفة بين المجموعتين.

مباحثات مع وزير التجارة

وكان الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي قد عقد اجتماعا صباح امس مع وزير الاقتصاد الالماني.

واوضح الدكتور سليمان انه تم خلال الاجتماع بحث وضع التبادل التجاري بين السعودية والمانيا الاتحادية ومشاركتها في مشروعات التنمية واتفق على ان هذا التعاون ينبغي استمراره وزيادته وخاصة فيما يتعلق بمجال المواصفات والمقاييس.

وقال وزير التجارة السعودي انه تم الاتفاق مع المانيا على تزويد الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بالخبراء وان يكون هناك تعاون في مجالات البحث والتوصيف بين الجانبين.

السيد محمد ابا الخيل (الى اليمين) والى جانبه مارتن بانجمان وزير الاقتصاد الالماني في ختام اجتماعات اللجنة السعودية ـ الالمانية المشتركة امس..

مؤشرات نجاح الاصلاح الاقتصادي بتونس

٣٨٪ زيادة لعائدات الصادرات

٥,٥٪ معدل نمو سنوي متوقع

تونس ـ ا.ف.ب: تؤكد المؤشرات الاقتصادية الرئيسية (معدل نمو مرتفع ومعدل تضخم تحت السيطرة وموسم سياحي غير عادي) ان تونس في طريقها الى تحقيق النجاح لبرنامجها الاصلاحي الذي وضعته موضع التنفيذ منذ عام مضى حتى ولو ظلت هذه الخطة تعتمد على الموارد الخارجية. ولكنها ستحتاج لموارد اجنبية قيمتها ٧ مليارات دولار لخطة التنمية السابعة.

ويشهد الاقتصاد التونسي الآن اوضاعا اقل سوءا بعد «عام اسود» ١٩٨٦ اتسم بعجز قياسي قدره مليار دولار سجله ميزان المدفوعات بسبب انهيار اسعار البترول وموسم سياحي سيء.

وبعد مضي عام على تنفيذ برنامج اقتصادي ليبرالي الاتجاه شهد تخفيض قيمة العملة «تجربة ناجحة». ويشير المراقبون الى ان الحكومة اضطرت لمواجهة الازمة وهي اخطر ازمة شهدتها البلاد منذ حصولها على الاستقلال في سنة ١٩٥٦ ان تفرض اجراءات تقشف على شعب يسعى التيار الاسلامي الاصولي الى تعبئته لصالحه منذ عدة اعوام.

واكد اسماعيل خليل وزير الخطة والمالية التونسي ان الحكومة تدرك هذه المشكلة وانها تدرس سبل تحسين القدرة الشرائية للعاملين باجر «في نطاق امكانياتها».

وجدير بالذكر ان المرتبات مجمدة منذ سنة ١٩٨٣ في الوظائف العامة ولم يرفع الا الحد الادنى للاجر المهني المكفول ويتراوح بين ٨٣ و٩٥ دينار (الدينار يعادل دولارا واحدا) خلال شهر يوليو (تموز) الماضي. وذكرت مجلة الصباح ان المرتبات سترفع بنسبة ١٠٪ خلال شهر يناير (كانون ثان) المقبل.

وفي محصلة للشهور التسعة الاولى من سنة ١٩٨٧ وهو العام الاول من تنفيذ هذا البرنامج الذي اعتمد في اغسطس (أب) ١٩٨٦ والذي تطلب تعبئة مبلغ ٩٠٠ مليون دولار قدمها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وشركاء تونس اوضح خليل ان الصناعة التونسية اغتنمت فرصة انخفاض الدينار لزيادة قيمة صادراتها باستثناء الطاقة بنسبة ٣٨٪. وعانى الميزان التجاري من عجز شديد خلال هذه الفترة بمعدل تغطية بلغ ٧٤٪ حسبما افادت الاحصائيات الرسمية.

كما سجل النشاط السياحي ارتفاعا سريعا بزيادة في العائدات بنسبة ٣٧٪ رغم حوادث الاعتداء بمتفجرات التي اسفرت في ٢ اغسطس (أب) الماضي عن اصابة ١٣ شخصا من بينهم ١٢ اجنبيا في فنادق واقعة جنوبي العاصمة التونسية. وبهذا المعدل ستبلغ العائدات في سنة ١٩٨٧ حوالي ٥٠٠ مليون دينار مقابل ٣٩٠ مليون في سنة ١٩٨٦.

وازدادات تحويلات المهاجرين التونسيين بنسبة ٥٤٪ بيد ان اهم شيء كما ذكر خليل هو ان احتياطي البنك المركزي من العملات الاجنبية بلغ في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ٣٣٦ مليون دينار بينما كانت التحويلات (سلبية) في العام الماضي.

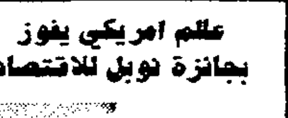
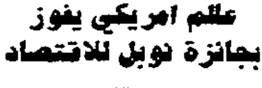
وتحقق هذا الموقف الايجابي بفضل محصول حبوب قياسي ١٩ مليون قنطار بدلا من ١١ مليون قنطار متوقعة وسياسة دخول معتدلة وترشيد الاستثمارات. وذكر الوزير انه سيكبح جماح التضخم ليصل الى ٧٪ تقريبا خلال العام الحالي. وتتيح مثل هذه الاوضاع المواتية الامل في ارتفاع معدل النمو السنوي ٥,٥٪.

وذكر خليل ان تونس ستكون في حاجة ايضا الى ٧ مليارات دولار لكل فترة خطة التنمية السابعة ١٩٨٧ـ١٩٩١ وستمنح ٥,٣ مليار دولار في شكل هبات ومساهمات وقروض طويلة الاجل و١,٣ مليار في شكل قروض للشراء والتوريد. وستتجه تونس الى التعاقد على قروض قدرها ٥٠٠ مليون دولار في السوق المالية العالمية.

براهيمي يفتتح اجتماع مجلس المنظمة العربية للتنمية الصناعية

الجزائر ـ ا. ف. ب: افتتح المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية اعماله امس (في العاصمة الجزائرية برئاسة السيد عبد الحميد براهيمي رئيس الوزراء الجزائري وفي حضور مندوبي ٢١ دولة عربية من بينها ١٢ دولة ممثلة على المستوى الوزاري).

ومن المقرر ان يتخذ المجلس الوزاري مجموعة من القرارات التي اعدها الخبراء حول المشروعات الاقتصادية المشتركة كما سيناقش بعض المسائل الحساسة مثل متأخرات سداد حصص الدول الاعضاء.

عالم امريكي يفوز بجائزة نوبل للاقتصاد




روبرت سولو يتلقى نبأ فوزه بالجائزة امس

ستوكهولم ـ أ.ف.ب: حصل البروفسور الامريكي روبرت سولو على جائزة نوبل في الاقتصاد لعام ١٩٨٧ تقديراً لأعماله في نظرية النمو الاقتصادي. اعلنت ذلك الاكاديمية الملكية للعلوم امس في ستوكهولم.

واضافت الاكاديمية انها قررت منح الجائزة للبروفسور الامريكي بسبب اعماله الهامة، اذ انشأ اطاراً نظريا يمكن دراسة عوامل النمو الاقتصادي فيه كما ونظريا كما استخدم هذا الاطار للقياس التجريبي للطريقة التي تساهم بها العوامل المختلفة في النمو الاقتصادي.

وقد ولد روبرت سولو في ٢٣ اغسطس (اب) ١٩٢٤ في نيويورك ويعمل مدرسا للاقتصاد في معهد التكنولوجيا في ماساشوستس (ام.آي.تي) منذ عام ١٩٥٨ ويقيم في كامبريدج (الولايات المتحدة). وهو الامريكي الـ ١٥ الذي يحصل على جائزة نوبل في الاقتصاد.

الأسواق المالية

حالة الفزع المالي تتلاشى تدريجيا من الاسواق

مكاسب تاريخية بطوكيو وتحسن متواصل بنيويورك استقرار اسعار الدولار وارتفاع طفيف للذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت الاسواق المالية امس مناخا مختلفا تماما عما كان عليه خلال اليومين السابقين. فقد تدافع المتعاملون على الشراء مما رفع اسعار بعض الاسهم في بورصة لندن بنسبة تصل الى ٢٠٪ خلال ساعات قليلة، واستعادت السوق بشكل عام معظم خسائر امس الاول، وتقدمت على طريق تضييق نطاق الخسارة التي سجلتها في يوم الفزع الكبير (الاثنين الماضي).

وحتى نهاية فترة المعاملات الاولى في سوق لندن امس كان مؤشر فايننشال تايمز للشركات الثلاثين الرئيسية قد ارتفع بحوالي ١١٢,٨ نقطة مقابل خسارة بلغت ١٩٠ نقطة امس الاول.

اما سوق طوكيو فقد سجلت اكبر المكاسب تتحقق في تاريخها في يوم واحد ليرتفع مقياس نكي داو الذي يقيس حركة اسعار اسهم الشركات الـ ٢٢٥ الرئيسية بحوالي ٢٠٣٧ نقطة مسجلا ٢٣٩٤٧ نقطة، متجاوزا بذل معظم الخسائر التي كانت قد لحقت بالسوق.

وفي نيويورك التي كانت محرك الفزع، ثم محرك الطمأنينة مرة اخرى امس الاول ارتفع مقياس داو جونز لليوم الثاني على التوالي ليصل الى ١٩٨٧ نقطة بزيادة ١٤٦,٧ نقطة عن امس الاول الذي كان قد سجل بداية الخروج من الانهيار عندما ارتفع عند الاقفال بحوالي ١٠٢,٢ نقطة ليصل الى ١٨٤١ نقطة.

وقال متعاملون في لندن ان مفتاح الامور يوجد هناك في نيويورك، اذا صلحت امورها صلحت امور الاسواق الاخرى، واذا مرضت، مرضت الاسواق الاخرى بدرجة اشد!

كذلك ارتفعت اسعار الاسهم في سوق فرانكفورت، التي كانت قد شهدت انتعاشا جزئيا امس الاول، ليصل مقياس كوميرز بنك عند الاقفال الرسمي امس الى ١٧٨٠,٣ نقطة بزيادة حوالي ١١١ نقطة عن اقفال امس الاول.

وفي الوقت الذي اقبل فيه المتعاملون في لندن على الشراء تركز الطلب على اسهم الشركات الرئيسية التي كانت قد هبطت هبوطا شديدا رغم التوقعات الجيدة لنشاطها خلال الشهور المقبلة. ومن ابرز الاصدارات التي سجلت مكاسب فائقة جلاكسو للكيماويات التي ارتفعت الى ١٢٦٨ بنسا للسهم بزيادة ١٩٥ بنسا بنسبة ١٥,٤٪ تقريبا من قيمة السهم. واسهم فايونز للكيماويات التي ارتفعت الى ٣٠٤ بنسات بزيادة ٤٤ بنسا بنسبة ١٤,٥٪.

كذلك ارتفعت اسهم البنوك مثل ميدلاند ونات ويست بنسب تتراوح بين ٧٪ الى ١٠٪. وشهدت السوق اقبالا ملموسا على اسهم برتيش بتروليوم وبرتيش تيليكوم وغيرها.

وفي باريس ارتفعت اسعار الاسهم عند فتح السوق امس بنسبة تصل الى ٤٪ وسط نشاط ملموس في الطلب على الاصدارات الهندسية والسيارات والكيماويات.

واستقرت المعاملات نسبيا في اسواق العملات بعد الارتفاع الكبير الذي سجله الدولار في اواخر معاملات امس الاول. وساعدت على استقرار المعاملات انباء الاتفاق بين جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي وجيهارد ستولتنبرج وزير المالية الالماني بشأن استمرار التعاون والتنسيق لتوفير الاستقرار لاسعار العملات في السوق.

وكانت المؤشرات الرئيسية لسعر الدولار كالتالي:

- ٠,٦٠٥١ جنيه استرليني.
- ١,٨٠٩٥ مارك الماني.
- ١,٥٠٠٥ فرنك سويسري.
- ٦,٠٤٠٠ فرنك فرنسي.
- ١٣٠٥ ليرة ايطالية.
- ١٤٣,٧٥ ين ياباني.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت اسعار الذهب. وبلغ سعر الاونصة في لندن ٤٦٧ دولارا بزيادة دولارين عن امس الاول.

كذلك ارتفعت اسعار الفضة، وبلغ سعر الاونصة في لندن ٧,٤٧ دولار بزيادة ٢ سنت عن امس الاول.



بشائر الانفراج.. اقبال على الشراء بسوق طوكيو امس

وزير النفط الفنزويلي:

اسعار النفط مستقرة بالسوق لتوازن حركة العرض والطلب

كاراكاس ـ ر: قال ارتورو هرنانديز جريسانتي وزير البترول الفنزويلي ان اسعار النفط العالمية ستظل مستقرة على الرغم من الهجومين اللذين شنتهما الولايات المتحدة على منصتين نفطيتين ايرانيتين والتوتر المتزايد في الخليج.

ووصف جريسانتي الوضع بانه «متوتر للغاية» ولكنه قال ان النشاط العسكري في الخليج لن يؤثر بشكل كبير على الاسعار لأن العرض والطلب متساويان تقريبا.

وقال في مؤتمر صحفي ان الطلب على النفط الخام الذي تنتجه منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) في الربع الاخير من العام الحالي بلغ ١٨,٥ مليون برميل يوميا وان اعضاء اوبك يضخون حاليا اكثر من ١٨ مليون برميل يوميا.

ولكن جريسانتي اضاف ان هذا التوازن غير مستقر لأن الاسعار عرضة لخطر الهبوط عن متوسطها الحالي والذي يبلغ نحو ١٨ دولارا للبرميل اذا استمر الافراط في الانتاج.

وقال ان ثلاث او اربع دول من دول اوبك تزيد انتاجها بطريقة مبالغ فيها عن الحصص المقررة لانتاجها. ويبلغ اجمالي الحد الاقصى لانتاج اوبيك ١٦,٦ مليون يوميا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٤	٦,٢١٤٢
مارك الماني	٢,٠٧٨٥	٢,٠٧٥٤
فرنك سويسري	٢,٥٠٧٠	٢,٥٠٢٣
فرنك فرنسي	٠,٦٢٤٥	٠,٦٢١٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩١٠	٠,٠٠٢٨٧٧
ين ياباني	——	٠,٠٢٦١٧
جلدر هولندي	١,٨٥	١,٨٤٨٢
دولار سنغافوري	١,٨٢	١,٨٠٢٢
دولار كندي	٢,٨٧	٢,٨٥٥٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٥١
بيزو فلبيني	٠,١٩	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٧٠	٠,٢٩٦٣
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٨٨٨
كرون نرويجي	٠,٥٦٦٠	٠,٥٦٥٧
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٨٠	٠,١٠٠٧٥
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصري	١,٧٨	——
دينار اردني	١٠,٨٧	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٧٢٠	٠,٠٢٧٠٣
روبية هندية	٠,٢٤٩٥	٠,٢٨٧٠
روبية سريلانكا	——	٠,١٢٤٦
تلكا بنجلاديشية	——	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٠	٠,٢١٣٧٧٥
دينار كويتي	١٣,٤٠	١٣,٣٩٥٦
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٦٣٩
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣٧
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٨٤
ليرة سورية	٠,١٠٦٥	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٤	٠,٤٥٦٧٣٩
كرون دنمركي	٠,٥٤	٠,٥٣٩٧
بيزتا اسباني	٠,٠٣٢	٠,٠٣١٩٨
ريال يمني	٠,٣٧٦٠	——
جنيه سوداني	٠,٨٠	——
دينار عراقي	٢,٢٦	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,٤٩٠	٥٦,٢٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٩٦	٦,٥٦٠
اونصة ذهب	١,٧٦٧	١,٧٥٤
كيلو الفضة	١,٠٢٠	٩٢٠
الاونصة	٣٧	٣٠

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية



القوات الهندية تواصل تقدمها ببطء:
جفنة تتحول لمدينة أشباح زرعت شوارعها ومبانيها بالألغام

كولومبو - وكالات الانباء. واصلت القوات الهندية في سريلانكا امس تقدمها البطيء داخل مواقع التاميل في مدينة جفنة وسط مقاومة ضارية في قتال من بيت لبيت وعبر طرق مليئة بالالغام. في الوقت الذي اشارت فيه الانباء لهروب عدد من المقاتلين الى الشمال استعدادا لشن حرب عصابات خلف الخطوط الهندية.

ويصف لاجئون من جفنة المدينة بانها تحولت الى مدينة اشباح بعد ١٢ يوما من المعارك الضارية وبعد ان وصل عدد القوات الهندية المشاركة في الهجوم - وفقا لبعض المصادر - الى ٢٠ الف جندي اي ان عددهم قد تضاعف تقريبا منذ بدء الهجوم يوم ١٠ اكتوبر (تشرين اول) الحالي.

واشارت المصادر الى ان معظم المدافعين عن جفنة قد غادروها الآن الى الساحل الشمالي حيث تمتد مجموعة من قرى الصيادين يعمل معظم سكانها بالتهريب وترجح اصول معظم المقاتلين اليها بحيث يمكنهم بسهولة الذوبان والاختفاء بين سكانها لحين مواصلة عملياتهم.

من ناحية اخرى اكد مسؤولون هنود بشكل غير مباشر الانباء التي ذكرت ان طائرات الهليكوبتر التابعة للجيش السريلانكي قد شاركت في المعارك الدائرة حول جفنة غير انه اضاف انهم طلبوا من سريلانكا وقف تلك العمليات.

وكان طلاب من جامعة جفنة نجحوا في الوصول الى كولومبو قد ذكروا انهم شاهدوا طائرات الهليكوبتر السريلانكية تحلق فوق المدينة خلال عطلة نهاية الاسبوع.

وذكرت مصادر سريلانكية ان القوات الهندية تخوض قتالا من بيت لبيت في محاولة لاعتقال زعيم المتمردين فيلوبيتالي براباكاران، واضافت ان المرجح ان قيادات التمرد قد توجهت الى موطن قبيلتها في الساحل الشمالي لبحث امكانية تسليم اسلحتهم والاستسلام للقوات الهندية.

واشارت القوات الهندية الى ان ٥٠٠ على الاقل من مقاتلي التاميل قتلوا خلال المعارك بينما ترى المصادر السريلانكية ان العدد اقل بكثير. ويشير سكان جفنة الى ان للمتمردين الفي مقاتل مدرب على الاقل في المدينة والمناطق المحيطة بها.

وذكرت مجموعة من كبار الشخصيات التاميلية ان حجم الخسائر المادية يقدر بنحو ٧٠٠ قتيل و٣٠٠ جريح داخل مدينة جفنة.

وكان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند قد اعرب ليلة امس في واشنطن عن اعتقاده بأن المعارك بين القوات الهندية والمتمردين التاميل سوف تنتهي خلال اسبوع او اسبوعين على الاكثر. كما اكد غاندي ان الهند لن تعدل عن الاتفاق الذي ابرمته مع الرئيس السريلانكي جايواردين في يوليو (تموز) الماضي وهو الاتفاق الذي تدخلت بموجبه القوات الهندية بهدف الاشراف على وقف القتال بين الجيش السريلانكي والمتمردين التاميل الذين يريدون اقامة دولة خاصة بهم. وحفظ الامن بالمناطق ذات الاغلبية التاميلية ورعاية تنفيذ خطوات اتفاق يحصل التاميل بمقتضاه على نوع من الحكم الذاتي في تلك المناطق.

وقال غاندي «سنتواجد هناك طالما شاء الرئيس جايواردين ذلك».. ونفى ان القوات الهندية ذهبت لمساعدة الهجوم ضد التاميل واكد انها تفعل ما في وسعها للحد من عدد الضحايا المدنيين.

جندي هندي يتفقد حطام مصنع للاسلحة اقامه التاميل داخل مدينة جفنة وسقط امس في يد القوات الهندية

القوات الهندية تشرف على توزيع الطعام على الاف المدنيين التاميل اللاجئين الى مراكز الايواء.

المجاهدون يعلنون انهم سيشكلون الحكومة الافغانية المقبلة

اسلام آباد - واس: اعلن رئيس التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان محمد يونس خالص ان الحكومة القادمة في افغانستان بعد الانسحاب السوفياتي ستشكل من المجاهدين الافغان.

وقال في بيان في اسلام آباد امس ان حكومة المجاهدين ستنتهج سياسة عدم الانحياز وستسعى الى اقامة علاقات ودية على اساس احترام السيادة مع كافة الدول المجاورة بالاضافة الى اتباعها سياسة خارجية مستقلة.

واوضح خالص انه سيتم تشكيل لجنة في افغانستان خلال (١٨) شهرا لانتخاب مجلس الشورى الذي سينتخب رئيسا للحكومة.

قوات الامن الهندية تقتحم معبد الذهب في امريتسار

امريتسار - الهند - أ.ف.ب: ذكرت مصادر امنية ان البوليس والقوات شبه العسكرية الهندية دخلا امس معبد الذهب في امريتسار (البنجاب بشمالي الهند) بحثا عن مقاتلين سيخ يشتبه في انهم مختبئون في هذا المكان المقدس بالنسبة لهم.

واكد رجل بوليس ان قوات الامن قامت بتفتيش الفنادق الواقعة داخل معبد الذهب ولكنها لم تدخل المحراب ذاته.

ويأتي هذا الاقتحام عشية تجمع السيخ استجابة لنداء كبار رجال دينهم لمساندة الحملة الانفصالية للسيخ والذي حظرته الحكومة.

واكد رجل البوليس ان الشرطة دخلت ايضا الحرم الثاني للسيخ في المدينة وهو ساهيدا صاحب.

ومن جهة اخرى اعلن التليفزيون الهندي ليلة امس انه قد القي القبض على مائتين من السيخ تحسبا لتجمعهم.

وذكرت مصادر بوليسية انه في نيودلهي لقي ما لا يقل عن عشرة اشخاص مصرعهم واصيب سبعة اخرون خلال الهجمات التي شنها اربعة رجال يشتبه في انهم من المقاتلين السيخ ليلة امس في جنوبي دلهي.

نائب رئيس نيكاراجوا يؤكد:
كندا قد تلعب دورا ايجابيا لاقرار السلام بامريكا الوسطى

اوتاوا - أ.ف.ب: صرح سرجيو راميريز مركادو نائب رئيس نيكاراجوا ليلة امس في اوتاوا ان كندا قد تلعب دورا «ايجابيا للغاية» في عملية السلام في امريكا الوسطى.

واكد راميريز الذي وصل امس الاول الى العاصمة الكندية في زيارة رسمية لكندا تستغرق اربعة ايام ان الامر لا يتعلق ببحث مسالة ارسال قوات سلام كندية الى المنطقة.

وذكر راميريز ان كندا يمكن على العكس من ذلك ان تشرف على اقامة الهيئات المقررة في معاهدة السلام التي وقعها رؤساء نيكاراجوا وجواتيمالا والسلفادور والهندوراس وكوستاريكا يوم ٧ اغسطس (اب) في جواتيمالا والاشراف على تطبيق المعاهدة التي يبدأ سريانها في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن جانبه اعرب جو كلارك سكرتير الدولة الكندي للشؤون الخارجية الذي التقى براميريز امس عن استعداده لان يبحث «بجدية» كل طلب «معقول» لاشتراك كندا في عملية السلام لو قدمته الدول الخمس المعنية. وعلم في هذا الصدد انه من المقرر ان يزور كلارك كوستاريكا ونيكاراجوا والهندوراس من ٢٣ الى ٢٩ نوفمبر.

اللجنة الكوبية لحقوق الانسان تعقد اول لقاء علني لها

هافانا - ا. ف. ب: التقى اعضاء اللجنة الكوبية لحقوق الانسان - التي ليس لها وجود شرعي في كوبا - بعدد من الشخصيات الامريكية الزائرة لهافانا فيما اعتبر اول اجتماع علني لهذه اللجنة. وجاء هذا اللقاء بعد استقبال الرئيس الكوبي كاسترو للوفد الامريكي نفسه.

ومن بين هذه الشخصيات الامريكية ريتشارد كلارك عضو مجلس الشيوخ الديموقراطي السابق عن ولاية ايوا والزورث كالفر رئيس منظمة «مرسي انترناشيونال كوربس» وبعض اعضاء مؤسسة اركا الامريكية.

وافادت مصادر موثوق بها ان هذه المجموعة التقت ايضا بخوان اسكالونا وزير العدل الكوبي وكارلوس مانويل دي سيسبيدس سكرتير المجلس الاسقفي في كوبا وذلك بدون شك لتحديد ما وصل اليه الموقف بالنسبة لاطلاق سراح السجناء السياسيين وهو ما كانت السلطات الكوبية قد وافقت عليه من حيث المبدأ.

وقد عقد اللقاء مع اعضاء اللجنة الكوبية لحقوق الانسان ومن بينهم مؤسسها ورئيسها ريكاردو بوفيل في فندق ريفييرا بهافانا. وجدير بالذكر ان هذه اللجنة ليس لها اي وجود شرعي في كوبا. وقد وصف بوفيل الذي سجن عدة مرات شأنه في ذلك شأن جميع زعماء اللجنة الاخرين هذا اللقاء بانه «اول لقاء علني» للجنة الكوبية لحقوق الانسان.

وكان بعض اعضاء اللجنة قد اجروا حوارا علنيا مع بعض المشتركين في مؤتمر امريكا اللاتينية لرجال القانون الذي عقد في هافانا خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. وقد جرت هذه اللقاءات ايضا في احد الفنادق الكبرى تحت اعين البوليس اليقظة.

ويرى العديد من المراقبين ان هذه اللقاءات تشير الى تغيير في موقف السلطات الكوبية تجاه المنشقين ولكن المصادر الرسمية تنفي وجود سياسة جديدة تجاههم مؤكدة ان حرية التصرف في الجزيرة تظل في حدود القانون. واضافت هذه المصادر ان «المنشقين المزعومين» هم الذين خالفوا هذه الحدود فيما مضى.

اما اللجنة التي اسسها ريكاردو بوفيل فانها تبرز «طابعها السلمي والانساني» عندما تعترضها انشقاقات داخلية. وعلم من بيان سلم الى وكالات الانباء الدولية ان احد اعضائها المؤسسين اليزاردو سانشيز استبعد مؤخراً من صفوفها لممارسة «اوجه نشاط مناهضة للوحدة».

وقد رفض سانشيز التعقيب على هذا النبأ وشكل لتوه لجنة «لعدم العنف من اجل المصالحة».

مجلس النواب الامريكي يرفض مطالبة السوفيات بنقل سفارتهم

واشنطن - ا.ف.ب: اعترض مجلس النواب الامريكي على تعديل يطالب بترك الاتحاد السوفياتي سفارته الجديدة في واشنطن وباعادة بناء المبنى في مكان اقل ارتفاعا يصعب استخدامه لاغراض التجسس.

وقد قرر النواب باغلبية ٢١٦ صوتا مقابل ١٩٩ عدم اعتماد هذا الاقتراح الذي حظي بموافقة مجلس الشيوخ. وقد ارفق مجلس الشيوخ هذا التعديل بميزانيتي وزارتي الدفاع والخارجية المقرر ان تبحثهما لجان مشتركة للمجلسين. واوضح المعارضون ان هذا الاقتراح قد يسيء الى الجهود الرامية الى ابرام اتفاقية امريكية سوفياتية بشأن نزع السلاح.

وتقع السفارة السوفياتية الجديدة في واشنطن ومبانيها السكنية هي المشغولة فقط على احد مرتفعات العاصمة الفيدرالية وهو موقع يتيح بسهولة استخدام اجهزة التصنت المتطورة حسبما يرى انصار التعديل.

اعتقال وزيرين سابقين في بوركينا فاسو بتهمة تشويه المعلومات حول الانقلاب الاخير

اوجادوجو - ا. ف. ب: اعلن الكابتن بليز كومباوري الرجل القوي الجديد في بوركينا فاسو امس القاء القبض على وزيرين من عهد الرئيس السابق الكابتن توماس سنكارا واتهمهما وهما نونجما ارنست اودير اوجو وزير الادارة الاقليمية واوجين تالاتا دونداس وزير الموارد المالية في الحكومة التي تشكلت يوم ٤ سبتمبر (ايلول) الماضي بانهما قاما بتشويه للمعلومات ضد «عملية تصحيح مسار الثورة» التي بدأت منذ يوم ١٥ سبتمبر (ايلول) على يد الجبهة الشعبية التي هي الهيئة العليا الجديدة في بوركينا فاسو.

واوضح الكابتن كومباوري انه «حتى مساء يوم الجمعة الماضي رفضت اعتقال اي شخص. وبعد ان توافر لدي الدليل على ان بعض الوزراء كانوا يقومون بعملية تسميم في المدينة اصدرت حينذاك امرا باعتقال تلك العناصر».

ومن جهة اخرى اعلن الكابتن كومباوري اعادة فتح حدود البلاد واعادة الاتصالات الجوية العالمية. واضاف «سيتم ذلك خلال الايام القليلة القادمة وربما غدا / الخميس».

واكد الكابتن بليز كومباوري انه اخذ الكابتن توماس سانكارا - الذي قتل في انقلاب يوم الخميس الماضي - على حين غرة لان الكابتن سانكارا كان يريد «تصفيتي جسديا».

وفي حديث ادلى به لراديو (فرانس انترناسيونال) في واجادوجو ليلة امس واذاعه الراديو امس اكد الكابتن كومباوري «انني الوم الكابتن سانكارا لانه فكر في لحظة ما في تصفيتي جسديا وتصفية فئة معينة من الثوريين ليتمكن من مواصلة السعي الى هدفه الاساسي وهو ترسيخ سلطته الشخصية».

كما يأخذ الكابتن كومباوري - وهو يعلن انه صديق للرئيس السابق لبوركينا - على الكابتن سانكارا انه «اهمل مصلحة الشعب وانكر عليه حريته وحقه في الحديث». واضاف قائلا «انني احب شعبي».

كما ذكر الكابتن كومباوري انه كان يعتزم شن حملة واسعة لاعلان مبررات الانقلاب. وصرح «نحن نريد دفع جموع الشعب الى طرح المشكلات بشكل علني وتوجيه عملية التشييد الى الافضل من خلال اكبر قدر من الوطنية والمشاركة الديموقراطية».

واكد مصدر رسمي ان فانسانت سيجيه المنفذ للعمليات الدنيئة في ظل نظام الحكم السابق قد لقي مصرعه يوم الجمعة الماضي بأيدي مجموعة مسلحة بمدينة بوجنوبي البلاد عند الحدود مع غانا.

وكان البوليس الفرنسي يبحث عن سيجيه وقد اعلن امرا بالقاء القبض عليه عن طريق الانتربول (البوليس الدولي). وقد قتل اثناء محاولته عبور الحدود وفي حوزته مبلغ يزيد على مليون فرنك افريقي (٢٠ الف فرنك فرنسي).

وكان سيجيه - الحارس الخاص للكابتن سنكارا ثم قائد الامن في بوركينافاسو - قد استبعد من منصبه بعض الوقت بقرار من الرئيس السابق الذي اوفده في رحلة تدريبية الى كوبا. وكان يهتم في الاونة الاخيرة بتشكيل وحدة خاصة من رجال البوليس وتلقى على عاتقه مسؤولية اخطاء كثيرة في ظل نظام حكم الكابتن سنكارا.

فيتنام تنفي انها قصفت اقليم يونان الصيني

هانوي - أ.ف.ب: نفت فيتنام امس معلومات بكين التي تتهمها فيها بأنها قصفت الاراضي الصينية يومي ١٤ و ١٥ اكتوبر (تشرين اول الحالي).

وذكر مصدر مسؤول لوكالة فرانس بريس ان هذه المعلومات لا تعكس الموقف الحقيقي على الحدود الصينية الفيتنامية.

واكدت صحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني امس الاول ان الجيش الفيتنامي اطلق اكثر من الف قذيفة على مواقع صينية في اقليم يونان الواقع على الحدود وان المدفعية الصينية ردت موجهة «ضربات مدمرة للعدو».

بسرعة

ترشيح سوهارتو لفترة رئاسة خامسة باندونيسيا

● جاكارتا: اكد حزب جولكار الاندونيسي الحاكم مجددا امس في ختام مؤتمره العام السنوي مساندته للرئيس سوهارتو ورشحه لفترة رئاسة خامسة خلال انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها خلال شهر مارس (اذار) ١٩٨٨ اعلن ذلك متحدث باسم الحزب.

ومن المقرر ان يختار اعضاء مجلس الشورى البالغ عددهم الف عضو رئيس ونائب رئيس اندونيسيا خلال شهر مارس (اذار) القادم. ويسيطر حزب جولكار الى حد كبير على هذا المجلس. وسوهارتو (٦٥ عاما) هو المرشح الوحيد حتى الان ولا يبدو انه سيكون هناك من ينافسه على رئاسة اندونيسيا.

ضياء الحق يبدأ زيارة لتايلاند

● اسلام آباد: غادر الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق اسلام آباد امس متوجها الى بانكوك في زيارة لتايلاند تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري الرئيس الباكستاني خلال الزيارة محادثات مع ملك تايلاند بهومبول ادولايدج والمسؤولين الاخرين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات التجارية والاقتصادية بالاضافة الى الازمة الافغانية والوضع في كمبوتشيا.

رئيس البرلمان الهندي يزور ايران

● طهران: وصل طهران امس بالرام جكار علي رئيس البرلمان الهندي في زيارة لايران تستغرق خمسة ايام.

وذكر راديو طهران ان رئيس البرلمان الهندي سيجري خلال الزيارة مباحثات مع السيد علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الغاء زيارة سفن حربية امريكية لمومباسا

● نيروبي: ذكرت سفارة الولايات المتحدة في نيروبي ان زيارة حاملة الطائرات الامريكية يو اس اس رينجر الموجودة حاليا في الخليج لمومباسا (كينيا) اعتبارا من يوم الجمعة القادم قد الغيت.

ولم يذكر سبب لالغاء هذه الزيارة التي كان من المقرر ان تستغرق اربعة ايام وان ربط المراقبون بينه وبين زيادة التوتر في الخليج.

احاطة تحركات اكينو بالسرية بعد تزايد التهديدات بقتلها

مانيلا - ا. ف. ب: لن يعلن مسبقا للصحفيين عن تنقلات السيدة كوري اكينو خارج مانيلا بسبب التهديدات الملحة التي تثقل على حياة رئيسة الفلبين. اعلن ذلك المتحدث باسمها امس.

واضاف المتحدث تيودورو بنيجينو امام الصحفيين المعتمدين لدى قصر الرئاسة ستعلمون في صباح او بعد ظهر يوم ما بان عليكم بالتوجه الى مكان ما او ان سيارة ستنقلكم الى مكان ما دون ان تعلموا الى اين انتم ذاهبون.

واوضح بعض الصحفيين ان «تغطية» اوجه نشاط السيدة اكينو سيشبه الان عملية تغطية انشطة مسؤولين شيوعيين يعملون في الخفاء ويعطون مواعيد سرية في بعض الاوقات الى ممثلي الصحافة.

ويأتي الاجراء الذي اتخذ حيال الصحفيين على اثر اعلان قصر الرئاسة في الاسبوع الماضي ان العسكريين المتمردين الهاربين يسعون الى اغتيال رئيسة الفلبين.



مصر تتوقع مليوني سائح وبليوني دولار للعام الحالي

الليالي السياحية تتضاعف.. والاستثمارات تتدفق وسط حملة لتشجيع الأنشطة الترفيهية والثقافية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشهد السياحة في مصر طفرة غير مسبوقة ويتوقع ان يصل عدد السياح القادمين اليها اكثر من مليوني سائح وتطمح اوساط النشاط السياحي ان يبلغ دخلها منها بليوني دولار في العام الحالي. ومازالت الحملات الدعائية والسياسات التي تهدف لتحرير النشاط السياحي من القيود البيروقراطية مستمرة لتحقيق مزيد من الانتعاش لهذا القطاع الذي عانى من انتكاسة في العام الماضي.

وتشير آخر بيانات وزارة السياحة الى وصول اكثر من مليون سائح خلال الأشهر الست الأولى من العام الحالي مقابل ٧٣٤ ألف سائح خلال الفترة نفسها من السنة الماضية. كما اوضحت هذه البيانات ان مدة اقامة السياح في مصر او ما يطلق عليه العاملون في مجال السياحة الليالي السياحية، قد تجاوزت ضعف المدة التي قضوها في مصر خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وتؤكد البيانات ان اجمالي الانفاق السياحي بلغ أكثر من ٩٥٠ مليون دولار خلال النصف الأول من العام الحالي.

ويؤكد خبراء السياحة ان امتداد مدة الاقامة الى ١٢ يوما في المتوسط هو العامل الأساسي الذي أدى لزيادة دخل السياحة الى الضعف، كما انه دليل على الاتجاه لتشجيع السياحة الترفيهية مثل سياحة المصايف خاصة شواطىء البحر الأحمر وسيناء التي تتميز بدفئها في الشتاء.

ويضيف الخبراء ان مصر نجحت ايضا في جذب السياحة الثقافية وسياحة المؤتمرات ويستشهدون بعروض اوبرا عايدة بالاقصر والأهرامات كما يشيرون الى تزايد عدد المؤتمرات العربية والدولية المنعقدة في مصر ويشير احد هؤلاء الخبراء الى اهمية الاستمرار في تشجيع هذه الاتجاهات الجديدة لترسيخ الاعتقاد في الخارج بأن مصر مركز خدمات سياحية بالاضافة لكونها مركزا لسياحة الآثار التقليدية في القاهرة والاقصر واسوان.

موسم سياحي ممتد

ويعتبر العاملون في مجال السياحة امتداد موسم السياحة على مدار السنة منذ بداية الخريف الماضي ظاهرة جديدة ساهمت في زيادة دخل السياحة. وكانت السنة في الماضي تنقسم الى موسمين احدهما يمتد من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الى شهر مارس (آذار) ويزور خلاله السياح الاوروبيون والأمريكيون المناطق الاثرية في صعيد مصر، وموسم قصير خلال أشهر الصيف كانت تتركز فيه السياحة العربية التي انتعشت لدرجة كبيرة في العام الماضي وبدرجة اكبر هذا العام.

وتشير أرقام وزارة السياحة الى ان اكبر نسبة زيادة في اعداد السياح القادمين لمصر سجلها الأوروبيون وخاصة الفرنسيون وبلغت ٥٦٪، بينما زاد السياح العرب بنسبة ٣٩٪. وتبين هذه الاحصاءات ان السياح السعوديين كانوا اكبر المجموعات العربية التي زارت مصر بعد السودانيين، وأن اعدادهم كانت مقاربة لاعداد السياح الأمريكيين الذين لم يزيدوا كثيرا عن العام الماضي.

ويقول حسين فوزي مدير عام احد الفنادق بمصر ان قرار وزير السياحة الذي أدى لاستقرار اسعار الفنادق قد اعطى مصر ميزة نسبية مقارنة بدول اخرى. ويعتبر هبوط قيمة الجنيه المصري امام الدولار الأمريكي وبدرجة اكبر مقابل العملات الأوروبية والعملات الخليجية احد العوامل التي تفسر اقبال المجموعتين الأخيرتين بدرجة أكبر على زيارة مصر.

ويؤكد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني على اهمية الدور الذي لعبه الترويج الاعلامي في الخارج في التغلب على الأزمة التي تعرضت لها السياحة خلال موسم ١٩٨٦/٨٥ نتيجة لسلسلة احداث بدأت في خريف عام ١٩٨٥ بحادث خطف السفينة الايطالية «آكيلي لاورو» وتبعتها سلسلة من حوادث العنف في المنطقة.

مصر تحبك

ودعا سلطان الهيئات الحكومية للاشتراك مع القطاع الخاص في القيام بحملة دعائية في الخارج تم تمويلها لأول مرة عن طريق انشاء صندوق برأس مال ١,٥ مليون جنيه ساهم فيه الجانبان وقد شجع نجاح هذه الحملة مجموعات اخرى ممثلة للقطاع الخاص على اتخاذ مبادرات مماثلة من بينها قيام الغرفة التجارية المصرية ـ الأمريكية بشن حملة دعائية في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية رفعت شعار «مصر تحبك، تعال لترى بنفسك»، وهو الشعار الذي رفعته من خلال ملصقات واعلانات صممت خصيصا لهذا الغرض.

ويضيف الوزير المصري ان وزارة السياحة اتخذت سلسلة من الاجراءات سهلت تدفق السياحة لمصر، وكان أولها الغاء قرار سابق بمنع رحلات الطيران العارض المباشرة الى مطارات الأقصر والغردقة.

كما بدات الوزارة بعد ذلك بقليل بمنح شركات اجنبية متخصصة عقود ادارة فنادق مملوكة للقطاع العام، وكانت هذه الفنادق تحقق خسائر كبيرة.

ويؤكد وزير السياحة المصري فؤاد سلطان ان هذه السياسة الجديدة التي طبقت على عدد من الفنادق فئة ٤ و٥ نجوم قد نجحت في جذب المجموعات السياحية، كما انها قللت من خسائر الشركة المالكة لهذه الفنادق وهي شركة مصر للفنادق. ويوضح وزير السياحة والطيران المصري انني مع تحرير القطاع العام ومنحه صفة الاستقلال ليؤدي مسؤوليته كاملة.

تدفق الاستثمارات السياحية

وقد ادى اختصار اجراءات منح التراخيص للمشروعات السياحية الجديدة الى تدفق الاستثمارات في هذا المجال.

وقد سجلت طلبات تراخيص المشروعات السياحية ارقاما قياسية منذ بداية العام الحالي حيث تم الموافقة على اكثر من ٢٠ مشروعا منها مشروع انشاء ٢٣ قرية سياحية بمنطقة رأس توما جنوب الغردقة على البحر الأحمر باستثمارات تبلغ ٣١٠ ملايين دولار يساهم فيها مجموعة من المستثمرين من السويد والنرويج والمانيا الغربية وفرنسا وانجلترا واليابان ومصر.

كما تمت الموافقة اخيرا على مشروعات اخرى في المنطقة التي يجري تنميتها سياحيا بينها مشروع تبلغ استثماراته ١٠٠ مليون دولار، بينما يصل اجمالي استثمارات المشروعات السياحية الأخرى بهذه المنطقة وبسيناء الى ٢٠٠ مليون جنيه.

وتقدر نسبة الاستثمارات السياحية الجديدة في العام المالي ١٩٨٦/٨٥ بـ ١٥,٧٪، وهي نسبة أعلى من توقعات خبراء التخطيط، كما انها تزيد على ٣ أضعاف النسبة التي حققها الناتج القومي الاجمالي وبلغت ٤,٢ بالمائة.

وتشير خطة التنمية الاقتصادية الى ان السياحة ستكون هي القطاع الرائد خلال السنوات القليلة القادمة، وانها ستستمر في النمو بنسبة مماثلة لتلك التي حققتها في العام الماضي بحيث تصبح ثاني مصدر للعملات الحرة بعد تحويلات المصريين العاملين في الخارج.

وتشير دراسة اعدها الباحث حسني كحلة ان نسبة مساهمة القطاع الخاص في الاستثمارات السياحية بلغت ٥٢,٧٪ عام ٨٢ ـ ١٩٨٣ ومن المستهدف ان تبلغ ٤٦,٨٪ عام ٨٦ ـ ١٩٨٧ مما يعني تعاظم دور القطاع الخاص في تنشيط السياحة وفقا للسياحة العامة للدولة في اعطاء دور كبير للقطاع الخاص في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتشير الى ان الحكومة المصرية منحت القطاع الخاص العديد من المزايا لتشجيع رأس المال الوطني والعربي والأجنبي بالعمل في هذا القطاع ومنها بيع الأراضي بأسعار مخفضة ومنح قروض بنسبة تصل الى ٦٠٪ من قيمة الأراضي والمباني والتجهيزات تسجل على آجال طويلة بمعدلات فائدة منخفضة.

وترى ان القطاع العام مازال يضطلع بدور كبير حيث ان اجمالي استثماراته بلغت ٨٤,٥ مليون جنيه عام ٨٦ ـ ١٩٨٧ مقابل ٥٩,٩ مليون جنيه في خطة عام ٨١ ـ ١٩٨٢ بمعدل سنوي ١٣,٥٪.

وتوضح الدراسة ان دخل مصر من السياحة يتمثل فيما ينفقه السائحون خلال مدة اقامتهم على مختلف الخدمات والسلع السياحية. وتقول ان التحويلات المصرفية لا تمثل وحدها الدخل السياحي من العملات الأجنبية.. حيث يقدر البنك المركزي حصيلة ايرادات السياحة على اساس حصيلة ما يقوم السياح بتحويله عن طريق البنوك وتحويلات شركات السياحة.

وتوضح الاحصاءات ان ايرادات مصر السياحية بلغت ١١,١٪ من موارد النقد الأجنبي عام ٨٤ ـ ١٩٨٥ وتراجعت الى ٩,٢٪ عام ٨٥ ـ ١٩٨٦. وتشير الى ان ناتج قطاع السياحة في عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ بلغ ٢٩٨,٥ مليون جنيه مقابل ٢٢٨,١ مليون جنيه عام ٨١ ـ ٨٢ بمعدل زيادة سنوية ٧٪ في المتوسط.

القناع الذهبي لتوت عنخ آمون بعد عودته من رحلة حول العالم. وتمثل المتاحف المصرية القديمة احد مراكز جذب السياح

الكنوز الأثرية في جنوب مصر حيث الدفء على مدار العام أماكن للسياحة الثقافية والاستمتاع بشمس الشتاء.

انشاء مجلس قومي بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اوضح السيد محمد طاهر جيلاني وزير الاسكان السوداني بمناسبة يوم الاسكان العالمي ان العجز في الرصيد السكني في السودان يشكل رقما فلكيا اضافة لتدني مستوى البيئة السكنية لتدهور اوضاع الخدمات اللازمة.

وأعلن عن انشاء مجلس قومي للاسكان لأول مرة في تاريخ البلاد لوضع السياسات القومية وضمان متابعتها على مستوى القطر وسوف يتم مراجعة الهياكل والقوانين بهدف تحسين الأداء ومواجهة مشاكل الاسكان الصعبة.

وأعلن الوزير انه تم انشاء ٣ مدن جديدة حول العاصمة القومية لاعادة تسكين حوالي ٢٥٠ الف نسمة وتم مدها بالخدمات الاساسية وقد بدأت بالفعل عملية ترحيل الأسر لمناطقها الجديدة كما تم تكوين ادارة جديدة لتنظيم القرى القديمة.

واضاف انه تم تجهيز الأرض في المدن الثلاثة لاسكان ذوي الدخل المنخفض والمتوسط والعالي وسيتم مدها بالخدمات الضرورية والأساسية قبل عملية البناء.

وأعلن السيد جيلاني عن وضع استراتيجية جديدة للاسكان بالدخول في مشاريع اسكانية مشتركة مع القطاع الخاص المحلي (التعاوني والأجنبي).

وقال ان وزارته على اتصال مباشر مع المؤسسات المحلية والأجنبية بغرض تطوير صناعة البناء وانشاء المصانع اللازمة لتقليل تكلفة وتحديث اساليبه.

واكد الوزير السوداني ان هذا العام بدأ بنشاط مكثف على النطاقين المحلي والدولي لحل مشكلة الاسكان حيث قابلنا عمليا الالتزام الدولي حسب ما جاء في قرار لجنة المستوطنات البشرية في مؤتمر نيروبي في ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي نحو السكن للطبقات الفقيرة.

١٣ مليار ليرة لدعم المحروقات في لبنان تهريب المازوت احد أسباب أزمة الرغيف

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

هدأت الحملة بخصوص سياسة دعم المحروقات وسكنت الاصوات المطالبة بالغاء هذه السياسة عند قرار رفع سعر صفيحة البنزين من ٢٩٠ الى ٧٠٠ ليرة رسميا و٣٣٥ الى ٨٥٠ ليرة فعليا وكان تكلفة الدعم والعجز يكمن في سعر البنزين وحده.

وإذا كان تهريب البنزين ووقف الهدر وتخفيف العجز هو السبب وراء رفع أسعار هذه السلعة فإن المازوت يهرب عبر المرافىء الشرعية وغير الشرعية بشكل أوسع. وتبلغ تكلفة طن المازوت حاليا ٤٢ ألف ليرة حسب تقديرات المديرية العامة للنفط في حين تسلمه الدولة للشركات بـ ١٢ الف ليرة. اما تكلفة دعم هذه المادة فتقدر حسب المصادر ذاتها بـ ١٣ مليار ليرة على أساس سعر ٢٠٠ ليرة للدولار.

ومن هنا برزت ازمة جديدة وهي ازمة المازوت والأفران او ازمة الرغيف. فالرغيف ليس بمتناول الجميع والناس تقف صفوفا صفوفا امام الأفران للحصول على ربطة خبز واحدة التي بدات تباع بـ ٥٠ او ٧٥ ليرة.. أو حتى بـ ١٠٠ ليرة في بعض الأفران او ما يسمى السوق السوداء.

وهذه الأزمة التي ظهرت مؤخرا تشير الى سياسة جديدة على صعيد المشتقات النفطية ورفع الدعم عنها فهل يصار الى رفع الدعم عن المازوت في حال استمرار ازمة الرغيف؟

وزير الصناعة والنفط فيكتور قصير رأى ان هذه الأزمة الجديدة تحتاج الى دراسة والتخفيف منها مع انها لم تبرز بعد بشكل واضح وعلني ولم يرتفع صوتها مثلما الحال بالنسبة للبنزين.

المطالبة بوقف التهريب

وفي حديث مع الوزير قصير وسؤاله حول سبب ازمة المازوت قال الوزير قصير: «لقد بقيت اكثر من شهرين اتكلم وادعو الناس وأصحاب الأفران وكل التجار والمستهلكين الى تشديد السياسة على المشتقات النفطية وعدم التلاعب بها أو تهريبها، او تخزين هذه المشتقات كل واحد لحسابه الخاص».

بين الشرقية والغربية

● **ازمة المازوت او الرغيف موجودة في الغربية اكثر منها في الشرقية او انها في الشرقية غير موجودة فما هو السبب؟**

ـ «السبب واضح فعلا وهو اني متشدد في الشرقية اكثر على المشتقات النفطية وكما انهم ملتزمون بكل أسعار البنزين والمازوت وأود ان اوضح مسألة وهي ان المازوت يصل عبر طرابلس والزهراني.

وطرابلس توزع لمنطقة الشمال والدورة.. وغيرها والزهراني توزع في صيدا والجنوب ومختلف المناطق الباقية، فإذا كانت ازمة المازوت موجودة في الغربية اكثر من الشرقية ذلك يعود الى القائمين على مصفاة الزهراني، او القائمين على هذه المنطقة فيجب ان نسألهم لماذا هذه الأزمة، لأن وزارة النفط مختصة بتأمين هذه المشتقات. وتقع المسؤولية بعدها على الزهراني بحد ذاته. يعني الحل هناك. كما ان الشرقية تلتزم بأسعار المشتقات النفطية»...

الغاء دعم المازوت

● **هل من الممكن اذا استمر الوضع كذلك، الغاء الدعم عن المازوت؟**

ـ «في الواقع ان مسألة الغاء الدعم سابقة لأوانها وتحتاج الى دراسة لأن البنزين لم يكن سهلا علينا ايضا. واعتقد ان صلب هذه المسألة يكون برفع الدعم طبعا وأود ان اشير الى ان المازوت تعتمده الغربية وبأسعار متفاوتة»..

الحل في الزهراني

● **كيف ترى الحل برأيك؟**

ـ «الحل في الزهراني كما سبق وأشرت اضافة الى رفع الدعم عن هذه المادة».

● **كيف تجدون موضوع اللجان النيابية لدراسة الوضع الاقتصادي؟**

ـ «سندرس الوضع جيدا ومن المحتمل بل يجب التوصل الى حل جزئي لهذه الأزمة الطويلة لأنها باتت ازمات ولم تعد ازمة واحدة».

وهذا الوضع الاقتصادي يطرح أسئلة مختلفة عن المشتقات النفطية ومصيرها خصوصا بعد الغاء الدعم عن البنزين وضرورة اعطاء التقديمات الاجتماعية الأخرى التي تتردد الوعود في تحقيقها لتخفيف لكثة رفع أسعار البنزين عن كاهل المواطن، فإن شيئا من هذه التقديمات لن يتحقق في هذه المرحلة باستثناء مطلب تصحيح الأجور الذي اصبح موضوع تحقيقه الآن في يد اللجنة الوزارية المؤلفة من رئيس الحكومة ووزير المالية.

ومع ازمة المازوت والرغيف الجديدة تتجدد وعود وآمال كثيرة للمواطن اللبناني في تحقيق مطلب واحد على صعيد تصحيح الاجور ورفع الحد الادنى للأسعار من اجل مواجهة وضع اقتصادي متشعب ومتردي.

١١ مشروعا لوقف الزحف الصحراوي بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت عمليات استصلاح الخيران والوديان بمنطقة جبال البحر الاحمر بتنفيذ مشروع نثر المياه في استصلاح الاراضي وتثبيت الكثبان الرميلة بالمنطقة بهدف اقامة عدد من السدود لتكثيف الزراعة لتوفير الغذاء والاعلاف لرفع دخول المواطنين بالمنطقة الى جانب محاربة الزحف الصحراوي بشرق السودان.

ويجيء هذا المشروع في اطار المشاريع القطرية لمحاربة الجفاف والتصحر التي يجري تنفيذها بالبلاد والبالغة ١١ مشروعا في مجالات تثبيت الكثبان الرميلة ودعم الزراعة التقليدية والزراعة الالية والغابات ويهدف تعمير حزام الصمغ العربي وتطوير المراعي وتطوير الزراعة المروية بالاقاليم الشمالي الى جانب التدريب في مجال الموارد الطبيعية.

وتبلغ تكلفة مشروع منطقة جبال البحر الاحمر ٣,٣ مليون دولار بتمويل من جمهورية الصين الشعبية بينما تبلغ التكلفة الاجمالية للمشاريع الاحدى عشر ٦٣ مليون دولار يساهم في تمويلها الصندوق الكويتي للتنمية ـ بنك التنمية الافريقي ـ ايفاد ـ النرويج ـ فنلندا ـ الدانمارك والصين.

سندات مصرية جديدة بالدولار لجذب مدخرات العاملين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تدرس الحكومة المصرية حاليا مجموعة اقتراحات لزيادة تدفق النقد الأجنبي، بعد ان دخلت عملية تعويم الجنيه المصري مرحلتها الثانية، وفي مقدمة هذه الاقتراحات اصدار سندات مصرية مقومة بالدولار الأمريكي.

وقد تشكلت لجنة عليا تضم ممثلين لوزارة الاقتصاد والبنك المركزي المصري وهيئة سوق المال وبنك مصر لوضع التصور النهائي لاصدار هذه السندات التي ستكون مدتها خمس سنوات.

ويتفق المسؤولون وممثلو البنوك على ان السندات يمكن ان تكون وسيلة ناجحة لجذب المزيد من تحويلات المصريين العاملين بالخارج خلال المرحلة الثانية من انشاء السوق المصرفية والتي بدأت اخيرا.

وقد أوضح متحدث باسم بنك مصر الذي اعد الدراسة الخاصة بالسندات ان عائد هذه السندات سيكون مجزيا، فنسبة الفائدة التي سيحصل عليها المكتتبون ستصل الى ٢٣٪ على مدى خمس سنوات.

واضاف ان معدل الفائدة يعتبر تنافسيا حيث يزيد عن النسبة التي تمنحها شركات وبنوك استثمارية في الداخل والخارج. وقال ايضا ان الدراسة اوصت بأن يدفع العائد على السندات بالجنيه المصري مع انشاء سوق ثانوية للتعامل فيها.

وأوضح د. يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري في اول تصريح له بعد تولي الحكومة الجديدة مهامها، ان قرار توسيع نطاق السوق المصرفية الجديدة لتشمل السماح للقطاع الخاص بسداد المستحقات السابقة لانشاء السوق في شهر مايو الماضي سيتم اعلانه قبل نهاية الشهر الحالي وقال ان هذه المستحقات تقدر بأكثر من بليوني دولار.

ويجري حاليا بحث تنظيم عملية تسديد القطاع الخاص لديونه السابقة، حتى لا يحدث ضغط مفاجىء على موارد السوق التي وصلت الى ١,٥ بليون دولار في نهاية الاسبوع الثاني من الشهر الحالي. وهذا يؤكد امكانية تغطية كل احتياجات الاستيراد من العملة الصعبة والمقدر لها ٢,٨ بليون دولار خلال العام الحالي.

وكانت المرحلة الثانية لتعويم الجنيه المصري قد بدأت في الشهر الماضي بادراج قائمة جديدة من هيئات القطاع العام ضمن القطاعات التي يمولها السوق، كما تم في الوقت نفسه اتخاذ خطوات لتشجيع زيادة التحويلات التي تغذي السوق ومن بينها السماح للمصدرين بالتصرف في ربع دخلهم من العملات الأجنبية دون الرجوع لجهة رسمية.

وقد استقرت التحويلات اخيرا عند معدل ٩ ـ ١٠ ملايين دولار يوميا، رغم انتهاء موسم اجازات المصريين العاملين بالخارج، في الوقت نفسه الذي لم تبدأ فيه بعد ذروة الموسم السياحي. ولذلك يتوقع رجال البنوك ان تزيد نسبة التحويلات ابتداء من الشهر المقبل مع اتخاذ اجراءات جديدة لتنشيط السوق.

«الشرق الأوسط» في أول مركز للتدريب على تحليل الذهب بالسعودية:

استخدام أحدث الأجهزة للتدريب العملي مع الدراسة النظرية لاعداد كوادر سعودية متخصصة وبتكلفة ١٢٠٠ ريال

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من احمد مختوم:
لأن الذهب هو المعدن الأكثر اهمية وجاذبية في الأسواق. لذلك فانه مع ارتفاع قيمته ظهرت طرق عديدة لغشه، ثم تطورت بحيث صار ضروريا مواجهة اساليب الغش بوسائل علمية متطورة.
وقد انشأت الغرفة التجارية الصناعية بجدة مركزا للتدريب على تحليل الذهب وجهزته بأحدث الأجهزة للقيام بدوره المنوط به، وفي هذا المركز الذي يعتبر الأول من نوعه التقت «الشرق الأوسط» بمديره السيد ممدوح محمد موصلي الذي يحدثنا عن نشاطات المركز وأهدافه وشروط القبول فيقول:

نبعت فكرة انشاء مركز لتحليل الذهب من لجنة الذهب والمجوهرات في الغرفة التجارية الصناعية بجدة حيث تم التداول في أحد اجتماعاتها في موضوع تدريب كوادر سعودية متخصصة على عملية تحليل الذهب. ثم أخذت الفكرة طريقها الى التنفيذ باقامة المركز وتنفيذ القواعد التي أقرتها لجنة تحليل الذهب. وقد تم الاتفاق مع مختبر الجودة النوعية في فرع وزارة التجارة بجدة لارسال مدربين في هذا المجال لتدريب الملتحقين بالمركز نظراً لندرة المتخصصين في مجال تحليل الذهب، وكما تم تحديد القواعد التنفيذية والدورات المتخصصة التي سينظمها المركز للعاملين في حقل الذهب وللمواطنين.

أما بالنسبة للقواعد الأساسية للمشاركة في دورات المركز فهناك اشتراك رمزي تم اقراره، ليس الهدف منه أن تحقق الغرفة التجارية الربح وانما لتوفير النفقات لصيانة الأجهزة الموجودة بالمركز ودفع الرواتب والمكافات للمدرسين. وكذلك المطلوب هو ضمان جدية المتدرب في الحضور.

وتم وضع مادة علمية متخصصة ساهم في وضعها بكر عبد الغني السليماني احد أعضاء لجنة الذهب والمجوهرات، وقد قامت الغرفة بطبع واعداد هذه المادة لتكون جاهزة للاطلاع عليها عند الطلب، وهناك فصل مستقل لشرح كل ما يتعلق بالأجهزة والمعدات والمواد المستخدمة في المركز، وكذلك امكانيات المركز ليكون المتدرب على علم بالامكانيات والأجهزة التي يتدرب عليها.

كذلك ولندرة المراجع العلمية التي تناولت موضوع الذهب فقد تم الاتفاق بين لجنة الذهب والمجوهرات ومركز التدريب في الغرفة على انشاء أول مكتبة علمية متخصصة في مجال تحليل الذهب تحتوي على كل المراجع والمؤلفات التي تناولت الذهب والمجوهرات، وبالفعل تم تجميع عدد من الكتب في هذا المجال، وهي في متناول المتدربين للاستعانة بها وقراءتها بتمعن للاطلاع على كل ما يتعلق بتحليل الذهب.

وأوضح السيد موصلي أن تكلفة المتدرب تصل الى ١٢٠٠ ريال قيمة استهلاكه من الذهب والمواد الأخرى المستخدمة في التدريب ولا يمكن مقارنة هذه التكلفة برسم الاشتراك الزهيد والرمزي، علماً بأن الدورة التدريبية قسمت الى قسمين أحدهما نظري والآخر عملي، ويتضمن النظري استيعاب كامل المواد العلمية، بينما يتضمن العملي الممارسة التطبيقية لعمليات التحليل بحيث يستطيع المتدرب القيام بها منفرداً ودون معاونة أحد، ويمنح المتدرب في نهاية الدورة شهادتين احداهما عن حضوره الدورة والأخرى عن اجتيازه الاختبار العملي بنجاح.

وأشار مدير المركز الى ان المركز شهد منذ البداية اقبالا كبيرا حيث تم تسجيل أكثر من تسعين شخصا في دورات المركز، تم توزيعهم على تسع دورات بحيث يتدرب في كل دورة عشرة أشخاص، وبذلك تكون هناك أعداد متوفرة للمرحلة القادمة.

أهداف المركز

وحدد السيد ممدوح موصلي أهداف المركز بخمسة اهداف هي:

● نشر مفاهيم المهنة بطريقة صحيحة.

● اعداد كوادر سعودية متخصصة قادرة على الدخول في مجال العمل بهذه المهنة وفق اسس سليمة خاصة وانه لا توجد مراكز للتدريب على تحليل الذهب في المملكة وهذا المركز هو الأول، لكن هناك مختبرات تقوم بهذه المهمة.

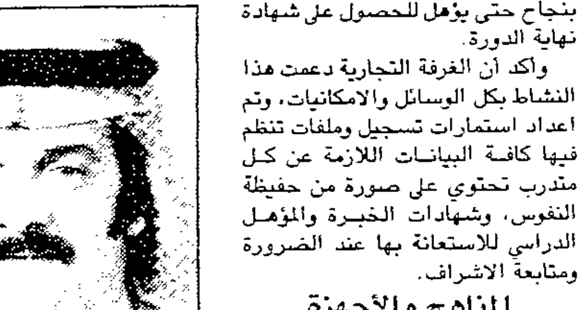
● امكانية وجود فئة متخصصة للعمل في محلات الصاغة والمجوهرات.

● تكوين فئة متخصصة للعمل لدى الورش المصنعة للذهب وتحليله وهو مجال جديد.

● امتصاص الأيدي العاملة الخبيرة في هذا المجال منعاً لحدوث حالات بطالة بين الشباب، وهذه المهنة تستوعب اعدادا منهم يمنحهم المركز شهادات التأهيل التي تتيح لهم فرص العمل في الورش ومحلات الذهب.

وقال: إن الشروط المطلوبة للالتحاق بدورات المركز يمكن اجمالها في أن يكون الشخص عاملا في احد محلات الذهب، أو يحمل شهادة للعمل في احدها، وأن لا يقل عمره عن ثمانية عشر عاما، وأن يكون متفرغا للحضور ولا تقل نسبة مواظبته عن ٧٥٪ بالنسبة للمحاضرات والبرامج، وأن يجتاز الدورة النظرية والتدريب العملي بنجاح حتى يؤهل للحصول على شهادة نهاية الدورة.

وأكد أن الغرفة التجارية دعمت هذا النشاط بكل الوسائل والامكانيات، وتم اعداد استمارات تسجيل وملفات تنظم فيها كافة البيانات اللازمة عن كل متدرب تحتوي على صورة من حفيظة النفوس، وشهادات الخبرة والمؤهل الدراسي للاستعانة بها عند الضرورة ومتابعة الاشراف.

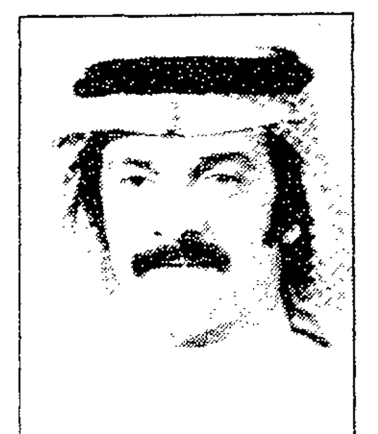


خلال الجولة في المركز وتبدو الأدوات المستخدمة في التحليل

المناهج والأجهزة

وللتعرف على المناهج النظرية التي تدرس للمتدربين في دورات المركز نطلع على الدراسة التي أعدها السيد بكر عبد الغني السليماني الاخصائي في شؤون الذهب والمتطوع للتدريس في المركز، وتتناول طرق ووسائل تحليل الذهب.

تشير الدراسة الى أن عدد الأجهزة المستخدمة في التحليل يصل الى سبعة وعشرين جهازا، وان الهدف من تحليل الذهب هو التعرف على مقدار كمية الذهب الألفي الصافي النقي (العيار بالسهم) في السبيكة أو القطعة من مشغول، وذلك بالاعتماد على المهارة والخبرة أو المشاهدة والممارسة أو التجربة والاختبار في المختبرات المختصة.



ممدوح موصلي مدير المركز

وهناك ثلاثة أساليب يمكن أن تؤدي الغرض من التحليل هي: التعرف على العيارات باستخدام حجر المحك (الطريقة التقريبية)، الاسلوب السائل (التحليل بالاذابة والاسترجاع)، الاسلوب الجاف (طريقة التحليل باستبعاد الشوائب)، وهناك طرق عديدة لتحقيق هذه الأساليب حسب طريقة العمل ونوعية الآلات المستخدمة.

طريقة حجر المحك

وفي الدراسة يقدم المؤلف شرحاً وافياً للأساليب الثلاثة لاعطاء فكرة شاملة عنها ثم يترك للمتدرب حرية الاختيار لما يراه مناسبا منها لامكانياته ورغباته. فطريقة استخدام حجر المحك تستخدم على نطاق واسع من قبل رجال الجمارك والمفتشين على أسواق الذهب ومن قبل الصاغة في معظم دول العالم وتشكل عملية فحص ابتدائي في عمليات التبادل الكبيرة وفي عمليات التحليل داخل المختبرات نفسها، وأدواتها هي: حجر المحك من النوع الطبيعي أو الصناعي، صندوق خشبي صغير يحتوي على ثلاث قوارير زجاجية خاصة بداخلها خليط حمضي بتركيز متفاوت الدرجة وتميز عن بعضها البعض رقمياً أو عن طريق اللون أو الحجم، عينات مقارنة من الذهب بعيارات متفاوتة مكتوب على كل قطعة عيارها.

عملية الاختبار

أما طريقة العمل فتجري بالخطوات التالية: يؤخذ محك طولي للقطعة المراد فحصها في حدود ١ ـ ١,٥سم، ثم يؤخذ محك مماثل وملاصق للأول من المقارنة ذات العيار المعلوم، نأخذ نقطة من الخليط الحامضي ونغمر المحكين معاً، ثم نحرك الحجر بهدوء وبالامالة الى الأسفل والأعلى لتحقيق الغمر الكامل مع ملاحظة حدوث تآكل في المحك لكلا القطعتين مع ظهور ذرات براقة في المكان، يمكن التمييز بين عياري القطعتين على أساس أن المحك الأكثر ثباتا والأكثر بريقا هو الأكثر احتواء على الذهب. وبالتالي فالقطعة التي يعود اليها هي الأكبر عياراً وبالمقارنة بالرقم المكتوب نصل الى العيار الألفي للقطعة بصورة تقريبية.

ويشترط لنجاح هذه العملية أن تتساوى بكل دقة عملية أخذ المحكين للعينة والمقارنة في الضغط والحك وتكرارهما بنفس الدرجة. وأن يكون حجر المحك نظيفاً وخالياً من آية آثار لعمليات فحص سابقة، مع استبعاد الاحجار ذات التبقع والثقوب مهما كان حجمها صغيراً. ثم ترفع نتائج الفحص فوراً ولحظة حدوثها لأن المحكات تتلاشى بسرعة، يستخدم المخلوط الحمضي الأكثر تركيزاً مع المقارنات ذات العيارات الأعلى والأقل تركيزاً مع العيارات الأدنى.

شرح مفصل

ويتعامل السليماني في دراسته مع الطرق الأخرى بنفس أسلوب تعامله مع الطريقة الأولى التي ذكرناها بالشرح المفصل بحيث يجد فيها المتدرب الفائدة الكاملة التي يطمح اليها.

وتتضمن الدراسة كذلك تفصيلا لعيارات الذهب وكيفية تعديلها بما يمنح المتدرب فرصة امتلاك المعرفة والخبرة الكافيتين لممارسة عملية التحليل بعد انتهاء فترة التدريب بصورة صحيحة ووفق الأسس السليمة التي توصله الى نتائج مضمونة في هذا المجال الذي يحتاج للدقة.

المعلومة الهامة التي أوضحها السيد ممدوح محمد موصلي خلال جولة الاطلاع على محتويات مركز التدريب لتحليل الذهب أن أعضاء لجنة الذهب في الغرفة التجارية الصناعية بجدة قد ساهموا مساهمة كبيرة في شراء بعض المعدات الموجودة في المركز والأجهزة التي تستخدم في التحليل.

بعض الأجهزة الحديثة المتوفرة في المركز



الأدوات المستخدمة في طريق حجر المحك

.. في احدث احصائية امنية!
ضبط ٩٨٦١ قضية مخدرات خلال عام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ذكرت احدث احصائية اعدتها وزارة الداخلية المصرية.. ان اجهزة الأمن قامت خلال العام الماضي (١٩٨٦).. بضبط ٩٨٦١ قضية تهريب مخدرات بزيادة قدرها ١٩٧٩ قضية على العام قبل الماضي (١٩٨٥). وقالت الاحصائية ان عدد المتهمين الذين تم ضبطهم في هذه القضايا ١٠٢٤١ متهما بزيادة قدرها ٢٢٦١ على العام السابق ١٩٨٥.

واوضحت الاحصائية ان عدد اجهزة مكافحة المخدرات في مصر، سبعة اجهزة، وهي «ادارة اقسام مكافحة المخدرات» على مستوى مديريات الأمن بالجمهورية، وقد قام رجالها بضبط ٣٥٠٠ قضية عام ١٩٨٦ مقابل ١٨٤٠ قضية عام ١٩٨٥، ثم «المباحث الجنائية والشرطة المحلية»، وقد ضبط رجالها ٥٨٨٥ قضية عام ١٩٨٦ مقابل ٤٤٥٥ قضية عام ١٩٨٥، ثم «شرطة هيئة النقل» والتي قام رجالها بضبط ثلاث قضايا عام ١٩٨٦ مقابل سبع قضايا عام ١٩٨٥، ثم «الجمارك وأمن الموانئ» وقام رجالها بضبط ٣٠ قضية عام ١٩٨٦ مقابل ١٤٦ قضية عام ١٩٨٥، ثم «قوات خفر السواحل وحرس الحدود» وقام رجالها بضبط ٧ قضايا عام ١٩٨٦ مقابل ١٢ قضية عام ١٩٨٥، واخيرا «الجهود المشتركة» التي يقوم بها رجال جهازين او اكثر من الاجهزة السابقة. وقد قاموا بضبط ٣٠١ قضية عام ١٩٨٦ مقابل ١٢٦ قضية عام ١٩٨٥.

وقالت الاحصائية انه تم ضبط ١٧ نوعا من المخدرات عام ١٩٨٦ مقابل ١٤ نوعة تم ضبطها عام ١٩٨٥ اي بزيادة ثلاثة انواع هي «نبات حشيش مطبوخ» وتم ضبط جرام واحد منه. ونبات «الافيون» وتم ضبط ٢٠ سم منه. و «بذور افيون» وتم ضبط ٩٣ جراما منه. كما شهد عام ١٩٨٦، اختفاء ثلاثة انواع من المخدرات وهي «كمنجة بالكيلو» و «بانجو بالكيلو»، و «حبوب مخدرة» بالعلبة.

بينما شهد عاما ١٩٨٦،٨٥، محاولات تهريب ١٤ نوعا اخر من المخدرات، وهي: «الحشيش (وتم ضبط ١٣٤٩٤ كيلو منه عام ١٩٨٦ مقابل ٤١٤٣٦ كيلو عام ١٩٨٥).

والافيون (٣٢ كيلو عام ١٩٨٦ مقابل ٢٤٨ كيلو عام ١٩٨٥) وبودرة الافيون (٥٠٠ جرام، عام ١٩٨٦ مقابل ٨٢ جراما عام ١٩٨٥) وبودرة الحشيش (كيلوجرام عام ٨٦ مقابل نصف كيلو عام ٨٥)، وحشيش بالشجرة، «القنب الهندي» (٦٧٣٦٠ شجرة عام ٨٦ مقابل ٥٣٥١٠٢ عام ٨٥). والخشخاش (٢٥٥٠٧٤ شجرة عام ٨٦ مقابل ٥١٤٩٩٢ شجرة عام ٨٥)، وكمنجة (٣٠٦١٥٦ شجرة عام ٨٦ مقابل ٨٧٠٨٣٠ شجرة عام ٨٥).

وسوائل مخدرة بالسنتيمتر المكعب «ماكستون فورت» (٨٨٢٧٥٠٠ سم مكعب عام ٨٦ مقابل ١٦,٢٥٧,١٥٦سم مكعب عام ٨٥) وسوائل مخدرة بالزجاجة (٣٠٧١ زجاجة عام ٨٦ مقابل ٢٤٥٨ عام ٨٥) وسوائل مخدرة بالأمبول (٦٦٧٠ امبولا عام ٨٦ مقابل ٢١٢ امبولا عام ٨٥) وحبوب مخدرة بالكيلو (٥٦ كيلو عام ٨٦ مقابل ٧٢ كيلو عام ٨٥) وحبوب مخدرة بالأقراص (٣٧١٧٤٩ قرصا عام ٨٦ مقابل ٢١٦٤٧٤ قرصا عام ٨٥) وحبوب مخدرة بالشريط (٤٦٣٣٩ شريطا عام ٨٦ مقابل ١١٥٨ شريطا عام ١٩٨٥).

محاولة لفهم سياسة رئيس وزراء اليابان الجديد

اوجز الرجل الذي سيتولى بعد اسبوعين منصب رئيس وزراء اليابان فلسفته الشخصية ذات مرة بقوله «انه مبدأ الفاكهة الناضجة»، فعندما تصبح الفاكهة طرية وحلوة، تسقط بصورة طبيعية على الارض. ويقول نوبورو تاكيشيتا، السكرتير العام للحزب الليبرالي الديمقراطي الياباني الحاكم انه انتظر منذ عام ١٩٧١ - اي من اول يوم تولى فيه منصبا وزاريا - ليصبح رئيسا للوزراء. وكان تاكيشيتا، القصير القامة وذو الصوت المرتفع النبرة، لسنوات كثيرة المساعد الرئيسي لرئيس الوزراء الاسبق كاكيوي تاناكا.

وبعد ان اعتقل تاناكا وادين لقبوله رشوة تزيد على مليون دولار من شركة لوكهيد لصناعة الطائرات، قام انصار تاكيشيتا بحثه على قيادة احد اجنحة الحزب. والفئات الحزبية وحدات اساسية في السياسة الحزبية في اليابان. فالفئات الكبيرة الجيدة التمويل تجند ساسة شبانا وتعينهم ماليا في حملاتهم الانتخابية مقابل ولائهم عندماتحين اوقات التصويت.

شرط مسبق

وبالرغم من ان كون المرء زعيم فئة من فئات الحزب الليبرالي الديمقراطي قد اصبح شرطا مسبقا لبلوغ منصب رئيس الوزراء، فان فئة تاناكا لم تستطع تقديم مرشح لذلك المنصب بينما كان زعيمها يواجه متاعب. واحتاج تاناكا الى مساندة ونفوذ مجموعته للحصول على ما اعتقد انه حماية من المحاكم.

لكن تاكيشيتا اختار ان يبقى في خلفية المسرح، وقام بخطوته الاولى بعد حوالي عشر سنوات من اعتقال الرجل الذي قدم له المساندة والتشجيع. وعندما اقدم على خطوته في نهاية الامر، اخذ معه ١١٣ نائبا من مجموعة تاناكا المكونة من ١٣٤ نائبا. ويعزو تاكيشيتا نجاحه الى انه انتظر الى ان اصبحت الثمرة ناضجة. وهو يتزعم الان اكبر فئة في الحزب الحاكم.

الخيار الوحيد

ويقول احد الاراء بأنه لم يكن امام رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني خيار يوم امس الاول سوى تسمية تاكيشيتا خلفا له. اذ ان عمل اي شيء آخر كان من شأنه ان يخل بتوازن فئات الحزب مماكان سيؤدي الى صراع حزبي من النوع الذي اعاق في عدد من المناسبات تمرير تشريعات مهمة.

وعزا مراقبون آخرون دوافع اخرى للمستر ناكاسوني. ويقول احد الاراء انه اختار عمدا تاكيشيتا، اقل المتنافسين الثلاثة كفاءة، لتولي ادارة الشؤون الدولية كي يؤكد الحاجة الى خدماته هو. ومن المعروف عن تاكيشيتا الذي قام بتدريس اللغة الانجليزية لمدة اربع سنوات انه غير قادر على اجراء محادثة بتلك اللغة او اي لغة اجنبية اخرى. ولا يشعر تاكيشيتا، بعكس منافسيه الاخرين على المنصب، وزير المالية كيشي ميازاوا، ووزير الخارجية السابق شنتارو آبي، بارتياح مع الاجانب.

يضاف الى هذا ان له سجلا في اتباع سياسات مالية متقشفة، مما يمكن بسهولة ان يثير نفور شركاء اليابان التجاريين في الوقت الذي تتمتع فيه اليابان بأكبر فائض تجاري لأي امة عبر التاريخ - وهو فائض يزيد على ٨٠ الف مليون دولار. وعلى سبيل المثال، كان تاكيشيتا، مثله مثل ناكاسوني، من انصار فرض ضريبة القيمة المضافة - التي تعارضها الولايات المتحدة التي تراها على اساس انها عقبة في طريق الواردات.

واذا كان اول مؤتمر صحفي لرئيس الوزراء المكلف يعطي اي اشارة على اتجاهه في المستقبل، فسيمر وقت طويل قبل ان يعرف العالم مواقفه وآراءه. فبالرغم من انه عضو في البرلمان منذ ٢٩ عاما وشغل مناصب وزارية مهمة، فان ملاحظاته عن نضج الفاكهة تظل اشهر تصريحاته.

وعندما سئل يوم امس عن السياسات التي يأمل في تنفيذها كرئيس للوزراء، طلب تاكيشيتا من انصاره ان يرجعوا الى ادبيات حملته الانتخابية التي وزعها العاملون في الحزب في الايام الاخيرة. وقال «سأبلغكم بالبقية عندما اصبح رئيسا للوزراء». ويعد التصويت البرلماني الذي سيجعله رئيسا للوزراء في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) مجرد امر شكلي.

غموض!

والبيان السياسي الذي تتضمنه ادبيات حملة تاكيشيتا الانتخابية اصبح مرادفا للغموض. وتقول احدى النظريات ان تاكيشيتا ليست له سياسات سوى التي يقترحها البيروقراطيون الذين يساعدونه - وهذا نهج كثيرا ما يتبعه الساسة اليابانيون الذين يتركون تسيير الشؤون اليومية لصفوة البيروقراطيين. ووفقا لهذه النظرية، فان المستر تاكيشيتا سيستخدم قوته في البرلمان لتمرير ما اقنعه مرؤوسوه بأنه الافضل.

واذا ما تعرض لمتاعب على الجبهة الخارجية، فانه يستطيع ايضا اللجوء الى المستر ناكاسوني للحصول على مساعدته. ولكن بينما خدم مبدأ الفاكهة الناضجة المستر تاكيشيتا، فان المرء يتساءل عما اذا كانت هذه الفلسفة وحدها كافية لتسيير شؤون ثاني اكبر اقتصاد في العالم غير الشيوعي.

«ذي انديباندنت»

رئيس وزراء اليابان السابق ناكاسوني (الاول من اليمين) مع اثنين من الوزراء من اعضاء حزبه وهما من اليسار وزير الخارجية شنتارو ابي ووزير الدولة توشيو كوموتو.

الولايات المتحدة وايران تتبادلان التهديدات

علقت صحيفة «الجارديان» على ردود فعل الهجوم الامريكي على منصة رستم النفطية الايرانية في الخليج فقالت ان رئيس البرلمان الايراني قال ان الولايات المتحدة «ستندم في الايام المقبلة على عملها... وقد قلنا اننا لن نسمح لأي عدوان بأن يمر من دون رد. والمنطقة ذاتها توفر افضل مكان لكيل ضربة قاتلة للاستكبار الغربي».

وقالت الصحيفة إن وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز ناقش مع نظيره البريطاني في لندن قرار الولايات المتحدة قصف منصة رستم في الخليج وانه قال قبيل سفره الى موسكو ان عملية القصف الامريكية «لم تكن مناسبة وحسب وانما ضرورية».

واضافت «ان وزير الدفاع الامريكي حذر ايران يوم الثلاثاء من انها اذا قامت بعمليات انتقامية، كما تتوعد، فان الولايات المتحدة سترد لافهام ايران انها لن تتسامح تجاه هجمات على السفن التجارية. وقال واينبرجر ان الحال الوحيد الذي يمكن ان تخفض فيه الولايات المتحدة مستوى قواتها في الخليج هو عندما يتغير السلوك الايراني او عندما تتخذ دول العالم الاخرى اجراءات كافية لتقليص قدرة الايرانيين على الحصول على المواد الضرورية للقيام بهذه الهجمات العشوائية».

«الجارديان»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت جميع الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الانهيار الذي حدث في اسواق الاسهم العالمية وعن الخسائر التي نجمت للمستثمرين من جراء الانهيار.

وكتبت «عل همشمار» ٢٠٠٠ مليار دولار قيمة الخسائر في اسواق الاسهم في جميع انحاء العالم.

«دفار» المستثمرون في وول ستريت يتنفسون الصعداء بعد ان بدأ السوق بالانتعاش.

«هآرتس» انتعاش طفيف وعدم استقرار في وول ستريت، الاقتصاديون في الولايات المتحدة يتوقعون فترة ركود.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فهي:

● السجن ٤٧ سنة على فلسطيني حاول تفجير طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية في مدريد.

● انهيار في بورصة تل ابيب، الخسارة تقدر بأكثر من مليار شيكل.

● عضو البرلمان الايطالي «تشيتولينا» تطلب من عضو الكنيست شيلانسكي دعوتها لزيارة الكنيست.

● ٧٠٪ من اصحاب الاسهم البنكية في اسرائيل طلبوا صرفها.

● وزراء مالية دول الغرب يجرون اتصالات للقيام بخطوات لوقف الازمة.

● اجراءات احتجاجية من قبل المستخدمين يشهدها مطار اللد.

● وزارة المالية ستطلب تقليص مليار شيكل من الميزانية.

● وفد من اعضاء الكنيست الاسرائيليين سيتوجه الى رئيس الدولة ويطلب منه اصدار العفو العام عن اعضاء التنظيم الارهابي.

● مصلحة السجون تعارض دفع التعويضات لحزات نابسو.

● يوسي بيلين وزيد الرفاعي موجودان في لندن.

● الامطار لاتزال تهطل بغزارة.

● رئيس الحزب الديني الموحد في بلدية حيفا يطلب من رئيس البلدية منع العرب في حيفا من الاستماع الى الموسيقى العربية ايام السبت.

● الدعوة الى عدم الخدمة في الجيش، اثناء اجتماع عقد في قرية بيت جن.

● سلطة البث خسرت ٦٫١ مليون شيكل من جراء الاضراب.

● بيريز: الصين ترغب باقامة علاقات تجارية.

● اعتقال ثلاثة جنود اسرائيليين بتهمة استبدال الاسلحة بالمخدرات مع العرب.

● شامير يتلقى من شولتز بلاغا مبكرا عن نية الولايات المتحدة بضرب منصات النفط الايرانية.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن تدهور البورصة في نيويورك والعواصم الغربية والاضرار التي لحقت بالسوق العالمية فقد وصفت صحيفة «هآرتس» ما حدث في «وول ستريت» بانه زلزال «امتدت اثاره لتصل طوكيو ولندن».

اما صحيفة «دفار» فاعتبرت تدهور البورصة ظاهرة خطيرة ولكن من السابق لاوانه تقدير حجم الاضرار واشارت الى الازمة المشابهة التي حدثت سنة ١٩٢٩.

واشارت ايضا الى تأثير ذلك على الاقتصاد الامريكي والتعاون الامريكي مع الدول الغربية وقد شكلت صدمة لحكومة ريجان التي ما توقفت عن التبجح بالانجازات الاقتصادية التي حققتها.

اما صحيفة «عل همشمار» فاعتبرت تدهور بورصة نيويورك فشلا للرأسمالية حيث تسببت بخسارة تصل الى ملياري دولار.

واكدت بأن الاضرار الاخرى لا يمكن تقديرها واشارت الى ان ازمة سنة ١٩٢٩ وصلت اوجها سنة ١٩٣١ اي بعد مضي سنتين.

وطالبت الصحيفة حكومة اسرائيل بالاسراع في اخذ العبر والدروس من الزلزال الاخير وذلك للمحافظة على الاقتصاد الاسرائيلي رغم ارتباطه بالغرب.

سياسة بريطانيا في الخليج بعد التدخل العسكري الامريكي

تاتشر

جيفري هاو

ناقشت صحيفة «الجارديان» في مقالة افتتاحية سياسة الحكومة البريطانية تجاه منطقة الخليج فقالت ان اظهار وزير الخارجية البريطاني، السير جفري هاو، التضامن مع الامريكيين في الخليج لا يأتي بأي ضرر مع ان الورطة التي كان الامريكيون واقعين فيها كانت الى حد كبير من صنعهم. وقالت الصحيفة:

«ان للسفن البريطانية مهمة مشابهة وان كانت اقل اثارة للانتباه.. وقد اتبعت بريطانيا كل السبل الدبلوماسية الصحيحة في الامم المتحدة ولكنها لم تتبع النهج العسكري الذي يتطلبه وضع عسكري متدهور. وقد وقع في تتابع سريع الهجومان الايرانيان على ناقلتي نفط لهما صلة بالولايات المتحدة والتدمير «المحسوب والمناسب» لحفار النفط الايراني وهجوم الكوماندوز على حفار آخر والتنديد السوفياتي السريع (ولكن المحسوب والمناسب). ولكن مازال في الامكان الاعتماد على الاجماع الاساسي للدولتين العظميين في مجلس الامن الدولي.

اذ مازالت الدولتان متمسكتين بقرار وقف اطلاق النار الذي اتخذ في يوليو (تموز). فبمجرد اصداره، لم يعد في الامكان سحبه، وهو يدعو الى «مزيد من الخطوات» لتطبيق وقف اطلاق النار اذا لم يمتثل له الفريقان المتحاربان معا. وقد اطالت ايران امد المداولات بمهارة املا واعتقادا منها بانها تستطيع دق اسفين بين الدولتين العظميين.

ويمكن ان تنجح، ولكن الاتحاد السوفياتي الذي يدرك ان ميله الى جانب ايران في الآونة الاخيرة قد يثير الشكوك الغربية، عرض تأمينا ضد مثل هذه المراوغة، تمثل في اقتراح سحب جميع السفن الحربية الاجنبية الموجودة الان في الخليج تحت قيادة الولايات المتحدة. وثمة صمت من وزارة الدفاع الامريكية. وصمت مفاجىء ايضا في مقر الامم المتحدة. ولكن لا توجد الا تنهدات تعب من العالم في اوساط الحكومة البريطانية. ويقول ديفيد ميلور، الذي عهد اليه السير جفري هاو بمنصب المشرف على شؤون (العلاقات) مع الخليج ان هذا الاقتراح لن ينجح، ولا داعي له، وهو اقتراح مستحيل. فكيف يعرف ذلك؟

يمكن ان يكون ديفيد ميلور قد سها عن ان للبلدان المتقدمة التطور شوطا طويلا من المحافظة على السلام امامها وانها ليست في حاجة لعمل ذلك بالتنافس او التعاون. ان المثل المحزن والمعهود القائل بان العالم مكان تنافس ما هو الا مجرد نصف رد فعل. فاذا تطلعنا حولنا وجدنا ان ما يحدث في نيويورك يؤثر فورا على الاحداث في لندن، وفرانكفورت وطوكيو وسدني وهونج كونج.. الخ. والذي حدث في نهاية الحرب العالمية الثانية، عندما قررت الدول الكبرى ان الامن الجماعي قد يكون حماية غير كاملة لكنه افضل من عدم وجود اي حماية، لم يكن من تفكير اناس مثاليين صغار العقول. لقد كان رأيا واقعيا قائلا بأنه مع ان الدول الكبرى قد لا تتعاون بصورة وثيقة في حل النزاعات في ما بينها (ومن هنا الفيتو)، فان في وسعها ان تمنع الحروب الصغيرة غير الضرورية من التحول الى حروب كبيرة.

ان النظرية لم تجرب، ولكن اذا لم تستطع الدول الكبرى التعاون عندما تكون مصالحها على الاقل مهددة، فستكون الامم المتحدة اقل قدرة على العمل كحافز لجهود صنع السلام في المرة القادمة. وستكون من النتائج الاخرى لعدم التعاون افتراق المصالح بصورة خطيرة في الخليج ذاته. وعلى الولايات المتحدة ان تظهر قدرتها العسكرية للدول العربية الخليجية. وعلى السوفيات ان يبقوا خياراتهم المتصلة بايران مفتوحة لفترة زوال آية الله عن المسرح. وقد بدأت نقاط الخلل في الظهور فعلا. اذ تطلبت السياسة البريطانية تجاه الخليج جهودا مضنية وكانت ناجحة حتى الان. ولكنها لم تكن جريئة من حيث انها لم تحافظ على زخم الامم المتحدة باعتصار كل ذرة تعاون يحتوي عليها القرار ٥٩٨.

«الجارديان»

ايران تقرع طبول الحرب!

ريجان

قالت صحيفة «فرانس سوار» في تقرير بعث به اليها مراسلها الخاص في الخليج ان ايران تستعد لحالة حرب حقيقية بينهاوبين الولايات المتحدة.

واضافت ان الخميني ابلغ كبار معاونيه وجوب الاستعداد لمثل هذه الحرب التي قد تندلع بعد ان ترد ايران على عملية قصف الرصيف النفطي واحراقه.

وقالت «فرانس سوار» ان ايران تقرع طبول الحرب بعنف برغم ان الرئيس الامريكي ريجان اكد في تعليقه على العملية الامريكية في الخليج ان الولايات المتحدة لا تسعى مطلقا الى الاصطدام مع ايران، وان تلك العملية كانت رد فعل محدودا ضد اعتداء ايران على سفينة تحمل العلم الامريكي.

غير ان نائب الرئيس جورج بوش رد على التهديدات الايرانية بقوله انه في حال اقدام حكام ايران على اي عمل ارهابي جديد في الخليج فان الولايات المتحدة ستجعلهم يدفعون الثمن غاليا جدا.

«فرانس سوار»

اتجاهات الصحف العالمية

احتلت انباء انهيار قيمة الاسهم في الاسواق المالية العالمية، خاصة في نيويورك، ولندن وطوكيو مساحات واسعة على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية والامريكية يوم امس.

واشارت صحيفة «فاينننشال تايمز» في عنوانها الرئيسي الى تحسن احوال سوق الاسهم والسندات في نيويورك بقولها «(التعامل) في وول ستريت ينتهي بزيادة ١٠٠ نقطة بعد يوم متقلب في جميع الاسواق». وقالت الصحيفة ان بورصة وول ستريت ارتدت بقوة مساء الثلاثاء بعد يوم من التقلبات الحادة في الاسواق المالية العالمية وتحركات من مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي، (البنك المركزي)، لاستعادة الهدوء.

وقالت الصحيفة ان الرئيس ريجان عرض بعيد اغلاق سوق نيويورك مساء الثلاثاء عقد محادثات مع زعماء الكونجرس بشأن خفض عجز الميزانية الفيدرالية من اجل تخفيف مخاوف المستثمرين.

مزيد من الخسائر

وقالت صحيفة «ذي انديبندانت» اللندنية في عنوانها الرئيسي «الانهيار يستمر في يوم اتجار محموم». وذكرت الصحيفة ان اسواق الاسهم العالمية تكبدت المزيد من الخسائر وان قيمة الاسهم في سوق لندن المالية انخفضت بنسبة اكبر حتى من الانهيار الذي لم يسبق له مثيل يوم الاثنين، وان مجموع ما خسرته الاسهم من قيمتها في سوق لندن يوم الثلاثاء بلغ اربعة الاف وثلاثمائة وسبعين مليون جنيه مما اوصل مجموع الخسائر خلال يومين الى ٩٤ الف مليون جنيه.

وقالت صحيفة «الجارديان» بعد اشارتها الى الخسائر في قيمة الاسهم في الاسواق المالية العالمية، بما فيها بورصة لندن، ان وزراء مالية مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى ناقشوا اوضاع الاسواق المالية على الهاتف وان بعضهم ادلى بتصريحات مطمئنة بخصوص الاستمرار في تطبيق اتفاق فبراير (شباط) في باريس على اعادة الاستقرار لقيمة الدولار. وقالت الصحيفة ان الرئيس ريجان اثنى، في اول تصريح رسمي له عن الازمة في الاسواق المالية، على اجراءات مجلس الاحتياطي الفيدرالي ودعا المصارف الى خفض نسب الفائدة.

تخفيف القيود

واوجزت صحيفة «وول ستريت جيرنال» الامريكية تطورات اسواق الاسهم العالمية بقولها ان اسهم الشركات الامريكية الكبرى استردت جزءا كبيرا مماخسرته من قيمتها، بينما استمرت قيمة اسهم الشركات الصغيرة في الهبوط. وقالت ان اسعار الفوائد الامريكية هبطت عاكسة بذلك التكهن المتزايد بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيخفف القيود على الاعتمادات في اعقاب انهيار السوق يوم الاثنين. وقالت الصحيفة ان عشرات الشركات الامريكية قامت بشراء اسهمها مستغلة تدني اسعار تلك الاسهم بعد انهيار السوق.

● ونشرت صحيفة «ديلي تلجراف» على صفحتها الاولى نبأ عن مقدار الخسائر التي تكبدها اغنى رجل في الولايات المتحدة نتيجة انهيار قيمة الاسهم في نيويورك. وقالت الصحيفة ان سام ولتون الذي تقدر قيمة اسهم عائلته في سلسلة المتاجر التي يملكها في امريكا بـ ٦٣٢٠ مليون دولار خسر ما يزيد على ٥١٧ مليون دولار يوم الاثنين، لكنه علق على ذلك بقوله «انه ورق على اي حال. كان ورقا في البداية وظل ورقا في ما بعد.».

● ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» (الدولية) على صفحتها الاولى صورة ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز والى جانبه وزير الدفاع الامريكي، كاسبار واينبرجر لدى استقباله الامير عند مدخل وزارة الدفاع في واشنطن.

الصحف الفرنسية

وتابعت الصحف الفرنسية ابراز اخبار ازمة البورصة في نيويورك ولندن اضافة الى تطورات الوضع في الخليج بعد قصف الرصيف الايراني «رستم» واحراقه.

العنوان الرئيسي في صحيفة «لوموند» كان الاتي «انتعاش الآمال بتحسين وضع الدولار بعد المشاورات في واشنطن وبون».

عنوان صحيفة «لوفيجارو» كان «هبوط دراماتيكي في وول ستريت».

اما صحيفة «فرانس سوار» فقد نشرت عنوانين رئيسيين في صدر صفحتها الاولى. الاول هو «كوماندوس امريكيون في الرصيف الايراني بعد قصفه واحراقه». اما العنوان الثاني فهو «ضربة مالية قاسية في نيويورك».

واجمعت الصحف الثلاث في تعليقاتها على اعتبار التحرك الامريكي الاخير في الخليج تحركا محدودا كان الغرض منه تحذير ايران من الاقدام على اي عمل عدواني جديد.

مصير العلاقات بين اليابان وحليفاتها بعد ناكاسوني

علقت صحيفة «لوموند» في مقالها الافتتاحي امس على الانتخابات اليابانية التي جرت حديثا فقالت إن هذه الانتخابات ستحدد سياسة رئيس وزراء اليابان الجديد الذي خلف ياسوهيرو ناكاسوني.

واضافت الصحيفة تقول ان الشخص الذي سيحكم اليابان في السنوات المقبلة لن يكون في قدرة ناكاسوني وحيويته وروحه المغامرة خصوصاً وانه استطاع ان يجعل الاقتصاد الياباني في اقوى مركز بعد ان غزت المنتجات اليابانية اسواق العالم.

وقالت «لوموند» ان الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين يتابعون ما يجري في اليابان باهتمام شديد لان سياسة رئيس الحكومة الجديد ستحدد مسار العلاقات بين اليابان وحلفائها الغربيين، هذه العلاقات التي اعتراها في الآونة الاخيرة بعض التوتر بسبب سياسة ناكاسوني الاقتصادية.

وتوقعت الصحيفة الفرنسية ألا تحدث تغييرات جذرية في عهد رئيس الوزراء الجديد وان تكون العناوين الرئيسية لسياسته تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة والاستمرار في السياسة الاقتصادية التي اعتمدها ناكاسوني ومحاولة لعب دور اكثر ايجابية على صعيد معالجة المشاكل العالمية.

«لوموند»



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



محمد معروف الشيباني
لؤي عبدالله مطبقاني
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
LU'ALA MUTABBAKANI

أزمات أسواق المال ومصالح رأس المال العربي

انتهت موجة الفزع في اسواق المال العالمية او اشرفت على الانتهاء طبقا لتقديرات المراقبين المتفائلين. لكن العاصفة التي انطلقت من نيويورك يوم الاثنين الماضي وعمت كل اسواق العالم تركت رأس المال العالمي مثخنا بالجراح، الخسائر بالبلايين، والثقة مهزوزة، وربما يحتاج الأمر شهورا من أجل استعادة التوازن مرة اخرى.

إن نصائح شركات الاستثمار والتمويل الى عملائها في الايام الماضية كانت «التزموا الهدوء.. واحنوا رؤوسكم حتى تمر العاصفة» لكن برامج البيع والشراء بالكمبيوتر استمرت. واندفع المستثمرون الافراد والشركات للبيع خوفا من اتساع نطاق الانهيار. والقاعدة هنا انه عندما تنخفض اسعار الاسهم بنسبة ١٠٪ فان النصيحة التقليدية هي الاسراع الى البيع خوفا من استمرار الانهيار.

الذين باعوا خسروا.. والخسارة كانت باهظة، تصل في بعض الاحيان الى اكثر من ٢٥٪ من قيمة الاصل. البعض اتجه للبيع للتحول الى سوق السندات ذات العائد المرتفع الذي وصل الى حوالي ١٠,٤٪ على سندات الخزانة الامريكية لـ ٣٠ عاما. لكن الذين التزموا الهدوء تعرضوا فقط لخسارة محاسبية على الورق. وهذه الخسارة المحاسبية لن تلبث ان تتلاشى ثم تعود السوق الى سابق عهدها مرة اخرى.

هذه المرة لم يسمح العالم بتكرار ما حدث عام ١٩٢٩. ورغم ان الخسائر خلال اليومين الماضيين كانت اكبر. الا ان تقدم نظم الاتصالات الاليكترونية والمشاورات المكثفة بين القيادات السياسية في الدول الصناعية الغربية وبين السلطات النقدية وادارات الاسواق المالية في تلك الدول والانظمة الجديدة لتامين الاستثمارات وحمايتها من الخسائر كلها لعبت دورا رئيسيا في منع وقوع ازمة واسعة النطاق. هذه المرة تقدم البنك الفيدرالي الامريكي لانقاذ «وول ستريت» بتخفيض سعر الفائدة بنسبة نصف في المائة، وتقدمت السلطات النقدية في المانيا الغربية واليابان بدعم الدولار لترتفع قيمته بنسبة ٢٪ يوم الثلاثاء الماضي.

باختصار لن يسمح العالم بتكرار ما حدث عام ١٩٢٩ مرة اخرى.

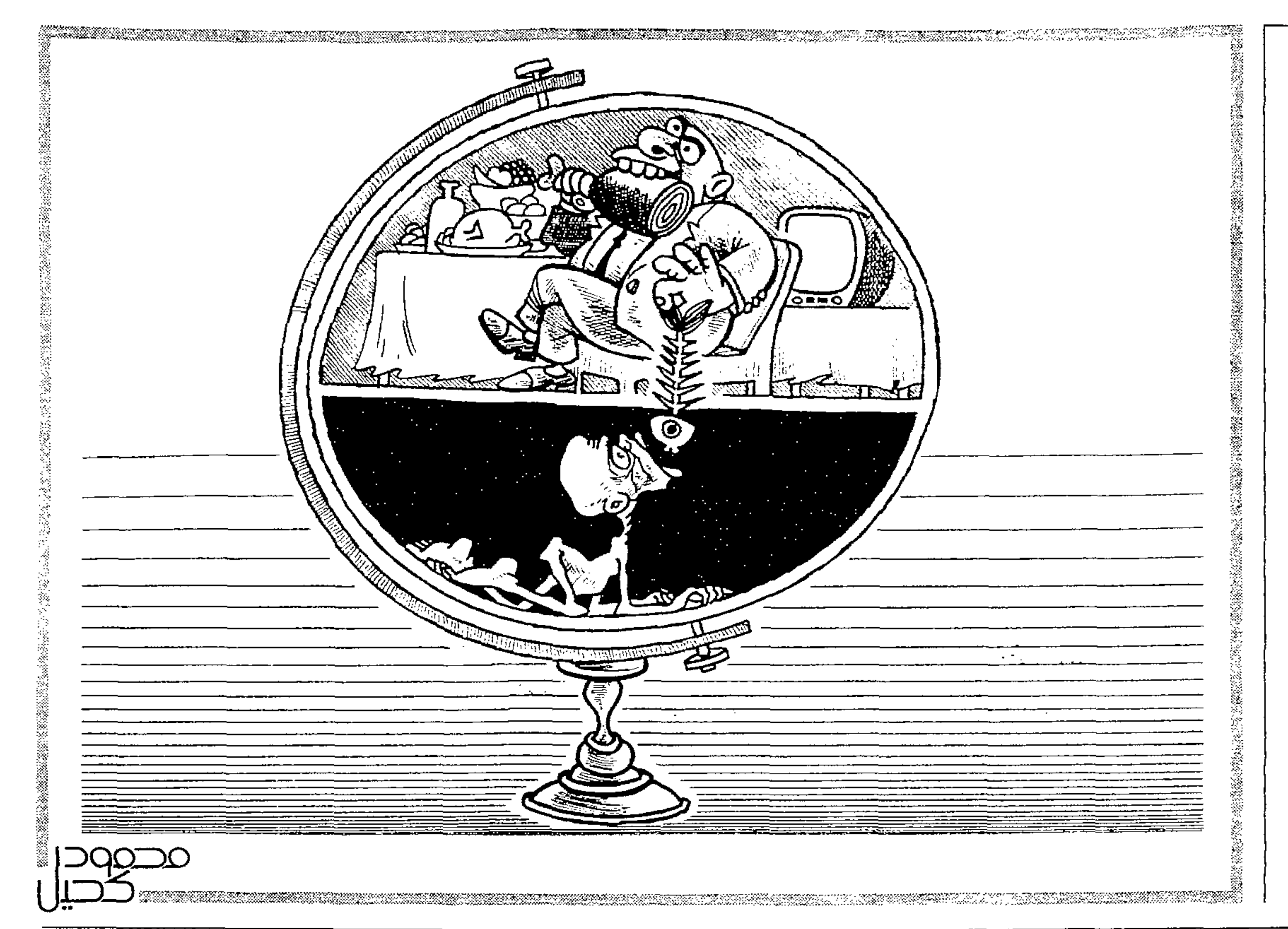
السؤال الآن ماذا عن مصالح الاستثمارات العربية في الخارج بعد الفزع الكبير الذي ساد الاسواق المالية؟ وليست القضية هنا هي هل كانت هناك خسائر ام لا فربما كانت هناك خسائر كبيرة او قليلة. لكن القضية التي تطرح نفسها هي كيف يمكن ادارة الاستثمارات العربية في الخارج من اجل تجنب الخسارة في اوقات الازمات.

إن دور بيوت الاستثمار العربية هو ادارة اموالها بعيدا عن عناصر المضاربة والمخاطرة الحادة. الآن تاخذ السوق وضعا مختلفا نتيجة لارتفاع اسعار الفائدة على الدولار، واحتمال استمرار المستوى العام لاسعار الفائدة في العالم مرتفعا لشهور مقبلة. في هذا الوضع ستحول كثير من شركات التامين وصناديق المعاشات وصناديق الاستثمار الضخمة نسبة من اموالها من الاستثمار في الاسهم الى الاستثمار في السندات وشهادات الايداع للحصول على عائد مرتفع مضمون، وهذا سيخفض الطلب على الاسهم ويؤثر سلبيا على اسعارها. لكن هذا الوضع لن يستمر طويلا. ومن ثم لا داعي لاستمرار الفزع.

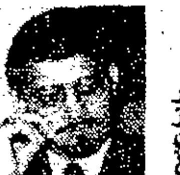
العوامل الاقتصادية الرئيسية مثل معدلات النمو والبطالة والاستثمار وحتى التضخم تسير كلها في الاتجاه الصحي. انتخابات الرئاسة الامريكية قد تترك بعض التاثير السلبي على السوق. لكن مصلحة الجميع داخل العالم الاقتصادي الغربي تتفق على التنسيق المشترك لمواجهة العواصف والحيلولة دون حدوث الازمات.

المطلوب من ادارة الاستثمارات العربية في الخارج قدر من الهدوء وبرود الاعصاب. ورؤية مرنة لمتغيرات السوق في الشهور المقبلة.

«الشرق الاوسط»



الفـــأر والجبـــل



بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

جاء رد الفعل الامريكي على ضرب نظام الحكم في طهران لناقلة النفط الكويتية «سي آيل سيتي» التي ترفع العلم الامريكي في مياه الخليج يوم الجمعة الماضي والذي تمثل في قصف القوات الامريكية العاملة في المنطقة لمنصة «رستم» النفطية التي قال الجانب الامريكي انها استخدمت في مساعدة عدة هجمات ضد سفن تجارية تابعة لدول غير مشتركة في الحرب الايرانية العراقية، مثيرا لكثير من التعليقات.

وربما يتبادل الى الاذهان عند قراءة عنوان مقالي الاستفسار عن علاقة الفأر.. والجبل بقضية الضربة او رد الفعل الامريكي.. وقد يقول القارىء في اللمحة الاولى ان المقصود بالفأر هو ايران والجبل الولايات المتحدة على اعتبار ان الاولى تعتبر مقارنة بالولايات المتحدة قوة ذات امكانات محدودة بينما الولايات المتحدة هي دولة عظمى واحدى القوتين الرئيسيتين اللتين تسيطر كل منهما على مقدرات العالم بما لها من قوة ضاربة ونفوذ كبير على المستوى الدولي.

وتروي الحكايات القديمة ان اسدا اشتهر بالشدة والبطش حتى اضحت تخافه كل الحيوانات وتخشى الاقتراب منه وقد عجزت على مواجهته لانها تعرف مدى قوته وبطشه حتى قرر فأر يعيش في تلك الغابة ان يواجه الاسد الهصور وحاول جميع الحيوانات نكصه عن ذلك رأفة به الا انه صمم على رأيه وقرر المواجهة. واتجه الفأر الى حيث يرقد الاسد بعد ان شبع من التهام ما قدمته له حيوانات الغابة كأتاوة على تركها بسلام.. ولو الى حين. فأقبل على الاسد وشد شعرة من ذقنه ففتح الاسد عينيه بتثاقل ثم اغمضهما مرة اخرى عندما رأى الفار مستهينا به الا ان الفأر استمرأ ماحصل فوجه لطمة على وجه الاسد الذي أفاق.. ثم ضحك ضحكة عالية ومضى قائما تاركا المكان للفأر الذي اجتمعت حوله حيوانات الغابة مهنئة على الانتصار الكبير الذي احرزه على اسد الغابة المرعب. وقد تجرأ بعض الحيوانات التي لها دالة بعض الشيء على الاسد فسألوه كيف يسمح للفأر بأن يصفعه ويشد شعر ذقنه.. فأجاب الاسد الذي كان يتحلى بالحكمة على بطشه وجبروته انه قيم الموقف فرأى انه دخل مع الفأر معركة خاسرة منذ اعلن الفأر الحرب عليه، لانه إن واجه الفأر الضربة بالضربة فانه سيقتله لا محالة.. وإن قتله فقد انتصر إلاّ انه انتصار اقرب الى الهزيمة فماذا يمكن ان تقول الحيوانات في أسد حارب فأرا وصرعه؟ وفضل في النهاية ان يترك الفأر طليقا تاركا للحيوانات ان تفسر اسباب ذلك كلا حسبما يشاء.

إلا ان هذه الحكاية وان كان لها مغزى كبير قد ينطبق الى حد بعيد مع المواجهة الايرانية الامريكية في الخليج (واتحفظ اصلا ان تكون هناك مواجهة من اي نوع بين الجانبين) إلا انه ليس هذا هو المقصود بعنواننا للمقال وانما ذهب فكري في تقويمي لما قامت به الولايات المتحدة تجاه ايران مباشرة الى المثل العربي المعروف «تمخض الجبل فولد فأرا» لأن الضربة الانتقامية من الجبل الامريكي أتت بعد طول المخاض بفأر ولو كنت مكان ايران لماوضعت اي اعتبار للعمل الامريكي ولاعتبرته من سقط المتاع.

ان رد الفعل الامريكي لا يتناسب مع التوقعات ومع ما صرح به الرئيس الامريكي من ان الولايات المتحدة تحتفظ بحق الرد. فان الضربة الانتقامية الامريكية التي وصفها ريغان بأنها تشكل «ردا حذرا ومحدودا على الهجوم الايراني» لا تستحق كل ما اثير حولها من تكهنات. وانا هنا لا اقول بأن على الولايات المتحدة ان تغزو ايران فهذا امر يرجع الى الامريكان كما انني لست مع توسيع نطاق الحرب ليدخل فيها طرف خارجي خاصة وان وجه العملة الاخر في معادلة الحرب هو الشعب الايراني المسلم الجار الذي زج به النظام الحاكم في طهران في أتون حرب لا ناقة له فيها ولا جمل.

ان ما يحدث في المنطقة يلقي ظلا كبيرا على الدور الامريكي في الخليج العربي.. ولو رجعنا الى رد الفعل الامريكي الذي اتخذته ادارة الرئيس ريغان ضد الشعب اللبناني وقصف الاسطول الامريكي لبيروت بشكل همجي ردا على تدمير مقر اقامة جنود البحرية الامريكية في بيروت والتي لم تعرف على وجه الدقة الجهة التي قامت بالعمل. ان مقارنة بسيطة لما حدث آنذاك والذي كان على غير علم او رغبة السلطة السياسية في لبنان وما حدث مع سبق الاصرار من قبل السلطة الحاكمة في طهران فانه لن يقودنا إلا الى وصف رد الفعل الامريكي بأنه مخاض عقيم ينطبق عليه المثل العربي «تمخض الجبل فولد فأرا» (ميتا). ان رد الفعل الامريكي هو رد باهت لا لون له ولا طعم وان كنت اشك في ان له «رائحة» مريبة!!

لبنان: الرئاسة التي تصنع الرئاسيين!



بقلم: سمير عطاالله

كان هناك وهم او قناعة او علم لدى اللبنانيين خصوصا والعرب عموما ان الرئاسة الثانية في لبنان، اي رئاسة مجلس النواب، ليست اكثر من منصب فخري لا اهمية حقيقية له وانه كرسي كبير ذو شأن سياسي صغير.

وكانت هذه القناعة صحيحة احيانا وخاطئة احيانا اخرى. ففي اللحظات الحاسمة كانت رئاسة المجلس هي التي تلعب اللعبتين الكبريين: رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة. ففي الاولى الناخب الاخير هو النواب وفي الثانية «المستشار» الاول هو النواب. وقد كان رئيس الجمهورية يقبل احيانا ان يكون رئيس الوزراء معارضا له لكن احدا من الرؤساء لم يستطع القبول بمعارضة رئيس مجلس النواب، الذي يحرك في الكواليس من الاعمال السياسية بمقدار ما يمرر في العلن من قوانين ومراسيم وموازنات.

لذلك تغيرت الرئاسات في لبنان مرات كثيرة الا رئاسة المجلس، فقد تنقلت مثل الكرة بين رجلين: صبري حماده وكامل الاسعد. اما «الفلتات» الاخرى فكانت مجرد فلتات في عين الحاسدين! واذا كان فؤاد شهاب هو اقوى الرؤساء في تاريخ لبنان فان الذي لعب لعبة اسقاطه كان رئيس المجلس آنذاك، كامل الاسعد. فقد كان الرئيس شهاب يسعى الى تجديد الولاية بكل قلب، بل بكل ضمير، لكنه كان يريد لغيره ان يطالب بذلك، خصوصا وانه جاء الى الرئاسة نكاية بكميل شمعون الراغب في التجديد خلافا للدستور.

كان الجيش مع التجديد لشهاب. وكانت معه سلطة «المكتب الثاني». وكان معه السياسيون الذين يميلون حيث الرياح تميل. لكن بقي ان يتولى كامل الاسعد القول انه لا بد من التجديد. غير ان كامل الاسعد كان يصعد الى القصر «للاستئناس» برأي الرئيس ثم يخرج ليصرح ان فؤاد شهاب... يرفض التجديد. وظل الاسعد «يستأنس» برغبة الجنرال شهاب حتى اخرجه عن طوره وعن رغبته. اما صبري حماده فهو رئيس المجلس الذي ادار لعبة المجيء بشارل حلو واخفق فيما بعد في اسقاط سليمان فرنجية الذي فاز بصوت واحد سمي «صوت الشعب». اما الاصوات الاخرى فلا نعرف ماذا تسمى!

والرئيس الاسعد هو الذي ادار ايضا لعبة انتخاب بشير الجميل وعملية انتخاب الشيخ امين. وهذه الرتابة في رئاسة المجلس بين الرئيسين صبري حماده وكامل الاسعد لم تقطعها وفاة الاول بل قطعها نائب يمثلك الاخر السيد حسين الحسيني الذي كان قد كسر طوق الزعامات التقليدية من قبل عندما فاز بالمقعد النيابي.

لذلك كانت المعركة على رئاسة المجلس طاحنة هذه المرة. اي لأن الرئيس الجديد هو الذي سوف يدير عملية انتخاب رئيس الجمهورية في الصيف المقبل، اذا ظل اللبنانيون متمسكين بالبقية الباقية من اشكال الدستور والقانون.

لكن هل النواب هم الذين ينتخبون حقا الرئيس اللبناني؟

انهم يقترعون... ويشاركون في الانتخاب: وقد يكون هذا الكلام كبيرا اذا كتب وتخطى المجالس الخاصة والاندية ومكاتب الترشيحات التي تشبه مداخل «سباق الخيل» ايام كان حيا يرزق في بيروت فيما الاخرون يفلسون! لكنه السر المعلن. او كلمة السر المتفق عليها بين القوى الدولية المؤثرة والقوى العربية الفاعلة في لبنان.

ويروي الشيخ بشارة الخوري، وهو اول رئيس استقلالي، في مذكراته الشهيرة انه ذهب الى مصر «للتشاور مع مصطفى النحاس باشا». ومعروف عن بشارة الخوري تلك الحذاقة في انتقاء التعابير. ففي فصل آخر من تلك المذكرات يقول انه القى خطابا في احدى المناسبات «فوصل الامر الى الاذاعة التي استحسنت ان تبثه»! مع العلم ان الرجل كان يحكم الاذاعة وغيرها «بظفره» وان المسألة ليست مسألة «استحسان» على الاطلاق.

طبعاً ليست هذه المسألة. المسألة هي ان بشارة الخوري الذي نشأ في ظل الاستعمار التركي واصبح موظفاً كبيرا في ظل «الانتداب» الفرنسي عرف في اللحظة المناسبة ان احوال المنطقة قد تغيرت وان التأثير الدولي اصبح للانكليز، في حين ان مصر كانت تمارس نفوذها كاكبر دولة عربية. وفي ذلك الجو السياسي قطعت ولاية بشارة الخوري الثانية وحل محله كميل شمعون الذي رحبت به مصر ثم ختمت ولايته بمعركة مع «الجمهورية العربية المتحدة». وحين جاء فؤاد شهاب كان التأثير البريطاني قد ذهب مع اثار السويس وحل مكانه التأثير الاميركي. اما على الصعيد العربي فقد اجتمع الرئيسان جمال عبد الناصر وفؤاد شهاب في خيمة على منتصف الحدود السورية ـ اللبنانية حيث تعهد شهاب بأن يحمي عروبة لبنان شرط ان يعفى من التدخلات المباشرة.

كان شارل حلو يحافظ على هذه الصيغة مع مصر وسورية. لكن في اواخر عهده برزت على الساحة اللبنانية قوة سياسية جديدة هي القوة الفلسطينية. ثم ما لبث التوازن الذي كان قائما منذ مجيء فؤاد شهاب ان اختل على الصعيد الداخلي عندما خرج حلو من المعسكر الشهابي سراً ومهد لفوز «الحلف الثلاثي» الذي كان يضم انذاك كميل شمعون وبيار الجميل وريمون اده.

وكان فوز «الحلف» نيابيا مقدمة للتغيير على الصعيد الرئاسي. فقد انتهت ولاية شارل حلو بمحاولة ثانية من فؤاد شهاب لأن يجدد لكنه ما لبث ان انسحب، يائسا، في بيان مقتضب قال فيه ان لبنان مقبل على الخراب. ووصل الرئيس سليمان فرنجية الى قصر بعبدا في توافق نادر ومبطن بين «الحلف» وبين المعارضة الجنبلاطية، منتصراً على المرشح الشهابي الياس سركيس.

بعد سنوات قليلة ستبدأ الحرب. وحين بلغت الحرب ذروتها في العام ١٩٧٦ دعيت سورية رسميا للتدخل. وبالتالي لم يعد الدور السوري ايحائيا بل اصبح مباشرا في عام الانتخابات التي كان فيها الرئيس سركيس مرشحا للمرة الثانية لكن هذه المرة برعاية من دمشق. لكن كما مهد شارل حلو لمجيء سليمان فرنجية مهد الياس سركيس لمجيء بشير الجميل، غير ان الظروف هذه المرة كانت مختلفة تماما: المبعوث الاميركي فيليب حبيب في قصر بعبدا و«سلام الجليل» اصبح على ابواب القصر حربا واحتلالا واجتياحات.

لن يتسلم بشير الجميل الرئاسة، بل سوف ينتخب مكانه، لكن باصوات النواب المسلمين هذه المرة ـ وبالاجماع ـ شقيقه الاكبر، امين الجميل الذي يكرر حتى الآن انه جاء «والدبابات الاسرائيلية على ابواب القصر» وبالتالي فانه لم يستطع ان يفعل اكثر مما فعل.

كان الرئيس اللبناني، في اعقاب انتخابه، يقوم بزيارة تقليدية الى ثلاثة «عواصم»: القاهرة، باريس، الفاتيكان. وهذه الزيارات كانت عبارة عن شرح مبطن او غير مباشر لقواعد التركيبة اللبنانية الاجتماعية والسياسية والوطنية ايضا. فالقاهرة اعتراف بعروبته وباريس مدخل الى انتماءاته الدولية والفاتيكان مراعاة لتكوينه الطائفي.

لكن بعد العام ١٩٧٧ لم يعد للسياسة المصرية دور في لبنان في ضوء القطيعة الديبلوماسية. وعندما قام الرئيس امين الجميل باول رحلة له الى الخارج وضع على خريطة زيارات الرؤساء للمرة الاولى اسم واشنطن. غير ان هذه الخريطة التي اضيف اليها اسم دولي جديد حذفت منها القاهرة من دون اضافة عاصمة عربية بديلة، اي من دون زيارة دمشق.

وكانت تلك غلطة سياسية لن تنساها سورية طويلا. فالدور السوري الذي غاب لبعض الوقت عن بعض لبنان ما لبث ان عاد الى بيروت لاسقاط «اتفاق ١٧ ايار». وقد اعقب «حرب» ١٧ ايار «السلام» الذي اعلن في جنيف ولوزان خلال مؤتمرين متتاليين نتجت عنهما حكومة الاقطاب التي هي ايضا ميزان العلاقات بين دمشق وبعبدا، اي لا اجتماع لهذه بدون اجتماع لتلك.

لذلك كانت معركة رئاسة المجلس امس الاول ـ الثلاثاء ـ صورة مصغرة عن التيارات التي تتنازع معركة الرئاسة منذ الآن. اذ هناك «القوات اللبنانية» التي خاضت المعركة ضد السيد حسين الحسيني باعتباره مدعوما من سورية، وهي ايضا تريد الآن الانفراد بقرار «الشرقية» حتى بمعزل عن الرئيس الجميل، وهناك «الموارنة المستقلون» من النواب وهم «يسايرون» الجميل ولا يوالون «القوات اللبنانية»، وهناك تيارات او كتل فردية اخرى، ثم هناك التيار الرئيسي.

وهناك، قبل ان ننسىء النائب يوسف حمود الذي خاض المعركة في مؤتمر صحافي!

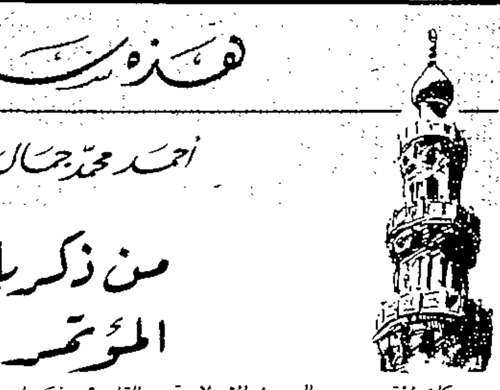
لكن لا مجال للتبسيط في معارك لبنان ولا في حروبه. ومعركة رئاسة المجلس قد لا تكون في نهاية المطاف صورة مصغرة عن معركة رئاسة الجمهورية. اذ باستثناء بشارة الخوري وفؤاد شهاب فأن كل رئيس آخر كان مفاجأة... من كميل شمعون الى امين الجميل!

No. 3250/Thursday 22-10-1987 • العدد ٣٢٥٠/ الخميس ٢٢ ـ ١٠ ـ ١٩٨٧

إنّ القرآن لقرآن كريم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا
وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ
بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ
لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢) (الممتحنة)

صدق الله العظيم



أحمد محمد جمال

من ذكريات المؤتمر..

.. وكان لمؤتمر مجمع البحوث الاسلامية ـ بالقاهرة ـ ذكريات تتصل بحاضر المسلمين اليوم، ولذلك اكتب عنها هنا في هذه الزاوية اليومية من قبيل التذكير:

● كان من توصيات المؤتمر بعد اجتماعاته ومباحثاته: دعوته الى «انشاء مصرف اسلامي يخلو من المحظورات الشرعية» يعني: الربا.

والمهم في هذه الذكرى: ان المؤتمر احس بحاجة المسلمين الى بنوك اسلامية، وان ما تمناه او أوصى به في اجتماعه قد تحقق فعلا على يد الامير محمد الفيصل.. فانتشرت الآن المصارف الاسلامية في مصر والسودان وبعض دول الخليج العربي، بل اقتدت المصارف الاوروبية بها فافتتحت فروعا واقساما تتعامل بمقتضى الشريعة الاسلامية في منح القروض والاستثمار والايداع الخ.

● ومن ذكريات المؤتمر انني تعرفت على شخصيات اسلامية عديدة خلال الاجتماعات وخلال الموائد التي كانت تقام للاعضاء ـ من هذه الشخصيات الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ـ الآن ـ ومنها الاستاذ محمد نيازي عميد كلية الشريعة في كابل بافغانستان قبل الانقلابات الشيوعية التي ابتليت بها.. وقد اعتقل الاستاذ نيازي في العهد الشيوعي واستشهد مع المستشهدين من علماء الاسلام في افغانستان ـ رحمه الله ـ.

● ومن الذكريات ايضا: انني لاحظت اثناء تناول الوفود للطعام على احدى الموائد المقامة لها ان بعض الاعضاء من رجال الدين وحملة العمائم على رؤوسهم يأكلون طعامهم بايديهم الشمال على الطريقة العصرية الحديثة ـ اي بالشوكة والسكين ـ فقلت لهم: يا أصحاب الفضيلة.. يمكنكم ان تجمعوا بين السنة الاسلامية في تناول الطعام باليمين مع استعمال الشوكة والسكين حيث تقطعون بالشمال، وتتناولون الطعام باليمين.. خلافا للطريقة الافرنجية، وها أنا امامكم افعل ذلك.. اقطع بالشمال وآكل باليمين.

ومازلت الفت انظار من يجاورني في الموائد ـ اليوم ـ فأراه يأكل بالشمال ويقطع باليمين الى انه من الممكن الجمع بين السنة والتمدن العصري. لان المسلم يجب عليه ان يحافظ على آداب دينه، وعادات قومه، وفي الوقت نفسه لا بأس عليه ان يأخذ بالاساليب العصرية الحضارية بعد التوفيق بين هذه وتلك.

● ومن ذكريات المؤتمر: ان اختيار الوفود وقع على شخصي الضعيف وكنت اصغرهم سنا حينذاك ـ لالقاء كلمتهم الختامية فقلت بعد حمد الله والصلاة والسلام على نبيه: (.. شكراً لجمهورية مصر العربية، ومجمع البحوث الاسلامية ووزارة الاوقاف وشؤون الازهر على كرم الضيافة والترحيب بعقد هذا المؤتمر الاسلامي الذي جمع اخوانا من اليابان شرقا الى المغرب غربا، ومن طاشقند شمالا الى اليمن جنوبا ليتدارسوا بينهم القضايا التي تشغل بال العالم الاسلامي، وتهم ابناءه جميعا في اطار المنهج الاسلامي الرشيد) ثم دعوت الى توحيد الجهود بين المنظمات الاسلامية لتحقيق التضامن الاسلامي الذي هو واجب كل مسلم داع لحق الاسلام، وسألت الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا الاجتماع بين علماء المسلمين اجتماعا مرحوما، وان يكون تفرقهم بعده تفرقا معصوما من الاختلاف والافتراق.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٠٠	٥,٠٢	٤,٢٥	٤,٣٣	٤,٣٤	٤,٢٤	٥,٠٩	٥,٠٧	٤,٣٤	٥,٠٦	٤,٢٣	٤,٠٦	٤,٤٦
الشروق	٦,١٩	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٥٤	٦,٠١	٥,٥٤	٦,٣٦	٦,٢٣	٥,٥٤	٦,٢٦	٥,٤٠	٥,٣٦	٦,٠٦
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٠٦	١١,٢٥	١١,٣٧	١١,٤٠	١١,٣٥	١٢,١٧	١٢,١١	١١,٣٣	١٢,١٣	١١,٢٢	١١,٢٢	١١,٥٦
العصر	٣,٢٤	٣,٢٣	٢,٣٥	٢,٥٤	٢,٥٢	٢,٥٦	٣,٢٠	٣,٠٨	٢,٤٦	٣,٣٢	٢,٣٨	٢,٤١	٣,٢٢
المغرب	٥,٥٢	٥,٥٠	٥,٠٢	٥,٢٢	٥,١٨	٥,٣٠	٥,٤٩	٥,٣٦	٥,١١	٥,٥٥	٥,٠٤	٥,٠٣	٥,٣٩
العشاء	٧,٢٢	٧,٢٠	٦,١٨	٦,٥٢	٦,٣٥	٦,٣٧	٧,١٤	٧,٠٠	٦,٢٨	٧,٢٥	٦,١٩	٦,٣٣	٧,٠٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٤٣	٤,٢٢	٤,٤٠	٥,٥١	٤,٣٣	٥,١٢	٥,٥٥	٥,٤١	٤,٥٧	٥,٣٦	٦,٠١	٥,٢٣	٤,٤٤
الشروق	٥,٥٣	٥,٤٥	٦,١٠	٧,٢٢	٥,٥٧	٦,٣٩	٧,٢٥	٧,٢٠	٦,٢٩	٧,١٥	٧,٣١	٧,٠٠	٦,٢٣
الظهر	١٢,٠٣	١١,٢١	١١,٥٣	١٢,٥٠	١١,٣٢	١٢,١١	١٢,٤٩	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٢٨	١,٠٠	١٢,٢١	١١,٤٠
العصر	٣,٠٣	٢,٣٢	٢,٥٩	٣,٤٨	٢,٣٩	٣,١٣	٣,٢٢	٣,١٩	٢,٥٢	٣,٠٦	٣,٥٩	٣,١٠	٢,٢٤
المغرب	٥,٤٧	٥,٥٧	٥,٢٥	٦,١٦	[illegible]	[illegible]	٥,٥٥	[illegible]	٥,٢٠	٥,٣٩	٦,٢٧	٥,٣٩	٤,٥٥
العشاء	٦,٤٧	٦,٢٠	٦,٤٥	٧,٤١	٦,٢٤	٧,٠٢	٧,٢٩	٧,٢٣	٦,٤٧	٧,١٢	٧,٥٢	٧,١١	٦,٢٨

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٢	٥,١٨	٥,٠٣	٤,٥٦	٥,١١	٤,٣٩	٥,٣٦	٥,١٥	٤,٤٢	٤,٥٥	٤,٣٧	٥,٠٧	٤,٥٢
الشروق	٦,٤٣	٦,٥٧	٦,٤٢	٦,٤٠	٦,٥٣	٦,٠٢	٧,١٦	٦,٥٣	٦,١٣	٦,٢٣	٦,٠٩	٦,٢٦	٦,٣٠
الظهر	١١,٥٢	١٢,١١	١١,٥٩	١١,٣٣	١١,٥٥	١١,٣٨	١٢,٢٦	١٢,١١	١١,٤١	١١,٥٤	١١,٣٦	١٢,٠٧	١١,٥١
العصر	٢,٢٦	٣,٠١	٢,٤٤	١,٤٥	٢,٢٠	٢,٤٦	٣,٠٠	٢,٥٧	٢,٤٠	٢,٥٥	٢,٣٣	٣,١٩	٢,٤١
المغرب	٤,٥٩	٥,٢٣	٥,١٤	٤,٢٤	٤,٥٦	٥,١٣	٥,٣٤	٥,٢٨	٥,٠٨	٥,٢٢	٥,٠١	٥,٤٦	٥,١١
العشاء	٦,٣٤	٦,٥٥	٦,٤٧	٦,٠٢	٦,٣٢	٦,٣١	٧,٠٨	٧,٠٠	٦,٣٣	٦,٤٥	٦,٢٨	٧,٠٠	٦,٤٢

صور وخواطر — للشيخ علي الطنطاوي: (١)

جئت اليوم أتكلم في الطب

العنوان الجديد في هذه الفصول هو «صور وخواطر» اما ما تحت العنوان فهو كل ما تحوي الدنيا. وهل الدنيا الا صور تراها، وخواطر تخطر على بالك عند مرآها، وكل صورة تبعث في الذهن خاطرة، او تولد في العقل فكرة، او تنشر في النفس ذكرى، فالسائح الذي يحمل في عنقه آلته يصور بها، يسجل ما شاء مما رأى، ومن في يده القلم، وفي نفسه ملكة، يصف ما صوره السائح وصفا ابقى على الدهر من لوحة المصور.

كنت كمن يسوق سيارته في الطريق المعبد لا يستطيع ان يخرج عنه، فصرت الى فلاة متسعة ليس فيها طريق واضح، ولكن كل مكان فيها طريق لمن شاء ان يسير، فانا حيث ما أردت مشيت واني شئت توجهت، لقد انطلق اللسان، فما اردت قلت، فاصبت او اخطأت، واحسنت او اسأت، فكان في ذلك كله ان شاء الله خير: ان احسنت افدت الناس او سررتهم باحساني، وان اسأت اغضبتهم او هجتهم، فكتبوا يكشفون اساءتي او يصححون خطئي، فكان من ذلك غنى للادب، وكسب للقراء.

على اني اذكر دائما، ان القلم امانة، فلا اتخذه مفتاحا لي لباب جهنم، ولا سلاحا للعدوان على الناس، ولا عونا للشيطان عليهم، اغضب الله بارضائه واعوذ بالله من ان اكون مع الشيطان.

القلم امانة:

فلا تكتب بخطك غير شيء
يسرك في القيامة ان تراه

●●●

سأخرج من ضيق الذكريات الى سعة الحياة، اكون يوما اديبا، ويوما قاصا، ويوما واعظا، ويوما ملاحظا عابراً، ولكني جئت اليوم طبيبا، بل واحدا ممن يدعي الطب.

والذي دفعني الى هذا مقالة قرأتها في مجلة اليمامة، لسلمان العمري، عنوانها (من يوقف ادعياء الطب) يتكلم فيها عن (الشيخة عبير).

وما شيخة عبير؟ انها كما يقول فتاة شابة، انجزت الدراسة الثانوية، وهي الان طالبة في الكلية، قالت انها تعالج الحريم من كل مرض، فسألها حتى المرأة العقيم التي لا تنجب؟ قالت: نعم نعم، قلت اعالج كل شيء، فسألها: وبم تعالجين؟ قالت: بالماء والزيت واقرأ عليهن. فسألها: وما تكاليف العلاج؟ قالت: كل حالة لها سعر، وما تختلف.

وقالت: ان مرضاها الذين تعالجهم، يتراوح عددهن من مئة الى مئتين في اليوم الواحد.

●●●

وانا اعلم انهم يخرجون من عندها، ومن عند شيخ المدينة، وقد احسوا بالشفاء، ولكن ما داوتهم هي ولا داواهم شيخ المدينة، لانه لم يكن فيهم من الاصل داء، وانما هو نوع من المرض النفسي او العصبي او الوهم احيانا، ولما كنا ندرس الفلسفة في دمشق سنة ١٩٢٩م وكنا نقرأ علم النفس مفصلاً على الطريقة الفرنسية، اطلعنا على الكثير من الامراض النفسية، ومنها ان يكون للانسان شخصيتان مختلفتان، وما هما في الحقيقة الا شخصية واحدة، ولكن الجانب المكبوت منها يتفجر احيانا على هيئة (شخصية ثانية) واقدم تجربة مرت بنا هي حالة المريضة فيليدا (FELIDA) التي كشفها الدكتور آزام (AZAM) سنة ١٨٦٠م، واستمر في مراقبتها ودراسة احوالها ثلاثين سنة، وكانت تنام قليلا، ثم تصحو وقد تبدلت حالها، فذهب عنها ما كان معها من الغم والحزن، وزال عنها ما كانت تحسه من الخوف، وما كان يصحب هذا الخوف من خلط وهذيان، وتنبه فكرها، واتسع خيالها وكانت في هذه الحال العارضة، تذكر حالتها الاولى (الاصلية) وتعرفها، فاذا رجعت الى حالها الاول نسيت ما كانت فيه ولم تعد تذكر منه شيئا.

وقد اثبت ذلك هذا الطبيب بطريقة الكتابة العفوية (الاوتوماتيكية) اذ يضع قلما بين اصابعها وصفحة بيضاء امامها، ويسألها عن شيء له صلة بشخصيتها الاولى، يسألها وهو يحدثها حديثا يستغرق انتباهها كله، ويثير اهتمامها، فكانت تكتب وهي مستغرقة في هذا الحديث ما لا صلة له به، وما يعبر عن حالتها (او عن شخصيتها الاخرى).

وقريب من ذلك مسألة الكرة (البلورية) او ما يدعوه العوام عندنا بـ (المندل) اذ يكلف المريض التحديق في كرة من البلور، او نقطة من الزيت، لا يصرف بصره عنها، وهو يستمع الى حديث يحدثه به الطبيب، يسترعي اهتمامه، ويحيط بانتباهه كله، فيرى المريض في هذه اللوحة صورا تتعاقب امامه وليس في الكرة سر، وما فيها سحر، ولا عمل لها الا ان تجسد ما كان يفكر به عقله الباطن، (وهو ما يدعى اللاشعور) وفي كتب علم النفس تفصيل لهذا الذي اجملته، بل لقد قرأت مرة في كتاب مترجم للدكتور (جاكسون) من كبار اطباء الاعصاب في امريكا، فوجدته يؤكد ان نصف المرضى الذين يفدون على عيادته ليس فيهم مرض، وانما هو تعب الاعصاب، من كثرة المشاكل والمشكلات، ومن حصر الذهن، وشدة القلق، وان تعب الاعصاب لا يقتصر اثره على الصداع، وعسر الهضم والامساك المزمن وقرحة المعدة، بل ينشأ عنه ضيق الصدر، وسوء الخلق، والنزاع الزوجي، ويسرد حوادث طريفة رأى فيها اناسا تبدو عليهم اعراض المرض كلها وليسوا مرضى.

ومن قرأ منكم قصة (موليير) المشهورة، المريض بالوهم، علم ان من يتوهم المرض، يحس بأعراضه كلها، وتعتريه الالام التي تعتري المريض الحقيقي، بل لقد قرأنا ورأينا عن نساء تظهر عليهن امارات الحمل، فينتفخ البطن وينقطع الحيض وتظهر عليهن اعراض الحمل كلها، وما هن بحوامل.

ومما قاله الدكتور جاكسون في كتابه ان فتاة فتانة الجمال، جاء بها اهلوها اليه، محمولة على محفة، بها شلل في رجليها، لا تستطيع معه قياما، ففحصها فلم يجد فيها شيئا، وعلم انه وهم، واستخبر خبرها، فاذا هي فتاة مدللة تعطى ما تطلب، ويحقق لها كل ما تريد، فشد من قامته، وزوى ما بين عينيه، واخذ هيئة الجد، وقال لها: قومي فليس بك شيء، فارتاعت البنت وغضب الاب، واحتجت الام، فلم يبال بأحد منهم، وصرخ بها صرخة لا تملك معها خلافا وقال: قلت لك، قومي، ومد اليها يده فامسكت بها، فاقامها فقامت، ثم سيرها فسارت، حتى بلغ بها الباب، فخرجت ماشية على قدميها، وقد دخلت متمددة على المحفة.

●●●

فذكرني هذا الذي قرأته بحوادث تماثله، عرفتها او قرأتها، من ذلك ان صديقا لنا، من الادباء، المعروفين في دمشق، هو رفيق عمري الاستاذ سعيد الافغاني الذي هو اليوم المرجع في علم النحو، لم يكن يشرب القهوة بعد العصر، لانه اذا شربها اصابه الارق فلم ينم، وكنت اجادله فاقول له: أن في بعض الادوية التي نستعملها لا نبالي بها، من العنصر الفعال في القهوة (الكافئين) ما يعدل عشرة فناجين، فنأخذها وننام، ولم يكن يقبل ما اقول.

وجاء الشام يوما الاستاذ المازني فدعاه استاذنا محمد كردعلي الى قريته (جسرين) في الغوطة الشرقية، وبقينا بها يوما كاملا، وكانت القهوة تدار علينا من الضحى الى الليل، ثم نزلنا الى دمشق مشاة في ضوء القمر، فلما بلغنا بيوتنا نمنا من التعب كالقتلى، ونام صديقنا سعيد، فلما كان من الغد ذكر انه شرب القهوة بعد العصر، وانه لم يأرق، فأرق الليلة التي بعدها اي انه لما فاته الارق (اداء) ارق (قضاء).

●●●

ومن المعروف شرعا وعقلا ان التمائم والحجب لا اثر لها، ومن اعتقد انها تنفع او تضر يكون قد خالف الدين، وقد حدثني صديقنا الشاعر الحوماني رحمه الله ورحم كل من ذكرت واطال عمر من بقي، انه كان في قرية قريبة من قريته، في جبل لبنان، رجل دجال، يكتب تمائم وحجبا، لمن كان مصابا بالصرع، يعلقها في عنقه، ليخرج الجني من جسده، وكان النساء يصدقنه ويعتقدنه، وكان من قريبات ذلك الصديق فتاة اصيبت بداء الصرع، ولم ينفع في علاجها طب الاطباء، فبعثت امها بهدية للشيخ، وارسلت اليه بمال، ليكتب لها الحجاب. وكان الرسول شابا عاقلا، يعلم ان هذا الرجل دجال، فاخذ لنفسه الهدية والمال، وتوارى بمقدار ما يذهب الذاهب الى تلك القرية ويعود منها، ثم ظهر ومعه ورقة كتبها على هيئة التميمة (اي الحجاب) ولفها بورقة مشمعة على عادتهم في التمائم، وعلقتها الفتاة في عنقها، فبرئت من داء الصرع.

وراحت الام تثني على الشيخ، وراحت تنشر خبر شفاء البنت على يده.

فقال الشاب: افتحوا الورقة واقرؤوها. ففتحوها، فاذا فيها بخط الشاب (قبح الله هذا الشيخ الدجال وقبح من يعتقده).

●●●

وقد وقع مثل ذلك للشيخ ابي النصر الخطيب، وهو عم امي، وهو من علماء دمشق في القرن الماضي، جاءته وهو في حلقة درسه في الجامع الاموي امرأة بدوية، تسأله ان يكتب لها ورقة للحَبَل، فأفهمها ان الحبل بيد الله، وحاول ان يصرفها فما انصرفت، وخبرها ان هذه التمائم والحجب لا تنفع ولا تضر، فما صدقت، ولم تنصرف عنه بل وقفت ملحة عليه، وكانت للشيخ دعابة وميل الى المزاح، فقال لها:

انتظري اكتب لك، فانتظرت حتى انقضى الدرس، فكتب لها ورقة، ولفها على هيئة الحجب، ودفعها اليها، فاخذتها وذهبت.

ومرت سنة كاملة نسي فيها الشيخ القصة، واذا بالمرأة تجيؤه ومعها ولد، فتنكب على يديه لتقبلها فيمنعها، ويسألها ما خبرها، فتخبره انها هي التي كتب لها الحجاب للحبل.

فقال لها: هاتيه، فدفعته اليه، وفتحه وقرأه على تلامذته، فاذا فيه: (الحبل بيد الله، والحجب لا تفيد، ولكن هذه المرأة حمقاء).

وهذه كلها قصص واقعة فعلا.

ولما كنت أعمل مدرسا في العراق سنة ١٩٣٧م نقلت الى البصرة، فأصابتني فيها ارق شديد لزمني ليالي طوالا، كنت احس فيها ان النعاس يكاد يقتلني ولا استطيع ان انام، واصبح مكدود الجسم، مطحونا طحنا، وكنت من توتر اعصابي اجزع من وضع جنبي على الفراش، واترقب الاصوات قبل سماعها، واحس ان لها حجما، حتى كأني اراها والمسها، صوت رفيع ثاقب اشعر به كالابرة الحادة، وصوت احس به كالمطرقة، وثالث كالصخرة الكبيرة، وجربت الادوية الكثيرة فلم تفد، فقال لي طبيب ذكي: ان عندي علاجا لك ناجعا، ولكنه قوي فلا تستعمله الا عند الضرورة. واعطاني حبة بيضاء وقال: هذا هو العلاج فاحتفظ به.

ولما ذهبت لانام بدأت اعصابي تتوتر كالعادة، خشية الارق، ثم تذكرت الحبة البيضاء فقلت لنفسي: ان السلاح معي فلماذا اخاف؟ وصرت كلما سمعت صوتا، قلت لنفسي: انه لا يضرني مادامت الحبة البيضاء عندي، وكأس الماء الى جنبي فاذا انا لم انم اخذتها.

واستمرت الضجة على حالتها كل ليلة ولكن شعوري بها قد ضعف، واحسست انها تبتعد عني، ثم استرخت اعصابي حتى غلبني النوم ولم اخذ (الحبة البيضاء).

●●●

وذلك ما وقع لكانت (KANT) الفيلسوف الالماني، اذ كان لجاره ديك وضعه على السطح حيال غرفة الفيلسوف كانت، فكلما اخذ يفكر صاح الديك، فشتت افكاره، وصبر عليه حتى لم يعد يطيق الصبر، فأمر خادمه ان يشتري له هذا الديك مهما بلغ ثمنه وان يذبحه وان يجعل غداءه منه.

ودعا (كانت) صديقا للغداء وقدم اليه من لحم الديك وقال له:

هذا الذي كان يزعجني ويقطعني عن عملي، وقد استرحت منه واستطعت لما ذبحته ان افكر هادئا لا يزعجني شيء.

وقد ذكرت هذه القصة من قديم وعلقت عليها تعليقا ترونه في كتابي (صور وخواطر) ومن عجائب تأثير الوهم ما كان حدثنا به في المدرسة استاذ لنا، درس في اسطنبول (واصلها اسلام بول اي بلد الاسلام وهي بمعنى اسلام اباد) سماها بذلك محمد الفاتح، ايام العثمانيين.

والقصة ان رجلا من الموسرين في البلد، أصابه مرض التوهم فكان يقصد الطبيب فيسأله عما به، فيسرد عليه طائفة من الامراض، يجمع منها ما لا يمكن اجتماعه، فيفحصه الطبيب فلا يجد فيه شيئا، فيصرفه. ويذهب الى طبيب اخر، ومازال على ذلك حتى كاد ييأس من الاطباء جميعا.

وسمع به طبيب يعنى بالامراض النفسية، فبعث من يستقدمه اليه من حيث لا يشعر، فلما جاءه وفحص عن مرضه اظهر الاهتمام، وابدى الجزع، ونفخ بفيه، ولوح بيديه، فقال المريض جزعا: ماذا يا دكتور؟

فقال: كيف تأخرت في التداوي الى الآن؟! ان معك من الامراض ما لا يكاد ينفع فيه دواء، معك كذا وكذا، وعدد عليه باللاتينية اسماء امراض لا يعرف ما هي ولا يدري ما مدلولها، فقال له: ارجو ان تسميها لي باسمائها العربية، فعدد له الامراض التي كان يعتقد المريض انه مصاب بها.

فقال المريض: صحيح والله، معي هذا كله، ولكن الاطباء لم يصدقوني، والان ما العمل يا دكتور؟ فسكت الدكتور، وجعل يظهر انه يفكر، ثم فتح المجلدات الكبار يقلب فيها، والمريض ينتظر على مثل لذع الجمر ثم قال: بعد تردد طويل: عندي دواء ولكنه خطر جدا، فإما ان يشفيك من هذه الامراض كلها، واما ان يقتلك، فهل ترضى بأخذه؟ ففكر المريض ثم قال: نعم، قال: اكتب رضاك بهذا بخطك وذيله باسمك، فكتب، فأعطاه شيئا من (ازرق الميثيلين) وهو دواء لا ضرر منه، كنا نستعمله للتعقيم الموضعي (كالميكروكروم الآن) ومن شأنه انه يصبغ البول باللون الازرق.

وقال له: ها هو ذا، ها هو ذا، فاذا قررت المخاطرة، فخذه وانتظر فاذا صار لون بولك ازرق، فاعلم انك قد شفيت من كل مرض، والا فانك ميت، فاخذه وذهب الى داره، فجمع اهله واولاده، واخبرهم الخبر، وودعهم، وكتب وصيته، وادى ما عليه من حقوق، ثم اخذ الدواء وطفق يبول في قارورة كل عشر دقائق، وينظر هل ازرق البول، فلا يجد فيه زرقة، فيترقب خائفا واهله من حوله في وجوم وجزع، حتى وصل الدواء الى الكلية، وطرح منها فازرق البول.

فاشرقت الوجوه، وعم الفرح، وزغردت النساء، واحس انه شفي حقا من كل مرض، وانه ولد من جديد، وجلس يتقبل التهنئات من المهنئين.

●●●

وخبرني الصديق الجليل الدكتور عبد الوهاب عزام، رحمه الله وقد حدثته بالمناسبة بهذه القصة، انه قد وقع مثل ذلك للشيخ الخضري المؤرخ المصري المعروف اذ اصابه في اخر عمره وجع في بطنه، صور له هذا الوجع وكبر السن ان في بطنه ثعبانا، فكان الاطباء يسخرون منه، او يعتذرون اليه، حتى وجد طبيبا ذكيا، اراه انه قد صدقه، وخبره انه سيعطيه دواء يقتل الثعبان وسقاه المسهل ووضع له ثعبانا ميتا في المرحاض، فلما رآه الشيخ، وظن انه قد سقط منه احس بالشفاء، وقد روي عن الطبيب المشهور ابي بكر الرازي، ان رجلا في زمانه اصابه صداع ملازم اعتقد معه ان على رأسه جرة وكان كل من سمعه يضحك منه، ويهزأ به، حتى بلغ خبره الرازي فجاء به، فلما دخل عليه قال له: اخفض رأسك، فان الباب واطئ وعلى رأسك جرة وانا اخاف ان تنكسر.

فاستبشر الرجل، وقال له: وهل تراها؟ قال: وكيف اكون طبيبا اذا كنت لا اراها؟ فلما وثق به وجعل يداويه اعطاه دواء يرخي اعصابه، ويخدره تخديرا خفيفا، ثم قال له: استعد فاني ساكسر لك الجرة، فاذا تألمت فاحتمل الالم ساعة لتستريح ما بقي من عمرك، وكان الرازي قد اعد رجلا يحمل جرة يقف بها وراء المريض من حيث لا يراه، وضرب الرازي المريض بالعصا على رأسه ضربة موجعة لكنها لا تؤذي واشار الى الرجل فالقى الجرة فتكسرت. فلما احس المريض بالضربة، ورأى امامه الجرة، مكسرة شفي من مرضه.

وكلنا يذكر القصة التي كانت تقصها علينا الجدات في ايام الشتاء، ان صبية ارادوا ان يستريحوا من المدرسة فجاء احدهم الى الشيخ فقال:

يا شيخي وجهك اصفر، فزجره، فجاء الثاني فقال مثلما قال الاول، فشك الشيخ، ثم جاء الثالث والرابع والخامس والسادس فاصفر وجه الشيخ حقيقة واحس بالمرض فصرف الصبيان وراح الى بيته مريضا، ولقد قضيت شطرا من شبابي وكهولتي اذهب كل سنة مرة الى طبيب لا يعرفني فأسأله ان يفحص جسدي كله فحصا عاما، فحصا سريريا (اكلينيكيا) ومخبريا وفحصا باشعة رونتكن، فاذا انتهى من ذلك كله واعطاني التقارير، قال لي ما بك شيء، فلماذا جئتني؟ قلت: جئت لاسمع منك هذه الكلمة.

●●●

واكثر من يدعي الطب وليس بطبيب، ونسميه تارة بالطب الشعبي، وربما استعمل الدين والقرآن وسيلة الى كسب الزبائن، وجمع المال فادخل الدين في هذا الباب، والدين لا ينكر اثر الدعاء، ولا الرقية بالقرآن، لانها من جنس (الدعاء) ولا ينكر المعجزات والكرامات اذا جاءت من اهلها، وقد وقع لبعض الصحابة ان ضاقت بهم الحال في سفرة لهم، فوجدوا مريضا يطلب العلاج، فرقوه بالقرآن واخذوا على ذلك اجرا، ثم شكوا في حل ما اخذوا فراجعوا رسول الله عليه الصلاة والسلام، فخبرهم انه حلال. كل ذلك ثابت، ولكن ما علمنا ان احدا من الصحابة ولا من التابعين، ولا من الائمة المتبوعين، ولا من العلماء الصالحين العاملين، ما علمنا ان واحدا منهم اتخذ ذلك مهنة، او ادعى ان تلاوة القرآن على الماء وشربه يقوم مقام التداوي، الذي امر به رسول الله عليه الصلاة والسلام حين قال ما معناه (يا عباد الله تداووا فان الله ما انزل داء، الا انزل له دواء) والقرآن ما انزل ليتلى على الماء فيشربه المرضى، فيغني عن كليات الطب، ولا عن المستشفيات ولا عن الصيدليات، ولم يقل بهذا احد من علماء الاسلام، على ان لي عودة يوما الى الشرح والى اثبات هذا الكلام.



اللهم ثبتني وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين.

من قصص التراث

هذا أنبل ما رأيت وسمعت

لما افضت الخلافة الى بني العباس، اختفى جميع رجال بني أمية. وكان منهم ابراهيم بن سليمان، فشفع له عند السفاح بعض خواصه. فأعطاه الأمان، ثم احله مجلسه، واكرم مثواه.

وقال له السفاح ذات يوم: يا ابراهيم؛ حدثني عن أغرب ما مر بك ايام اختفائك.

فقال: كنت متخفياً في الحيرة، بمنزل مشرف على الصحراء، فبينما كنت يوماً على ظهر ذلك البيت ابصرت اعلاماً سوداء قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة، فأوجست منها خيفة؛ إذ حسبتها تقصدني.

فخرجت مسرعاً من الدار متنكراً، حتى اتيت الكوفة. وانا لا اعرف من اختفي عنده، فبقيت متحيراً في أمري؛ فنظرت واذا انا بباب كبير فدخلته؛ فرأيت في الرحبة رجلا وسيماً لطيف الهيئة نظيف البزة فقال لي: من أنت وما حاجتك؟ قلت: رجل خائف على دمه وجاء يستجير بك.

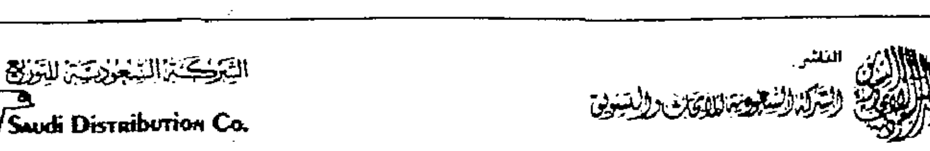
فأدخلني منزله، وآواني في حجرة تلي حجرة حرمه فأقمت عنده ولي كل ما أحب من طعام وشراب ولباس، وهو لا يسألني عن شيء من حالي، إلا أنه كان يركب في كل يوم من الفجر ولا يرجع إلا قبيل الظهر.

فقلت له يوماً: أراك تدمن الركوب، ففيم ذلك؟ قال لي: إن ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك قتل أبي، وقد بلغني انه مختف في الحيرة، فأنا أطلبه لعلي أجده، وأدرك منه ثأري. فلما سمعت ذلك يا امير المؤمنين ـ عظم خوفي، وضاقت الدنيا في عيني، وقلت إني قد سقت نفسي الى حتفي.

ثم سألت الرجل عن اسمه واسم أبيه، فأخبرني عن ذلك، فعلمت أن كلامه حق؛ فقلت له: يا هذا؛ إنه قد وجب عليّ حقك، وجزاء لمعروفك لي أريد أن أدلك على ضالتك.

فقال: وأين هو؟ قلت: انا بغيتك ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك، فخذ بثأرك، وإني قتلت أباك في يوم كذا من أجل كذا.

فلما سمع الرجل كلامي هذا، وعلم صدقي، تغير لونه واحمرت عيناه، ثم فكر طويلا، والتفت إلي وقال: اما أنت فسوف تلقى أبي عند حاكم عادل فيأخذ بثأره منك، وأما انا فلا أخفر ذمتي، ولكني ارغب ان تبتعد عني؛ فإني لست آمن عليك من نفسي!



الرياضة العربية

تحت رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز:
الهلال السعودي يكسب العربي القطري ١/صفر بافتتاح بطولة الاندية العربية الكروية الخامسة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء امس بطولة كأس الأندية العربية الخامسة لكرة القدم في حفل جماهيري كبير حضره قرابة ٣٥ الف متفرج احتشدوا في مدرجات ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض).

بدأ الحفل بدخول حملة الاعلام يتقدمهم شعار البطولة، وتلتهم طوابير الفرق المشاركة فيها وهي فرق: نادي الترسانة المصري فالجيش العراقي فالرشيد العراقي فشباب تيزي وزو الجزائري فالنادي العربي القطري ففلسطين الفلسطيني فالنجم الساحلي التونسي فالاتحاد السعودي واخيرا الهلال السعودي النادي المنظم.

بعد اصطفاف طوابير الفرق في ارض الملعب تليت أيات من الذكر الحكيم القى بعدها الأمير نواف بن محمد رئيس اللجنة العليا المنظمة كلمة البطولة اتبعها السيد عثمان السعد بكلمة الاتحاد العربي لكرة القدم. ثم القى رئيس نادي الهلال الامير عبد الله بن سعد كلمة ترحيبية بالفرق المشاركة قبل ان يعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز رسميا افتتاح البطولة وقد قدم له الأمير عبد الله بن سعد درعا تذكارية بهذه المناسبة.

هذا وخلال حفل الافتتاح وبينما كانت الفرق تغادر الملعب كرم نادي الهلال لاعبه الدولي المصاب عبد الرحمن التخيفي بلفتة خاصة اذ قدم الأمير سلمان راعي البطولة درعا تذكارية لشقيق التخيفي.

مباراة الافتتاح

اقيمت مباراة الافتتاح في الساعة السابعة و ٤٥ دقيقة وكانت بين فريقي الهلال السعودي والعربي القطري واسفرت عن فوز الهلال بهدف وحيد احرزه مهاجمه مشاري العويران في الدقيقة الرابعة من المباراة.

بدأ اللعب بنقلات سريعة من الهلال الذي لعب بخطته المعتادة (٤ ـ ٣ ـ ٣) معتمدا التمرير القصير ومركزا على التقدم عن طريق الاجنحة ومن اول هجمة قادها الظهير الهلالي الايسر فهد العشيوي، حول العشيوي كرة خلفية ارضية زاحفة وسط منطقة جزاء العربي استقبلها مشاري العويران بيسراه وحولها قذيفة لا ترد داخل المرمى العرباوي.

هبط بعد هذا الهدف المستوى العام للأداء ولم يحاول العربي مبادلة الهلال الهجمات بل اعتمد في لعبه لعبه اسلوب (٣ ـ ٣ ـ ٣ ـ ١) تاركا في المقدمة مهاجما واحدا هو البرازيلي سانتوس.

وفي الدقيقة ٢٠ اثر تمريرة عرضية للهلال في قلب منطقة جزاء العربي تصدى الظهير محمد دهام للكرة بيده ولكن الحكم لم ينتبه له، ثم قاد محمد دهام نفسه هجمة من الناحية اليمنى وحول الكرة عرضية خطرة تصدى لها صالح النعيمة قلب دفاع الهلال وابعدها.

بعد ذلك انذر الحكم لاعب وسط العربي البرازيلي باتيستا لخاشنته عبد الله الهذلول لاعب وسط الهلال.

وفي الدقيقة ٣٣ تمكن جناح ايمن العربي ناصر ابراهيم من تخطي العشيوي ولعب كرة داخل منطقة الهلال بالعرض كان لها النعيمة بالمرصاد.

وقبل انتهاء الشوط الاول باربع دقائق ارسل لاعب وسط الهلال فهد المصيبيح تمريرة ذكية خلف دفاع العربي كاشفا مصيدة التسلل استقبلها عبد الرحمن اليوسف براسه محولا اياها داخل الشباك الا ان حامل الراية اعترض على صحة الهدف بحجة تسلل العويران..

في مستهل الشوط الثاني ابدل الهلال ظهيره الايسر فهد العشيوي بزميله منصور الأحمد. وفي اجراء مماثل اشرك مدرب العربي الجناح الدولي علي زيد بدلا من ناصر الهتمي.

الهلال سيطر على مجريات هذا الشوط تماما ونظم لاعبوه العديد من الهجمات الخطرة التي وقف امامها دفاع العربي بمساندة خط وسطه بثبات وصلابة حتى الدقيقة ٥٥ عندما اخطأ علي السليطي في ارجاع الكرة لحارس مرماه احمد الماجد ليخطفها مشاري العويران ويسددها باتجاه المرمى الا انها علت العارضة.

وخلال اقل من دقيقة سدد جناح ايسر الهلال عادل عبد الرحيم كرة ماكرة تجاوزت الماجد واصطدمت بالعارضة العرباوية لتذهب خطورتها.

بعدها استنفد مدرب الهلال فيداتو حقه في التغيير عندما انزل يوسف الثنيان مكان عبد الرحمن اليوسف، ولكن في غفلة من دفاع الهلال انطلق لاعب وسط العربي الايمن جمعة مرزوق خلف كرة طويلة وتوغل بها داخل منطقة الجزاء الهلالية قبل ان يلعبها خلفية استقبلها وسددها بقوة زميله ابراهيم خلفان لكنها اصطدمت بقلب دفاع الهلال حسين البيشي...

وفي الدقيقة ٨٣ اجرى العربي تغييره الثاني ليلعب الجناح الايسر خميس دهام محل جمعة مرزوق.. وفي غضون دقيقة واحدة انطلق الثنيان من منتصف الملعب وتخطى ٣ لاعبين عرباويين ومرر الكرة لزميله سعد مبارك الذي واجه الحارس الماجد وراوغه فأعاقه الحارس بعنف داخل المنطقة.. ليحتسب الحكم جاسم مندي ضربة جزاء للهلال لعبها الثنيان خارج المرمى...

ثم اتيحت الفرصة للثنيان لكي يعوض «البنالتي» المهدورة عندما سدد قذيفة من على بعد ٢٠ ياردة من ضربة حرة مباشرة كادت تشق طريقها نحو زاوية المرمى الا ان الحارس تألق في صدها في الوقت المناسب وهكذا انتهت المباراة بفوز الهلال ١ ـ صفر.

الفريقان والحكام

● مثل الهلال: صالح السلومي ـ وطارق العواضي وصالح النعيمة «الكابتن» وحسين البيشي وفهد العشيوي ـ عبد الله الهذلول وفهد المصيبيح وسعد مبارك ـ وعبد الرحمن اليوسف ومشاري العويران وعادل عبد الرحيم.

● ومثل العربي: احمد الماجد ـ ومحمد دهام وعلي السليطي ومبارك سعيد وناصر هلال وباتيستا فيلهو وابراهيم خلفان «الكابتن» وناصر الهتمي وجمعة مرزوق وناصر ابراهيم ونيتو سانتوس.

وقاد المباراة جاسم مندي (البحرين) وعاونه اسحق ابو علي (الاردن) واسكندر جمال (سورية).

المنصة الرئيسية خلال حفل الافتتاح ويبدو الامير سلمان بن عبد العزيز والأمير فيصل بن فهد

الترسانة يفوز على الجيش العراقي

● في ثاني مباريات البطولة تغلب فريق نادي الترسانة المصري على فريق نادي الجيش العراقي ١/صفر الشوط الاول صفر/صفر.

احرز قلب هجوم الترسانة الدولي محمد رمضان هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وهكذا يتقاسم الترسانة والهلال صدارة مجموعتهما برصيد نقطتين لكل منهما.



لقطة من المباراة

الرشيد يلاقي الليلة النجم الساحلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

في اطار منافسات نهائيات بطولة كأس الاندية العربية الخامسة الكروية يلتقي في الساعة السابعة من مساء اليوم (الخميس) فريق نادي الرشيد العراقي والنجم الساحلي التونسي في اولى مباريات المجموعة الاولى التي تضم الى جانبهما فريقي الاتحاد السعودي وفلسطين الفلسطيني.

فريق الرشيد الذي تأسس قبل اربع سنوات فقط حصل على لقب بطولة الدوري العراقي ثلاث مرات واحرز الكأس مرة واحدة وكسب البطولة العربية للاندية مرتين في البطولتين الثالثة والرابعة لذا تأهل للنهائيات بلا تصفيات تمهيدية بصفته حامل اللقب. الفريق يمكننا ان نطلق عليه لقب «فريق الدوليين» لان طاقمه الاساسي يمثل ٨٥٪ من المنتخب العراقي الاول وفي الوقت الذي يشارك فيه الرشيد في هذه البطولة تحت اشراف مدرب المنتخب الاول عمو بابا يخوض الفريق الاخر للرشيد دوري العراق بمدربه الاساسي نصرت ناصر الذي استعان بفريق متوسط اعماره ٢٢ سنة.

ومن المتوقع ان يمثل الرشيد الليلة في حراسة المرمى: احمد جاسم وفي الدفاع كريم علاوي وعدنان درجال (قائد الفريق والمنتخب) وسمير شاكر وخليل علاوي وفي الوسط حبيب جعفر وناطق هاشم وسعد قيس وليث شهيب وفي الهجوم احمد راضي وحارس محمد.

اما النجم الساحلي فقد تأهل عن المجموعة الثالثة ويدربه حاليا فوزي البنزرتي (٣٣ سنة)، النجم احرز ٦ مرات لقب بطولة الدوري التونسي وفاز بالكأس خمس مرات الى جانب فوزه بكأس اندية شمال افريقيا وكأس المغرب العربي مرتين وكأس الكؤوس ثلاث مرات. ومن انجازاته ايضا جمعه بطولة الدوري والكأس عام ١٩٦٣م بدون خسارة. وقد احتل المرتبة الثانية من حيث الالقاب على الصعيد التونسي ويعتبر ثاني اندية تونس شعبية.

يضم الفريق مجموعة من النجوم الدوليين هم: الظهير الايمن الهاشمي الوحشي وثلاثي الوسط عماد الميزوري ومنقد بن عمار وحكيم ابراهيم والمهاجم كمال العزابي اما هدافو الفريق في الموسم الماضي فهم لطفي الحسومي برصيد ١٢ هدفا وراس الحربة القابسي برصيد عشرة اهداف (وهو دولي سابق عمره ٣٤ سنة) واخيرا حكيم ابراهيم برصيد تسعة اهداف وينتظر ان يمثله الليلة في حراسة المرمى رضوان قويدر وفي الدفاع الهاشمي الوحشي والشابي وبوحلالة وسالم الجزيري وفي الوسط لطفي الحسومي وعمار الميزوري وحكيم براهم وفي الهجوم كمال المناعي وكمال القابسي وكمال العزابي.

● الوحشي: سنكسب بلا شك

«الشرق الاوسط» التقت بالظهير الايمن الوحشي (٣٩ مباراة دولية) واستطلعت رأيه حول اللقاء فقال: «لقد شاهدنا فريق الرشيد في العام الماضي بتونس ووجدنا ان لديه مجموعة ممتازة من اللاعبين يعتمدون على الاندفاع البدني واللعب المباشر وارى ان نجومه هم المدافع عدنان درجال وراس الحربة احمد راضي والجناح الايسر سعد قيس الذي لن اجد صعوبة في احتوائه لقصر قامته واتوقع ان نكسب اللقاء.. بلا شك..».

بالمقابل قال المدرب العراقي عمو بابا: «فريق الرشيد يملك مجموعة من اللاعبين المميزين اصحاب الخبرة والتجربة وكل ما ينقصهم اللياقة البدنية ذلك ان مجموعة كبيرة منهم ابتعدت منذ موسم كامل تقريبا بسبب الاصابات مثل خليل علاوي وكريم علاوي وحارس محمد وغانم عريبي الى جانب عدنان درجال الذي لم يكتمل شفاؤه بعد من الاصابة المزمنة في كاحل قدمه اليسرى».

كرة المضرب

فوز سهل لليندل في طوكيو

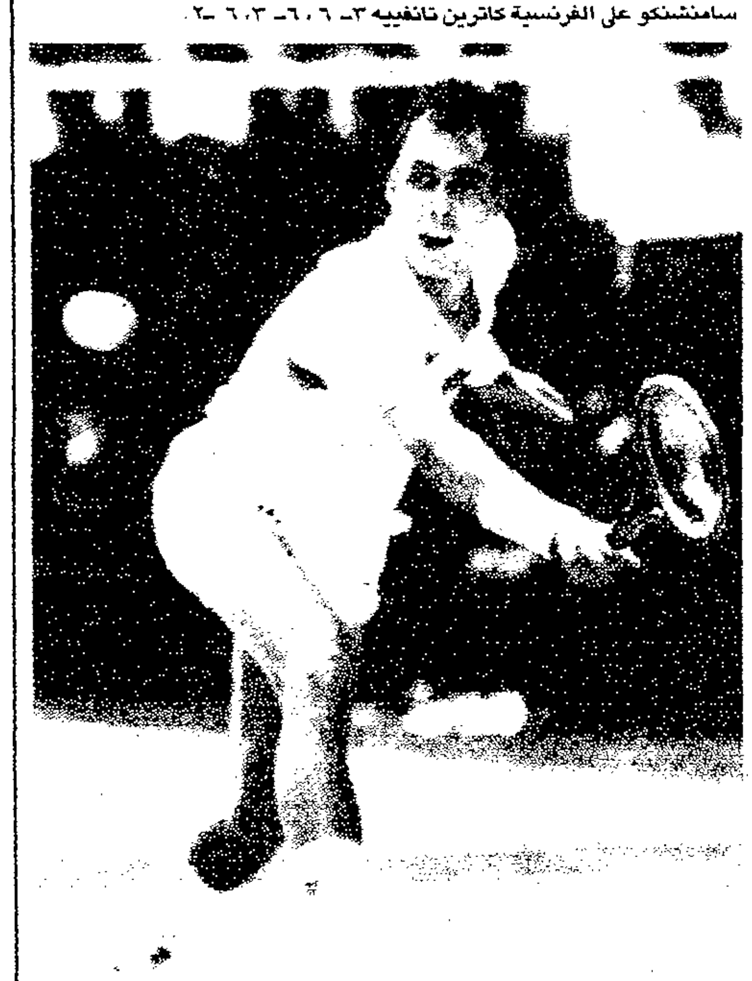
طوكيو (اليابان) ـ الوكالات:

فاز لاعب كرة المضرب العالمي الاول التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل بمباراته يوم امس الاربعاء ببطولة سايكو الدولية الكبرى لكرة المضرب على الامريكي جوناثان كانتر ٦ ـ ١، ٦ ـ ٤.

وصعب لشرايفر في برايتون

● واجهت اللاعبة الامريكية العالمية بام شرايفر (المصنفة الاولى) صعوبات جمة قبل ان تنجح في تجاوز غريمتها الاسترالية المغمورة نيكول بروفيس ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٤ بالدور الاول لدورة برايتون الدولية للسيدات بكرة المضرب.

في مباريات اخرى في الدور الاول فازت الالمانية الغربية بيتينا بونجي على الجنوب افريقية روزالين فيربانك ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢ والامريكية ليزا بوندر على التشيكوسلوفاكية ايفا بودانوفا ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٢ والسوفياتية لاريسا سامننشكو على الفرنسية كاترين تانفييه ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢.



ليندل .. في طوكيو

الرياضة الافريقية

مسؤولو الهلال السوداني يؤكدون: فريقنا قادر على الفوز في ياوندي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من مفتي سعيد

على الرغم من فوز فريق الهلال السوداني لكرة القدم على فريق كانون ياوندي الكاميروني في مباراة الذهاب التي جرت بين الفريقين في الخرطوم يوم ١٨ الجاري في الدور قبل النهائي لبطولة كأس اندية افريقيا للاندية ابطال الدوري فان مسحة حزن ارتسمت على وجود الآلاف الغفيرة من جماهيره سببها تخوفهم من مباراة الرد بين الفريقين التي ستجري في العاصمة الكاميرونية ياوندي يوم الاحد الاول من نوفمبر تشرين الثاني المقبل.

الجماهير التي دفعت مبلغ ٣٠٢ الف جنيه سوداني هي جملة ايراد المباراة تجمع على ان لاعبي الهلال اضاعوا فوزا سهلا على كانون كان يمكن ان يريحهم في لقاء ياوندي ويقولون ان فريق كانون حقق هدفه وهو الخروج بأقل خسارة وان فريق الهلال لعب أسوأ مبارياته على الاطلاق في هذه البطولة ولم يقدم العرض المنتظر قياسا بعروضه السابقة واستعداداته الكبيرة المتواصلة والتي وجدت الدعم من جماهيره ومسؤولي الدولة وعلى راسهم السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء الذي شهد اللقاء في اليوم التالي لعودته من زيارته الرسمية لليابان. لكن كيف جاءت المباراة؟..

بدأ الهلال المباراة مهاجما لاحراز هدف مبكر يريح الاعصاب ويفتح الشهية لمواصلة المشوار الا ان خطوط الفريق تباعدت ولم يقم افراد خط الوسط (كندوره ومنقستو وحمد) بواجبهم بقيادة الفريق باستثناء الاخير الذي حاول ان يفعل شيئا الا انه اكثر من الاحتفاظ بالكرة مما شكل هجمات مرتدة جاءت بعضها خطيرة للفريق الكاميروني كما اضاع حمد فرصة انفراد في النهاية بالشوط الاول حيث لعب الكرة بقوة خارج المرمى بين دهشة الجميع حتى الحارس الكاميروني..

وكرر زميله كندوره نفس الشريط في الشوط الثاني حيث اضاع فرصتين سهلتين وهو في مواجهة الحارس.. وهذا بخلاف الفرص الاخرى التي تطايرات من بقية افراد الهلال.

وجاء اداء خط الهجوم الهلالي سلبيا لعدم فعالية اجنحته كوارشي وجلال كادقلي الذي لعب اول مباراة دولية وطالبت الجماهير باستبدالهما وحل محلهما جعفر والعوني وتمكن جعفر من زعزعة الدفاع الكاميروني وتهيئة الفرص لزملائه واستطاع حمد استثمار احدها بالتوغل الى منطقة الجزاء لعرقلة دفاع الكاميرون من الخلف ولم يتردد حكم المباراة كادرسين وهو من موريشيوس من احتساب ضربة جزاء صحيحة احرز منها المدافع الايسر تنقا هدفا يتيما للهلال وكان ذلك في بداية الشوط الثاني.

نشط الهلال بعد الهدف لاحراز هدف ثان الا ان كل محاولاته اخفقت لسلبية خطي الوسط والهجوم واعتمد الهلال في كل هجماته على خط الدفاع الذي لعب بمسؤولية لثباته واستقراره على تشكيلة واحدة طوال المباريات السابقة حيث لعب فيه كل من كابتن الفريق طارق ومجدي (نجم المباراة) بجانب تنقا الذي احرز الهدف وكان اقلهم عطاء في هذه المباراة.

وحاول كانون الاستفادة من تراخي اداء فريق الهلال الا ان محاولاته تكسرت امام دفاع الهلال الفولاذي وطاشت بقية تهديفاته خارج المرمى الذي وقف فيه يور متفرجا.

وعلى العكس من تخوف جماهير الهلال فان المسؤولين بالنادي اجمعوا على انه بالرغم من ان النتيجة كانت دون التطلعات فان الهلال قادر على تخطي عقبة كانون في مباراة الرد.. وذكر السمساني سكرتير الهلال في تصريح صحفي ان المهدي رئيس الوزراء قد طالب لاعبي الهلال بمضاعفة الجهد استعدادا للقاء الرد الحاسم وقال انه سيشرع في تكوين لجنة شعبية لدعم الهلال

بطولة كأس العالم للشباب
قائد منتخب توجو يقول: المنتخب المغربي كان اجدر منا بالنهائيات

انتوفاجستا ـ تشيلي ـ «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

صرح زوباني كابتن منتخب شباب توجو لكرة القدم ان المنتخب المغربي كان اجدر من فريقه بتمثيل القارة الافريقية في بطولة كأس العالم الكروية السادسة للشباب (تحت ١٩ سنة) فقد تأهل منتخب بلاده لهذه البطولة العالمية «على حساب المغاربة بالحظ». والمنتخب المغربي على حد قوله «كان جديرا بالتأهيل ولربما صنع نتائج افضل في المجموعة الاولى من النتائج التي حققها فريق توجو.. وذهب الى ابعد من هذا عندما اكد ان فريقه ظلمه كثيرا التحكيم مجاملة وتسهيلا لتأهل فريق الدولة المستضيفة تشيلي. عقب سقوطه المخيب لآمال جماهيره امام منتخب يوغوسلافيا الشرس فنيا ولياقة في اولى مباريات البطولة واشار زوباني الى ان فارق طرق اللعب في افريقيا عنها في القارات الاخرى جعل المراقبين يصفون لعب توجو بالخشونة المتعمدة، وهو ما لم يكن صحيحا فاللاعبون الصغار السن كانوا يندفعون بحماس الشباب الافارقة مؤدين بطابع اللعب الرجولي الصلب على الكرة لا غيرها دون وجود اي نية مبيتة لايذاء الخصم»!

بالنسبة للفريق البحريني اكدت مصادر في البعثة الاسكوتلندية بعد تصريح مدربها الذي نشر امس في «الشرق الاوسط» وفيه نوه بالفريق البحريني: «انه من الفرق الرائعة جدا لكن تنقصه الخبرة فقط، فعندما كانوا متقدمين علينا بهدف دون مقابل كانوا يعطلون اللعب بطريقة جعلت الجماهير التي ساندتهم في البداية تنقلب ضدهم، فلم تدعمهم «الاحترافية» في مساجلة اضاعة الوقت والاحتفاظ بالكرة لفترة اطول بعيدا عن متناول الفريق الخصم لذا تمكنا من التعادل معهم، قبل ان يخسروا امام المانيا الشرقية بطلة اوروبا في مباراتهم الاخيرة ففرطوا بنتيجتها في الشوط الاول عندما اهدروا فرصا اكيدة قبل ان يهزمهم الفريق الالماني في الدقائق الـ ١٢ الاخيرة.

من ناحية اخرى اثنى مدرب المانيا الغربية على الفريق السعودي كافراد ممتدحا مهارات لاعبيه الفنية العالية. لكنه استطرد قائلا ان الفريق يلعب كرة جماعية جميلة تنقصها اهم البديهيات في كرة القدم وهي سرعة تهديد مرمى الخصم عند الارتداد بهجمات سريعة لا يجيد الفريق السعودي تنفيذها، بل يعمد لنقل الكرة عدة مرات قبل وصوله لمرمى الخصم مما يسمح للخصم بتدعيم حصونه الدفاعية مما يزيد مهمة الفريق السعودي هذا بالاضافة للانعزال التام الذي يروح ضحيته اللاعب السعودي عند تقدمه للهجوم لانه لا يجد المساندة اللازمة من زملائه فيجد نفسه محاصرا من قبل مجموعة من لاعبي الخصم الذين يقضون على محاولته بالغزو مهما كانت مهاراته الفردية عالية..

ثم علق ضاحكا: «ربما كانت الجماهير عندكم في السعودية تحب اللعب الجميل اكثر من الاهداف التي هي كل شيء في كرة القدم!! لا ادري؟!».

ملية البطولة

● اجتمعت اللجنة العليا المنظمة للبطولة صباح اول من امس فجأة لبحث مسألة الخسارة المالية المترتبة على المنظمين بسبب اقامة المباريات الاربع في الدور ربع النهائي بتوقيت واحد يوم امس وقد اجري تعديل على الجدول بحيث تقام ثلاث مباريات في مدن كونسيبسيون وفالباريزو وانتوفاجستا في تمام الساعة الرابعة والربع بينما ستؤجل اقوى المباريات بين بطل المجموعة الاولى يوغوسلافيا وثاني المجموعة الثانية البرازيل الى الساعة السابعة والربع لضمان حضور الجماهير التشيلية للملعب الرئيسي بالعاصمة الذي يتسع لـ ٧٠ الف متفرج بعد فروغها من مشاهدة مباراة تشيلي وايطاليا تلفزيونيا.

٤ الاف دولار سنويا لافضل لاعب شاب في تشيلي

● افضل لاعبي منتخب شباب تشيلي الذي يمثله لاعبون كلهم من الهواة، راس الحربة الهداف الفذ لوكاس تودر يتقاضى مرتبا سنويا لا يزيد عن ٢٤٠٠ دولار امريكي فقط من النادي الذي يلعب له وهو الجامعة الكاثوليكية ويعده بمراحل يأتي الهداف الاخر بينو.

وقد عرض احد اندية كولومبيا على تودر مبلغ ٨٠٠ الف بيزو سنويا (اقل من ٤ الاف دولار سنويا) للعب كمحترف هناك!

اما منتخب شباب المانيا الغربية فيمثله ١٥ لاعبا محترفا وثلاثة هواة في هذه البطولة بينهم حارس المرمى الاساسي، فوضعه مختلف تماما فأقل لاعب من المحترفين يتقاضى ما لا يقل عن ٦٥ الف دولارا امريكيا كمرتب سنوي بالاضافة لسيارة «بي.ام.دبليو» يدفع عنها شهريا ١٢٠ دولار وتستبدل كل عام بأحدث موديل ومواصفات كاملة..

ومن ناحية اخرى وفي عملية تنافسية دعائية بين الشركات الالمانية تقدم شركة مرسيدس ـ بنز سيارة ١٩٠ اي مجانية لكل مدرب عضو عامل بالاتحاد الالماني لكرة القدم، وتقوم الشركة بابدالها كل ثلاث سنوات بأحدث موديل؟!

رئيس البعثة الالمانية الغربية: المشكلة اوروبية لا المانية فقط؟!

● صرح رئيس البعثة الالمانية الغربية في البطولة تعليقا على ما قاله الدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» خلال مؤتمره الصحافي قبل يومين ونشرته «الشرق الاوسط» امس: «ان المشكلة التي نتحدث عنها وجعلت المنتخبات الاوروبية تهدد بمقاطعة هذه البطولة متمثلة بتوقيت البطولة التي تتكرر كل عامين فان هذه المشكلة لا تخص الاتحاد الالماني فحسب بل تتعداه الى العديد من دول اوروبا الغربية وانا افضل الا اعلق اكثر من ذلك حاليا. ولعل وصول ستة فرق اوروبية من اصل ثمانية لربع النهائي يؤكد اهمية وجودها في البطولة لرفع مستواها الفني؟!».

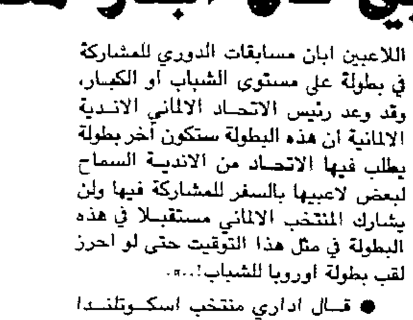
فالكرة الاحترافية في اوروبا الغربية في السواد الاعظم من الاندية تمنع سفر اللاعبين ابان مسابقات الدوري للمشاركة في بطولة على مستوى الشباب او الكبار، وقد وعد رئيس الاتحاد الالماني الاندية الالمانية ان هذه البطولة ستكون آخر بطولة يطلب فيها الاتحاد من الاندية السماح لبعض لاعبيها بالسفر للمشاركة فيها ولن يشارك المنتخب الالماني مستقبلا في هذه البطولة في مثل هذا التوقيت حتى لو احرز لقب بطولة اوروبا للشباب!..».

● قال اداري منتخب اسكوتلندا ومدربه كرايج براون (٤٤ سنة) انه يدرك جيدا ان الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم سعيد جدا لتأهل المنتخب الشاب للدور ربع النهائي لهذه البطولة والفريق غير مطالب بنتائج افضل مما حقق «لذا افهمنا لاعبينا جيدا قبيل مباراتهم (امس) مع المانيا الغربية ان فرصتهم في الكسب افضل من فرصة الفريق الخصم.. فالالمان مطالبون باحراز الكأس وعليهم ضغوط جماهيرية وادارية بعكس فريقنا، واذا ما كسبنا الفريق الالماني وتأهلنا لنصف النهائي فان هذا سيكون انجازا يسجل للاعبين، واذا حدث العكس فلا لوم على احد».

هذا وكانت الحرب الكلامية قد استعرت بين مديري المنتخبين الاسكوتلندي (براون) والالماني الغربي (فوجتس) حول الفريق الافضل والاجدر بالفوز بالمباراة، واعرب كل منهما سعادته لمقابلة الاخر لان الفريقين يعرفان بعضهم بعضا من خلال تقابلهم في البطولة الاوروبية عندما فاز المنتخب الالماني بهدف وحيد احرزه من نقطة الجزاء في الدقيقة ٩٠ في المباراة!

سؤال وتجسس ذكي..

● كرة القدم الحديثة تعتمد كثيرا على المعلومات الفنية والعناصرية عن الفرق المنافسة وهذا ما يجب على فرقنا العربية المجتهدة اداريا ان تدركه جيدا.. وهنا تجربة تروى على سبيل المثال عما يدور في كواليس البطولات العالمية فقد ذكرنا امس ان احد مدربي الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم بقي في مدينة فالباريزو بصورة سرية طوال ايام اقامة مبارياتها التي كان يشاهدها على الطبيعة ويحضر مجموعتها كمشجع عادي وذلك لدراسة مستويات الفرق كون الالمان توقعوا ان يلعب ثاني المجموعة معهم في الدور ربع النهائي وبعد ان وصل هذا المدرب الى انتوفاجستا واجتمع بمدرب الفريق فوجتس توجه الى مدينة كونسبسيون لحضور مباراة ايطاليا وتشيلي في الدور ربع النهائي هناك ذلك ان الفريق الفائز سيقابل المنتخب الالماني اذا فاز على منتخب اسكوتلندا في مباراة الدور نصف النهائي.

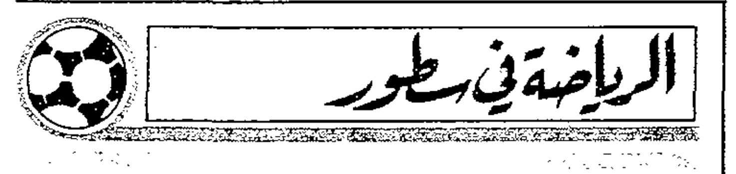


محمد الخراشي

وليلة مباراة المانيا الغربية واسكوتلندا (قبل البارحة) تقدم لاعب الماني غربي (مولر) من مندوب «الشرق الاوسط» هناك وسأله بحكم الصداقة التي تكونت بينهما عما اذا كان بامكانه ان يعمل معروفا له يتمثل بمحاولة الاستعلام من مدرب اسكوتلندا كصحافي عمن سيمثل الفريق في مركز راس الحربة بعد طرد اللاعب الرقم ٩ من مباراتهم الاخيرة في المجموعة الثالثة على كولومبيا مشيرا الى انه يود نقل هذه المعلومة لمدربه الذي يحاول الحصول على معلومات كاملة عن الفريق الاسكوتلندي!

مقابل كل هذا لم يسافر محمد الخراشي مدرب منتخب الناشئين السعودي الى تشيلي في آخر لحظة لاسباب غير معروفة (؟!) ربما كانت لنواح فنية «برازيلية».. لا ندري؟!

مع العلم انه كان يفترض ان يكون الخراشي موجودا مع المدرب «الجاسوس» الالماني في مدينة فالباريزو حيث تلعب فرق المجموعة الثالثة والتي كان سيقابل المنتخب السعودي احد فرقها فيما لو تأهل للدور ربع النهائي.. واذا ما كان المدرب البرازيلي للمنتخب اوزفالدو سمبايو في غنى عن مثل هذه المعلومات او بامكانه الحصول عليها من مصادر اخرى.. فالمفترض ان يكون الخراشي موجودا في العاصمة سانتياجو لمتابعة كافة الفرق فنيا من الملعب وعبر التلفزيون للاستفادة والافادة مستقبلا فمهما كانت الامور جيدة سياتي اليوم ـ وربما قريبا ـ الذي نجده يدرب منتخب الشباب وعندها سيحتاج لمثل هذه الخبرة.. لاسيما تسجيل الاهداف وعدم اهدار الفرص السهلة مثلما حدث في كندا وتشيلي للمنتخبين الوطنيين السعوديين للشباب والناشئين.



الرياضة في سطور

اليوم لقاء الهلال والاتحاد.. «طائرياً» بالرياض

● الرياض: تقام عصر اليوم الخميس بصالة الالعاب الرياضية في مقر نادي الهلال بالرياض المباراة الختامية للدورة التنشيطية لاندية الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة التي تقام بين فريقي نادي الهلال ونادي الاتحاد بحضور وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب ورئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة الدكتور صالح احمد بن ناصر.

كان الاتحاد السعودي للكرة الطائرة قد نظم هذه الدورة بين فرق اندية الدوري الممتاز التي لعبت في ثلاث مجموعات ضمت اندية المناطق الوسطى الشرقية والغربية، وتصدرت فرق نادي الهلال ونادي المحيط ونادي الاتحاد الفرق المشاركة من المناطق الثلاث على التوالي واقيمت التصفية بين الفرق الثلاثة بصورة مجمعة على صالة نادي الهلال بالرياض.

مصر تشارك ـ بعد غياب ـ في البطولة العربية للمصارعة ببغداد

● القاهرة: قرر الاتحاد المصري للمصارعة الاشتراك ـ بعد غيبة دامت عشر سنوات ـ في البطولة العربية للامم للمصارعة التي ستقام في بغداد خلال الاسبوع الاخير من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسيدخل الفريق المصري معسكرا مغلقا لمدة شهر في القاهرة اعتبارا من يوم غد الجمعة ويذكر ان مصر كانت قد فازت بالبطولة العربية للشباب (تحت ٢٠ سنة) بالاردن في نوفمبر ١٩٨٦ في اول مشاركة لها بتلك البطولة.

السكة الحديد ينسحب من بطولات هوكي الانزلاق في مصر

● القاهرة: قرر مجلس ادارة نادي السكة الحديد المصري الانسحاب من كل المسابقات التي ينظمها الاتحاد المصري لهوكي الانزلاق احتجاجا على القرارات التي اصدرها الاتحاد بنقل مباريات «كأس مصر» من ملعب مدينة نصر وكذلك ايقاف مدرب واداري الفريق وايقاف عادل الجندي «كابتن» الفريق لمدة ثلاثة اشهر وحرمانه من الانضمام لمنتخب مصر..

كان اتحاد هوكي الانزلاق قد اتخذ هذه القرارات في اعقاب «المهازل» التي شهدتها مباراة الزمالك والسكة في بطولة اكتوبر في ملعب الزمالك والتي انتهت بفوز الزمالك ٧/٥.

ساوثامبتون هزم كوفنتري في ملعبه!

● لندن: اجريت مباراة واحدة مساء اول من امس في اطار بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم اسفرت عن فوز فريق نادي ساوثامبتون على «مستضيفه» كوفنتري سيتي (حامل كأس انجلترا) في عقر داره ٣ ـ ٢ بعد ان كان كوفنتري متقدما بهدفين نظيفين.

سجل هدفي كوفنتري في الشوط الاول جين وبينيت بينما احرز اهداف ساوثامبتون بونو وبيكر ودالاس.

الرياضة اللبنانية

الرباع اللبناني خير طرابلسي ذهب للاذقية مرافقاً

وعاد بطلاً دون استعداد

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي:

صورة الرباع الاولمبي اللبناني محمد خير طرابلسي ظهرت على الواجهة، مرة اخرى بعدما عاد الى بيروت من اللاذقية وفي جعبته ميدالية فضية قيمة حصل عليها في منافسات دورة العاب البحر الابيض المتوسط العاشرة. وتعتبر هذه الصورة ذات مغزى عميق. خصوصا انه توقف عن التمارين والمشاركة في المسابقات منذ ما يربو على الاربع سنوات، وبالتحديد عقب دورة المتوسط ١٩٨٣ في المغرب، حيث اصيب في ركبته اليمنى وخضع لعملية جراحية اضطرته للابتعاد عن رياضة رفع الاثقال فترة تعتبر طويلة نسبياً.

الغريب ان محمد خير طرابلسي لم يذهب الى اللاذقية بهدف المشاركة في الدورة. بل ليكون رفيقا ومدربا لاخويه جمال وزهير اللذين شاركا في البطولة. وعندما سألت «الشرق الاوسط» طرابلسي صباح اليوم الذي اجريت فيه المسابقة اجاب بانه متردداً بين الاشتراك او عدمه، وقال: «لا اعرف بعد ما اذا كنت سأشارك ام لا».

وفي المساء كشف طرابلسي ان لديه الثقة الكبيرة بالنفس والشجاعة لان يقف على المسرح امام الجماهير، ويتمكن من اثبات وجوده. لان البطولة تتطلب الاستعداد، والطرابلسي عاد الى واجهة الابطال بدون استعداد.

ويقول طرابلسي: «املك ثقة كبيرة بالنفس، واملك الخبرة لانني عشت سنوات طويلة في عالم المسابقات، وعايشت بطولات اهم من دورة المتوسط، ولذلك لم تكن الاجواء صعبة عليّ، وشعرت انني سأتمكن من الفوز بميدالية. ولولا ذلك لما فكرت في المخاطرة بسمعتي واسمي. وهذا ليس من باب الغرور بالنفس، بل من باب التخطيط واستعمال العقل. ولا إخفي سراً اذا قلت انني لم اتدرب كما ينبغي، ولو استعديت بالشكل المطلوب لما قنعت بغير «الذهبية». اذ ان وزني انخفض عن السابق ٢,٥ كلج، وقلت رفعتي ١٥ كلج. وهذا ما جعلني اقنع بالميدالية الفضية التي احرزتها من اجل وطني، لانني فزت باول ميدالية للبنان. وكانت بعثة الاثقال تعتمد على رباعيها عصام الحمصي وخالد مقلد، وعندما فقدنا الامل في امكانية حضور مقلد الى اللاذقية وجدت في نفسي القدرة على خطف ميدالية للبنان هو بأمس الحاجة اليها، ووفقت بفضل من الله عز وجل».

مدرب او حكم

ورفض طرابلسي الوقوف عند هذا الحد، بل اكد انه سيتابع تمارينه بجد، ولكن في حركات «الخطف» فقط، لانه لن يتمكن من مزاولة تمارين «النتر» التي قد تؤثر على مفصل ركبته اليمنى المصابة. كما يعزم على المشاركة في الدورات والبطولات المقبلة. ويقول في هذا الصدد: «مازلت اجد في نفسي القدرة على العطاء، وطالما انني اتدرب بدافع شخصي من اجل المحافظة على جسمي ولياقتي، فما يمنع من ان احسن ارقامي. وادركت ان باستطاعتي العودة الى مستواي السابق في مهلة لا تزيد عن الثلاثة اشهر. وسأحرص على ان اكون في طليعة الرباعين لتشجيع الشبان على ممارسة هذه الرياضة الصعبة».

وبالنسبة الى مستوى رياضة رفع الاثقال في لبنان قال طرابلسي: انه تأخر بسبب الاحداث وعدم تمكن الدولة من مد يد المساعدة الى هذه الرياضة. وطالب مديرية الشباب والرياضة في لبنان بالتدخل والتعاون مع اتحاد اللعبة لنشر هذه الرياضة بين طلاب المدارس، حتى تعود لعبة الاثقال الى سابق عهدها. ودعا الاتحاد اللبناني للاثقال الى زيادة اهتمامه بالابطال الناشئين وان يستفاد من خبرته في مجال التدريب، وان يحمل لقب «المدرب الوطني» او ان يستفيد منه كحكم ويمنحه لقب «حكم دولي» لان معظم الرباعين السابقين تستفيد منهم دولهم في احد المجالين.

طرابلسي والميدالية الفضية

الرياضة المصرية

مدير الكرة في الاهلي المصري يؤكد:

باتلر «مسؤول أول» عن الفريق وانور سلامة «يعاونه»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد طارق سليم مدير الكرة بالنادي الاهلي المصري ان الانجليزي جيف باتلر المدير الفني لفريق الكرة بالنادي هو المسؤول الاول عن الفريق، وانه تولى مسؤوليته كاملة عقب عودة الفريق من رحلته الى كل من السعودية والكويت في اغسطس (آب) الماضي، وان انور سلامة وفتحي مبروك ما هما الا معاونين له في اداء مهمته.

ونفى سليم ما يتردد عن ان انور سلامة هو المسؤول الفعلي وليس الرسمي عن الفريق، واكد ان العمل داخل جهاز الكرة يتم بتعاون تام بين جميع افراده... كما نفى طارق سليم اشراك الخطيب وطاهر ابو زيد وبدر رجب في مباراة الاهلي امام كوتوكو يوم الجمعة الماضي وهم مصابين، وقال ان اللاعبين الثلاثة نزلوا الى الملعب وهم قادرون على اللعب الـ ٩٠ دقيقة كاملة، ولولا هذا ما اشتركوا في المباراة... الا انه الح ان من الممكن اشراك اللاعب رغم مرضه كأن يشعر بآلام في الرقبة او المعدة مثلا لكنه غير مصاب... في الوقت نفسه اكد محمود الخطيب انه لعب مباراة كوتوكو وهو لم يشف تماما من اصابته ولذلك لجأ لارتداء «الركبة» من اجل مساعدته على اللعب.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده كل من طارق سليم ومحمود الخطيب وحضره جيف باتلر وصلاح حسني مدير الكرة المساعد من اجل نفي ما تردد عن وجود خلافات بين الخطيب وجهاز الكرة دفعته الى التفكير في الاعتزال قبل نهاية العام بالاضافة الى انه سيعتزل ايضا من اجل خوضه انتخابات مجلس ادارة النادي في العام المقبل... حيث اكد الخطيب انه قادر على العطاء خلال هذا الموسم. وفي الوقت الذي يشعر فيه انه غير قادر سيعتزل على الفور ولكن لهذا السبب فقط، واضاف ان تفكير الاعتزال امر وارد بالطبع لان عمري الآن ٣٣ سنة، ولكن القدرة على العطاء هي التي ستحدد موعده.

وفي الوقت نفسه اكد صلاح حسني مدير الكرة المساعد انه لاغنى عن الخطيب هذا الموسم لان وجوده ضروري سواء كان في الملعب او خارجه.

وعن وجود خلافات بين مدير الكرة وبين مجلس ادارة النادي وخاصة بينه وبين حسن حمدي عضو المجلس وامين الصندوق بسبب طلب مدير الكرة لمكافآت اضافية للاعبين خارج اللائحة بعد فوزهم في مباراة العودة على افريكا سبور قال طارق سليم: انه لاصحة لذلك، وان لاشيء نهائيا بينه وبين حسن حمدي ـ المكلف رسميا من قبل المجلس بالاشراف على الكرة ـ وانه لم يشعر على الاطلاق بعملية الاشراف هذه، واعلن ان الاشراف على الكرة امر غير قائم الآن، ونفى ان تكون استقالة حسن حمدي بسبب خلافات مع جهاز الكرة، واضاف قوله: انا لا ادري عنها شيئا سوى انها بسبب عادل هيكل عضو المجلس!!

كما علق طارق سليم على مباراة فريقه مع كوتوكو في البطولة الافريقية قائلاً: بعد المباراة كنت سعيدا جدا باننا فزنا ٢/صفر رغم اننا كنا في غاية السوء، واضاف ان الجهاز الفني واللاعبين يدركون ذلك جيدا، ولذلك فأتوقع ان نلعب المباراة الثانية في كوماسي بصورة افضل.

وحول الاداء المهتز لفريق الاهلي في الفترة الاخيرة انهالت الاسئلة على جيف باتلر، فاعلن ان مستوى اللياقة البدنية للاعبين لم يصل الى المطلوب، لاننا مازلنا في بداية الموسم الكروي، ولكنه سيرتفع تدريجيا مع المباريات، واضاف: ان هناك بعض الثغرات في دفاع الاهلي يعمل الآن على تلافيها، وان لاعبي الاهلي لم يقوموا بتنفيذ الخطة، حيث حدث هبوط مفاجيء في مستوى اكثر من ٦ لاعبين بالفريق، وكان المفروض في المباريات الاخيرة فتح اللعب على الاجناب بدلاً من الاختراق العقيم من الوسط، ولكن اللاعبين لم يقوموا بواجباتهم، ولا ذنب للمدرب في ذلك لانه لا ضمان هناك بان يقوم اللاعبون بتنفيذ ما يطلبه منهم المدرب، فهم الذين يكسبون المباراة وهم ايضا الذين يخسرونها!!

في مقدمة الصورة على اليمين باتلر وامامه فتحي مبروك بعد الفوز على افريكا سبورت بضربات الجزاء

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ عاصمة أوروبية ـ اكمل (معكوسة)
٢ ـ يشعل ـ مخاصم (معكوسة).
٣ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ من الاشكال الهندسية.
٤ ـ جاهل (معكوسة).
٥ ـ صحافي مصري راحل.
٦ ـ مدينة سعودية.
٧ ـ في الوجه (معكوسة) ـ مقياس (معكوسة) للنفي.
٨ ـ حرف نصب ـ مدينة عراقية.
٩ ـ مدينة في الضفة الغربية ـ صورة.

عموديا

١ ـ ذكر الماعز ـ امارة عربية.
٢ ـ ادراك (معكوسة) ـ في الوجه (معكوسة).
٣ ـ امر (مبعثرة) للمنادى ـ
٤ ـ شيال ـ مرض صدري.
٥ ـ غير ناضج ـ اكبر مدينة في جنوب الهند.
٦ ـ أبو البشر ـ حمام بري.
٧ ـ عاصمة اوروبية ـ متشابهان.
٨ ـ مدرس ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٩ ـ صنم ـ ماء (مبعثرة).

ظاهرة ـ زورق ـ اعتبار ـ تعاطف ـ دقة ـ بحث ـ مصلحة
عواصف ـ دعم ـ موضوع ـ بعيد ـ منير ـ صعيد ـ ورق
حرص ـ حقد ـ زمن ـ شكر ـ قز

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ث	ج	ب	ة	م	ن	ب	ر	ا
٢	ت	ن	م	د	ح	ض	ح	ع	ج
٣	د	ع	ق	ر	ع	ل	ت	ر	ا
٤	م	ح	ا	ب	ف	ب	ص	و	ص
٥	ز	ف	د	ط	ا	ر	ض	م	ة
٦	و	ص	ب	ر	ف	و	ف	ر	د
٧	ر	ا	ع	ق	ع	ر	ه	ش	ع
٨	ق	م	ي	ز	م	ا	ك	ي	م
٩	ل	ع	د	ن	ظ	ر	د	ق	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثل امريكي | مونتريال

اخبار لبنانية قصيرة

● اعتذر الرئيس الدكتور سليم الحص وزير التربية الوطنية عن عدم مشاركة لبنان في مهرجان الشباب العربي السابع الذي سيقام في السودان الشهر المقبل. ووجه برقية بهذا الخصوص الى حسن محمد مصطفى وزير الشباب والرياضة السوداني.

● تلقى رهيف علامة امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم دعوة من الاتحاد العربي للعبة، لحضور مباريات الادوار النهائية لبطولة الاندية العربية ١٩٨٧ التي يستضيفها نادي الهلال السعودي في الرياض حاليا. الحاكم الدولي طلال صالح يشارك ايضا في ادارة مباريات البطولة.

● قرر نادي النجمة الاستعانة جديا بعدد من ناشئيه الجدد لتطعيم فريقه الاول لكرة القدم واعلنت ادارة النادي انها ستعطي الفرصة لهؤلاء الناشئين للبروز والتألق استعداداً للمشاركة في مسابقة كأس لبنان التي بدأت تصفياتها بين فرق الدرجة الثانية. وصدر هذا القرار بعد اجتماع مجلس ادارة النجمة مع مدرب الفريق سمير العدو الذي قدم للادارة تصورا حول المشاكل الفنية التي تتطلب حلولا سريعة، وفي مقدمتها اصابة عدد من اللاعبين الاساسيين.

ومن جهة ثانية تجري محاولات لاعادة مهاجم النجمة حسن شاتيلا، الذي اعتزل مؤخراً، الى الملاعب، حيث وضحت حاجة الفريق لجهوده في الوقت الحاضر لكن شاتيلا لم يعط جوابا نهائياً حول هذا الموضوع.

● تسلم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال دعوة من نظيره الاتحاد الليبي للاشتراك في دورة عمر المختار الدولية والبطولة العربية الثامنة للمتقدمين برفع الاثقال التي ستقام في الجماهيرية الليبية بين ٢٠ و٢٦ من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وذلك بعشرة رباعين وثلاثة اداريين لبطولة العرب، وخمسة رباعين واداريين اثنين لدورة المختار. واجرى الاتحاد اللبناني تصفيات لاختيار افضل الرباعين لتمثيل لبنان في البطولتين.



منـاظـرة الحـمار بالاسـبانيـة

نـموذج حي لتـأثـير الثـقـافـة العـربيـة فـي أوروبـا

بقلم الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم

«رسائل اخوان الصفا» خزانة حافلة، فيها كل شيء. خلاصة الفكر العربي الاسلامي الذي تمثل كل الثقافات الانسانية السالفة عليه. تلك الخلاصة التي تحوي كل المعارف الانسانية كما تصورها العقل العربي المسلم في اوجه، في القرن الرابع الهجري.

انتقلت هذه الرسائل الى الاندلس ـ كما انتقلت كل معارف المشارقة ـ في منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، على يد الطبيب الفيلسوف ابي الحكم ابن علي الكرماني (ت ١٠٦٦). وان كان من المظنون انها دخلت الاندلس قبل ذلك على يد مسلمة المجريطي (ت ١٠٤٤). وقد مارست هذه الرسائل تأثيرا ماثلا في اسبانيا الاسلامية والمسيحية على السواء.

بيد ان هذه الرسائل ـ في احداها ـ احتذت كتاب كليلة ودمنة في اسناد الحديث الى الحيوان، ومحاورات الانسان مع الحيوانات.

لا نريد التوقف كثيرا عند هذه الرسالة، ففي وسع القارىء ان يعود اليها، وان يقف بنفسه على المناظرة الحامية التي قاضت فيها الحيوانات بني آدم، شاكية جوره، واستعباده لها، في حوار فلسفي، ادبي من الطراز الاول.

يقدم كل طرف ادلته الحاسمة لبيان اسس التفضيل. وان كانت النهاية تميل الى تفضيل الانسان كما قضى الملك الحكيم بيراست: الحيوانات كلها في طاعة بني آدم، خاضعة لاوامرهم ونواهيهم.

هذا النوع من الادب او الفكر الادبي داخل تحت ما يسمى بأدب الجدال والمناظرة، وله صفحة ضخمة في الادب العربي شعرا ونثرا، انتقل الى اوروبا، والى اسبانيا بصفة خاصة، فالمناظرة بين السيف والقلم، وبين الثوب والمقص الى غير ذلك، ذاعت في الادب الاسباني في العصر الوسيط.

وظلت هذه الرسائل تمارس تأثيرها الجريء في هدوء، حتى اتيح لها ـ كما اتيح لآثار عربية غيرها ـ ان تكون مصدرا اساسيا لكاتب اسباني ذائع الصيت هو الراهب انسيلمو دي تورميدا Anselmo de Turmeda.

ولد هذا الراهب في جزيرة ميورقة في منتصف القرن الرابع عشر، وتلقى تعليمه الاول في لاردة وبولونيا، وانضم الى سلك الرهبانية. لكنه ما لبث ان رحل الى تونس ايام الدولة الحفصية، واقام بها، وعمل ترجمانا، واعتنق الاسلام، وتسمى بعبد الله، لذا يطلق عليه في كثير من المصادر عبد الله الترجمان. ولاه السلطان ابو العباس احمد ثم ابنه ابو فارس عبد العزيز الحفصي المكوس بتونس. توفي ١٤٢٠، وكان الاسلام آنذاك في الاندلس تخبو ذبالته الى ان انطفأت في ٢ من يناير (كانون الثاني) ١٤٩٢، بسقوط غرناطة في يدي الملكين الكاثوليكيين.

كتب عبد الله الترجمان كتبا كثيرة، اغلبها بلغة قومه او منطقته «قطلونية» وما تزال لغة لها ادبها وفكرها، وله شعر بهذه اللغة اغلبه منظومات مسيحية ايام كان راهبا.

والرجل ـ شأنه شأن بعض الرهبان ـ مثقف ثقافة واسعة تنتظم الشعر والفلسفة او الادب بالمعنى العام، الا ان له كتابا كتبه في ظل الحفصيين، وباللغة العربية حين صار متمكنا فيها، كما يشهد كتابه، هذا المؤلف هو «تحفة الاريب في الرد على اهل الصليب» ينحو فيه منحى ابن حزم ـ اسلوبا لاذعا، وحجة دامغة، وسخرية مرة ـ في كتابه «الفصل في الملل والاهواء والنحل». لقي هذا الكتاب عناية شديدة، من المستشرقين الاسبان، تحدث عنه ميجيل اسين بلاثيوس ـ وهو راهب مثله ـ حديث الاسى واللوم، واهتم به راهب اسباني معاصر هو ميكل ابالثا، جعله رسالته للدكتوراه، وقد هجر الرهبنة اخيرا. والكتاب في حاجة الى نشرة عربية محققة تحقيقا علميا، وهو تحت يدي الآن.

اما كتابه الذي بين ايدينا الآن، فهو «مناظرة الحمار» «La disputa del asno»، نشر بالقطلونية، وترجم للفرنسية، والانجليزية والالمانية مؤخرا، كما ترجم الى الاسبانية.

ذلك الكتاب يقفو من قريب رسائل اخوان الصفا، بل هو ـ في اغلب اجزائه ـ ترجمة او نقل حرفي لرسالة اخوان الصفا «فصل في بيان شكاية الحيوان من جور الانس». وقد درس هذه المسألة دراسة جيدة اسين بلاثيوس، ـ وهو راهب، ومتخصص في الفلسفة، ترجم فصل ابن حزم، الى جانب دراساته في التصوف الاسلامي ـ ونشرها في كتاب جيد عنوانه «آثار الاسلام» نشر في مدريد ١٩٤١. وعقد مقارنة دقيقة بين التشابهات الواردة في كلتا الرسالتين.

والحق ان صنيع اسين بلاثيوس يستحق التقدير، خاصة اذا عرفنا انه يكتب في حدود ما تسمح الكنيسة بنشره، ولها سلطان عظيم على الضمائر والاذواق هناك ـ. وقد اورد ادلة كل فريق ايضا، الا انه اغفل الاشارة الى الفضل النهائي لبني آدم، وهو يختلف ـ اي الفضل، لا اسين ـ بين الرسالة العربية ـ والقطلونية.

كما ان ثمة خلافا آخر بين الرسالتين، وان كان شكليا ـ ففي الرسالة العربية تقوم المناظرة بين الحيوانات، تتناوب المواقف والادوار، كل يدلي بحجته، في مجلس يضم قضاة وشهودا في احدى جزر الجن، بينما يتولى الحمار كل هذه المسؤولية، ولسنا ندري سر هذا التحمل، الا ان يكون «حمالا» للاثقال، شاعرا بالظلم اكثر من غيره!!

تكثر الاشارة والاستشهادات بالقرآن والسنة، وبعض الاقوال من الكتب المقدسة في الرسالة العربية، على خلاف القطلونية، وان كان في الاخيرة استشهاد بالانجيل، الا ان عبد الله الترجمان يستقصي فيها ابشع اصناف الكبائر والآثام التي يرتكبها الرهبان خفية، ينشرها واحد منهم دون مواربة واستحياء وتعبيره مترجما: «يرتكب الرهبان السبع الموبقات او الكبائر»، وفي نهاية رسالته يلقي بعض المواعظ الكنسية.

اسلوب الرسالة العربية ادب من النمط البليغ العالي، وتخلو الرسالة القطلونية من تلك الميزة، كما شهد بلاثيوس بذلك.

عند اخوان الصفا رسالة سياسية وعقائدية يغلفها الرمز، ولسنا ندري هل وراء عبد الله الترجمان رسالة رمزية ايضا؟

لكن الرمز الجلي هو ان الثقافة العربية الاسلامية في الاندلس، ادت رسالتها احسن ما يكون الاداء، وقلبت موازين الفكر في اوروبا، وحسب رسالة كهذه ان يتلقفها كاتب اسباني قطلوني فيترجمها «بتصرف» ثم يضع عليها اسمه، وليس هو في حاجة الى مناظرة كمناظرة الحمار ليقر هو وغيره للعرب بالفضل والتقدم.

شركات مصرية عربية مشتركة للانتاج السينمائي

تخصيص جائزة تشجيعية سنويا لكتاب الدراما

● طالبت دراسة للمجالس القومية المتخصصة بمصر بجذب المنتجين السينمائيين العرب الذين يعتمدون في معظم انتاجهم على الفنانين والفنيين المصريين بتشجيع اقامة شركات مصرية مشتركة لانشاء استديوهات كاملة للانتاج الاذاعي والمرئي بالمناطق الحرة بمصر تتوفر لها الامكانات التكنولوجية الحديثة.

وأوصت الدراسة بزيادة الانتاج المشترك سواء مع الدول او الافراد لأن ذلك يدفع عجلة الانتاج ويوفر سيولة مالية ويقلل من الاعتماد على الدولة في رصد الاعتمادات المالية للانتاج وترجمة الحوار العربي للأعمال الدرامية بالكتابة على النسخ لتسويقها في الدول الاسلامية التي لا تتكلم العربية وتهيئة السبل لفتح أسواق جديدة في الدول الأجنبية حيث توجد جاليات عربية كبيرة.

وكشفت الدراسة أن المسلسلات الاذاعية تتناول موضوعات خاصة بمجتمع المدن بنسبة أكبر من الموضوعات الخاصة بمجتمع الريف حيث تبلغ نسبة تناول مجتمع المدن ٥١,٣٨٪ من اجمالي وقت المسلسلات وموضوعات الريف ٣٣,١٥٪ من موضوعات المجتمع المصري كله بريفه وحضره نسبة ١٥,٤٧٪.

كما تبين من خلال الدراسات أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الاناث في شخصيات المسلسلات حيث تبلغ نسبة الذكور ٦٧,٤٤٪ من اجمالي الشخصيات بينما تبلغ نسبة الاناث ٣٢,٥٦٪ وأن شخصيات المسلسلات من الأميين بلغت ٣٤,٨٨٪ وأن مسلسلات الاذاعة تستخدم اللغة الدارجة أكثر مما تستخدم الفصحى وتشغل مسلسلات الدراما الاجتماعية معظم الوقت حيث تبلغ نسبتها ٨٤,٥٣٪ بينما تشغل مسلسلات الدراما السياسية والعلمية ١٥,٤٧٪.

وحول مسلسلات الدراما التلفزيونية أوضحت الدراسة أن البحوث الأولية اثبتت أن المسلسلات العربية لها الأولوية يليها الفيلم العربي وتصل نسبة الكبار (فوق سن ١٥ سنة) الذين يشاهدون المسلسلات بانتظام ٩٠,١٢٪ من عدد المشاهدين، اي أن عدد الذين يشاهدون المسلسلات العربية بانتظام في مصر يصل إلى اكثر من ٢٥ مليون مشاهد ولا يختلف الأمر كثيرا عن الأقطار العربية ففي العراق نسبة ٨٨٪ من المشاهدين والسودان ٧٨,٩٢٪ والمغرب ٧٢,٠٥٪ والأردن ٨٩,٣٣٪ والكويت ٩٦,٤٤٪، مما يتطلب رصد إحدى الجوائز التشجيعية سنويا لكتاب الدراما الاذاعية والتلفزيونية واجتذاب كبار الكتاب لتحويل أعمالهم الروائية الناجحة إلى أعمال درامية.

غزليات عربية

سَمّاكِ لي قومٌ وقالوا إنّها
لَهِيَ الّتي تَشْقى بِهَا وتُكابِدُ
فَجَحَدْتُهُمْ لِيَكُونَ غَيْرَكِ ظَنُّهُمْ
إنّي لَيُعْجِبُني المُحِبُّ الجَاحِدُ

«العباس بن الاحنف»

صورة الكاتب في المجتمع المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● ترتبط صورة الكاتب في المجتمع المغربي بالتطورات السريعة لهذا المجتمع والتي لعب التعليم فيها دورا اساسيا لترسيخ مفهوم سلطة المعرفة والامتياز.

ذلك ان صورة الكاتب في العرف الاجتماعي ظلت مرادفة «للنبوغ» والعبقرية .. وربما الجنون، وهي مفاهيم استمدته دلالاتها من الكيفية الغريبة التي يشتغل بها الكاتب، وطريقة تعبيره عن افكاره، ونمط حياته الاجتماعية.

وقد ظلت فئة من الناس في وقت قريب تعتبر الكاتب انسانا فتح الله امامه حجب العقل، واكرمه بنعمة الكشف والاطلاع، وفقهه في الدين والهمه من فنون القول ما ميزه به عن غيره.

وهذه الصور بما تطوي عليه من معان تؤكد الدور الذي يلعبه الكاتب في تلوين الوجدان الاجتماعي وشحنه، مثلما تؤكد مفهوم الكتابة ووظيفتها في المجتمع.

والى يمد غير بعيد كانت بعض الاسر المغربية تقدم الذبائح وتقيم الولائم لدى نبوغ احد ابنائها في التأليف والكتابة اذ كانت ترى في شهرته اصطفاء لها واعتزازا بمنبتها. الامر الذي جعل الانصراف الى الكتابة في وقت ما من حياة المجتمع المغربي شرفا يجعل الناس يحجون من مدن مختلفة لرؤية الكاتب ويسعون الى مكاتبته وافتائه من الحواجز والبوادي تقربا وتبركا بعمله.

الآن يستطيع الانسان ملاحظة التغيرات المتلاحقة التي طرأت على صورة الكاتب نتيجة لتطور المجتمع، فالكاتب في راي شريحة اجتماعية كبيرة هو (المثقف) الذي يعرف حركة المجتمع والتاريخ في ايقاعها، ومن ثم فهو يكتب عنهما بدراية ويحلل ابعادهما المختلفة بشكل فني لا يستطيع غيره القيام به.

ان تعريف رجل الشارع المغربي للكاتب اصبح مرادفا لـ «الاستاذ» و«الفنان» الذي يشكل الاشياء الجميلة وهو في حالة وعي عميق بظواهرها وخفاياها.

ورغم ان صورة الكاتب اقترنت دائما في الذهن الاجتماعي بالزهد في المال وترف الحياة لأسباب ذاتية وموضوعية، فان الحركة المتسارعة للحياة غيرت هذا الاعتقاد لدرجة ان البعض اصبح يعتقد ان الكاتب من حقه ان يمتلك من المال ما يفيض عن حاجته حتى يستطيع ان يعطي المجتمع من بحبوحته ما يفتح امامه سبل القبض على الحقائق، والتلذذ بجمال ما يخلق ويبتكر من صور ومفاهيم ودلالات على غاية كبيرة من الأهمية والصدق.

وهكذا نجد ان المجتمع المغربي لم يعد ينظر الى الكاتب على انه من بلاد عبقر، أو انه مصاب بمس من الجنون، وان صناعته من الكماليات التي لا حاجة للمجتمع بها في مرحلته الراهنة. بل على العكس من ذلك ترسخ الاعتقاد لدى فئة من الناس بان الكاتب مناضل عفوي على طريقته، وان ما يكتبه مساهمة فعالة في تغيير المجتمع وخدمة قضاياه. وان سقوطه الاخلاقي هو خيانة كبرى لالتزامه وشرفه. كما انه مساس خطير بجوهر الوعي المحترم الذي يحمله ويؤمن به.

يضاف الى ذلك ان بعض القطاعات الاجتماعية المغربية اصبحت تعرض طبيعة الصناعة التي يشغل بها الكاتب، ولذلك لم تعد تقتنع بالكتابة لمجرد الكتابة. وانما اصبحت تطالبه بابتكار اساليب مغايرة، وابتداع اسلوب في مستوى التطور الذي يعرفه العصر.

واذا كان الكاتب المغربي يجد نفسه في اطار محكم رسمه المجتمع له انطلاقا من وعيه بضرورة وجود كتابة تستجيب لطموحاته المتجددة، فان وعيه الشقي بتطوير ادواته المعرفية، وحاجاته المادية الملحة، يضعانه في مأزق شديد الخطورة، يدفعه الى الارتقاء بصورته والصمود في وجه كافة الصعاب التي تحد من طموحاته.

هذا هو الرهان الذي عليه ان يربحه.

أول فنان تشكيلي يتولى وزارة الثقافة في مصر

■ اعلن يوم ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) في القاهرة التشكيل الوزاري الجديد في مصر، متضمنا مفاجأة غير مسبوقة. «فاروق حسني وزيرا للثقافة».

انها اول مرة في تاريخ العالم العربي يتولى رسام من خريجي كلية الفنون الجميلة منصب وزير الثقافة في بلد عربي... والفنان الوزير عرف بلوحاته التجريدية ومعارضه السنوية في مصر وفرنسا وايطاليا وبلجيكا... لوحاته تنتمي الى ميدان «الشكل المطلق»، وتعبر عن انفعالاته واحاسيسه الشخصية.

ان منصب الوزير هو منصب سياسي وليس منصباً تنفيذيا... وبالنسبة للثقافة فان السياسة الثقافية هي ميدان الوزير، وقد شهدت مصر منذ الحرب العالمية الثانية ثلاثة وزراء وصلوا الى هذا المنصب ولديهم سياسة ثقافية متكاملة قاموا بتنفيذها، فتركوا بصمات واضحة لا يمكن تجاهلها: كان اولهم الدكتور طه حسين عميد الادب العربي عندما تولى وزارة المعارف (التعليم) عام ١٩٥٠، واطلق شعاره الشهير «التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن»... والثاني هو الدكتور ثروت عكاشة الذي اشاع الثقافة الرفيعة كالاوبرا والبالية والموسيقى السيمفونية، وعمل على وصول انتاج مثقفي القاهرة وفنانيها الى اصغر القرى والنجوع واقام المعاهد لكل انواع الفنون، فترك بصمة لا تمحى على مسار الثقافة المصرية. وثالثهم هو الدكتور عبد القادر حاتم الذي كانت سياسته تشجيع فنون الترفيه والتسلية والكوميديا مع مناصرة اصحاب مبدأ الفن للفن.

فما هي سياسة وزير الثقافة الجديد فاروق حسني؟

انه اول فنان تشكيلي يتولى هذا المنصب. صحيح ان «بدر الدين ابو غازي» ـ الذي كان وزيراً للثقافة عام ١٩٧١ ـ عرف كناقد شهير للفنون الجميلة، لكنه لم يدرس هذه الفنون في الجامعة وانما تخرج في كلية التجارة، وكان حجة في الاقتصاد والمالية قبل تولي كرسي الوزارة... كما ان فترة بقائه في هذا المنصب لم تتجاوز ستة اشهر، فلم يتمكن من تنفيذ سياسته الثقافية.

اما الوزير فاروق حسني فقد درس فنون الديكور والزخرفة بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية وتخرج عام ١٩٦٤، وقام برحلة لمدة تسعة اشهر في بلجيكا عام ١٩٦٦، ثم سافر مبعوثا من وزارة الثقافة الى فرنسا لدراسة «التحريك الثقافي والبرمجة الثقافية»، وقضى في هذه البعثة تسعة اشهر عام ١٩٦٨... وكان عمله في قصر الثقافة بالاسكندرية بعد عودته حقلا لتجربة افكاره التي كانت تتبلور في ذلك الوقت حول «قيادة العمل الثقافي». وعندما عين ملحقا ثقافيا بسفارة مصر في باريس عام ١٩٧١ عمل على تنفيذ سياسته الثقافية طوال سبع سنوات. فأحست فرنسا بمدى اصالة ثقافة مصر وعظمة فنونها، حيث قدم للفرنسيين افضل الوجوه الثقافية المصرية من مسرح وسينما وفنون تشكيلية وموسيقى، وحتى الفنون الشعبية مثل فرقة «متقال» للآلات الشعبية شاعت الحانها بين الفرنسيين وكانت تستخدم فقرات منها عند تقديم بعض برامج الاذاعة الفرنسية الموجهة للفرنسيين.

ومن منصبه السابق كمدير للاكاديمية المصرية للفنون الجميلة في روما منذ عام ١٩٨٢ وضع سياسته الثقافية محل التنفيذ، فحول المبنى المصري الى مركز اشعاع ثقافي يحرص الايطاليون من سكان روما على متابعته، وفي الوقت نفسه نجح في نقل العديد من الانشطة الثقافية المصرية ـ التي قدمها في الاكاديمية ـ الى مدن ايطالية اخرى.

لهذا لا ينتمي الوزير الجديد الى فئة الوزراء المنفذين وانما الى الوزراء اصحاب سياسة ثقافية محددة تقوم على فكر وتخطيط مسبق، لتحريك العمل الثقافي ونشر الاشعاع الفكري في اي موقع يتولاه.

.. الوزير الفنان فاروق حسني، مهندس الديكور طبقا للدراسة، رسام اللوحات التجريدية، عاشق موسيقى «فاجنر»، مدير قصر الثقافة ومؤسس المركز الثقافي المصري في باريس، مدير الاكاديمية المصرية للفنون الجميلة في روما... اعلن اكثر من مرة انه يتذوق ويستمتع بالفنون القديمة الرفيعة تماما كما يستمتع ويناصر الفنون التجريدية المعاصرة. والسؤال الآن هل سيترك وزير الثقافة الجديد بصمة واضحة على مسار الثقافة المصرية كما فعل الدكتور طه حسين والدكتور ثروت عكاشة من قبل؟

صبحي الشاروني

كتاب قرأته

أسماء ومسميات من مصر القاهرة

● في المسلسل التلفزيوني «علي الزيبق» الذي يدور في العصر المملوكي، كان ابو بكر عزت يمثل دور رئيس الشرطة ورتبته مقدم، وكانوا ينادون كل شرطي تحت امرته بلقب مقدم، وهذا الخطأ صارخ لأن من غير المعقول أن يشارك الكبير الصغير في اللقب نفسه.

والحقيقة أن المملوك الذي يرأس خمسة أفراد لقبه مقدم خمسة والذي يرأس عشرة يكون مقدم عشرة، وهكذا حتى المائة ثم مقدم الألف!

● و«بين القصرين» اسم رواية لنجيب محفوظ، وهو اسم لشارع صغير جدا قريب من مسجد الحسين بالقاهرة، هذا الشارع له تاريخ قديم.

فعندما جاء جوهر الصقلي واستولى على مصر، كان أهل العاصمة يسكنون في مدينة القسطاط التي بناها عمرو بن العاص وامتداديها العسكر والقطائع، ثم بدأ جوهر في بناء مدينة لاسياده ملوك الفاطميين وجندهم المغاربة، بدأها على مساحة أحاطها بسور ضخم، وفي الوسط بنى قصر سيده المعز لدين الله، الذي بدا لفرط ضخامته وفخامته وكأنه مجمع قصور، حتى أن المقريزي وصفه في خططه في مائتي صفحة.

فلما جاء المعز لدين الله سكن هذا القصر حتى مات، وتولى ابنه العزيز فبنى قصرا آخر في مواجهته، سمي القصر الغربي، وسمي الأول الشرقي. وما بينهما سمي بين القصرين، وكان وقتها مساحة فسيحة تتسع لتسعة عشر ألف جندي، ثم زالت الدولة الفاطمية، وأدى التطور العمراني الى ان صارت الساحة الكبيرة شارعا صغيرا بالاسم نفسه والذي صار عنوانا لرواية نجيب محفوظ.

● كذلك «قصر العيني» الذي كان مقرا لمستشفى كلية الطب جامعة القاهرة، وهدم منذ سنوات لبناء مقر حديث، له ايضا تاريخ قديم، فقد بناه صاحبه أحمد العيني سنة ١٤٦٦م، فلما مات في المدينة المنورة أثناء حجه وصار القصر ملكا للدولة ينزل فيه الضيوف، ثم استعمله الفرنسيون اثناء حملة نابليون كمستشفى لجنودهم، ثم حوله محمد علي الى مدرسة، حتى صار مدرسة للطب، فلما تولى ابنه عباس حلمي الذي كان يكره التعليم ويخشى المتعلمين على اساس انهم سحرة، أخذ يتصيد الاسباب لالغاء المدارس، فبعد شهرين من ولايته صدر الأمر التالي، انقله بأخطائه: «مستغنى عن التفصيل والبيان أن المتخرجين من مدرسة الطب البيطري والمعينين في تفاتيش الحكومة لاصلاح جنس الحيوانات ومداواتها، قد تسببوا في خسارات جسيمة وتلفيات عدة من الحيوانات فقد تسببو في تلف «موت» الجوادين الكريمين الواردين هدية من طرف حضرة شريف مكة لابننا الكبير... فبناء عليه ثبت أن كل التعب والمشقة والمصاريف التي صرفت لهؤلاء الاطباء البيطريين من اصغر سنهم الى اليوم ذهب هباء .. فعندما يصل امري هذا اليكم عليكم بأن تبطلوا وتلغوا مدرسة الطب البيطري، وتنزعوا رتب ونياشين الحكماء البيطريين.. وفصلوهم من جميع الوظائف الأميرية»!

● وجميع هذه المعلومات وغيرها عن أسماء الشوارع والمباني القديمة تجدها في كتاب «أسماء ومسميات من مصر القاهرة» مجيد طوبيا

من عيون الشعر

للشاعر السّموأل بن عادياء

إذا المرءُ لم يدْنَسْ من اللؤمِ عِرْضُهُ
فكُلُّ رداءٍ يرتديهِ جميلُ
وإنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ على النَّفْسِ ضَيْمَها[1]
فليْسَ الى حُسْنِ الثَّناءِ[2] سبيلُ
تُعَيِّرُنا أنّا قليلٌ عديدُنا
فقُلْتُ لها إنّ الكِرامَ قليلُ
وما قَلَّ مَنْ كانتْ بقاياهُ مِثْلَنا
شبابٌ تسامى لِلْعُلا وكُهُولُ[3]
وما ضَرَّنا أنّا قليلٌ وجارُنا
عزيزٌ وجارُ الأكثرينَ ذليلُ

شرح الكلمات:
(١) الضيم: المكاره (٢) المدح (٣) شيوخ.

● يصور الشاعر الحكمة في ان العبرة بالجوهر وليست بالمظهر وان الانسان الشريف يكتسب احترام الناس مهما كان ملبسه وان الطريق الى المجد يستدعي الكفاح والصبر على المكاره ويستطرد الى الفخر بقومه في صورة رد على من تعيره بقلة عدد قومه فيجيب بان الكرام عادة قلة بسبب فدائيتهم وشجاعتهم وتضحياتهم في سبيل المعاني السامية ثم ما هي ميزة الكثرة على القلة اذا كان القليلون يحمون ديارهم ويحفظون جارهم ويعزون من يستجير بهم على حين تعجز الكثرة عن ان تفعل ذلك.

مجالس العرب

صخر وليلى

حكى المدايني ان رجلا من بني عقيل كان يسمى صخرا وكانت له ابنة عم تدعى ليلى فكان بينهما حب مبرح، ولم يكن احدهما يصبر عن الآخر ساعة واحدة وكان لهما مكان يجتمعان فيه للحديث في كل ليلة ثم ان ابا صخر زوج صخرا لامرأة من الازد وصخر لذلك كاره فلما بلغ ليلى الخبر قطعته فمرض مرضا شديدا فكان اهله يقولون سحرته ليلى، لما كانوا يرونه يصنع بنفسه.

وكانت ليلى أشد وجدا به وحبا له فأرسلت جاريتها اليه وقالت لها: اذهبي الى مكاننا وانظري هل ترين صخرا، فاذا رأيته فقولي له.

تعسا لمن بغير ذنب بصرم
قد كنت يا صخر، زمانا تزعم
إنك مشغوف بنا مقيم
حتى بدا منك لنا المجمجم

قال: فأتته الجارية فابلغته قولها، ووجدته كالشن البالي وجدا وحزنا، فقال: قولي لها

فهمت الذي غيرت، والله شاهد
لما كان عن رأيي ولا كان عن امري
فان كنت قد سميت صخرا فانني
لأضعف عن حمل القليل من الهجر
ولست ورب البيت ابغي سواكم
حبيبا ولو عشنا الى ملتقى الحشر

فقالت له الجارية: يا صخر إن كنت كارها لتزويج ابيك لك فاجعل أمر امرأتك بيدي لتعلم ليلى انك لغيرها قال: ولعهدها راع. وانك مكره.

قال: قد فعلت.

قالت: فهي طالق منك ثلاثا وأخبرت ليلى فاظهرت من ذلك جزعا وتراجعا الى ما كانا عليه من اللقاء والجارية تختلف بينهما ولم يظهر صخر طلاق امرأته حتى قال له ابوه يا صخر الا تبتني بأهلك؟

قال: وكيف وقد بانت مني في يمين حلفت بها

فأعلم أبوه أهل المرأة، فهجت ليلى.

قال: وهجتها ليلى حتى شاع خبرها وسعت الجارية الى اهل صخر واهل ليلى وما هما عليه وانهما يخاف عليهما من لزم الفعل ولم تزل حتى جمعت بينهما وتزوجا.

قالوا

وما ضرني إلا الذين عرفتهم
جزى الله خيراً كل من لست أعرف

«شاعر عربي قديم»





ليس جزاء من سرّك أن تسوءه

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

ليسوا مغمورين..!

قضية ورأي

قرأنا في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في صفحة دين وتراث زاوية «قضية ورأي» حلقات متتالية تحت عنوان «مؤلفون اسلاميون مغمورون» للاخ فاروق باسلامة، في الاعداد ٣٢١٢/٣٢١٣/٣٢١٤/٣٢١٥ بتاريخ ٢١و٢٢و٢٣و٢٤ محرم ١٤٠٨هـ وقد حشد الاخ فاروق في هذه الحلقات مجموعة من الكتاب والمفكرين الاسلاميين، منهم: الدكتور احمد شلبي والدكتور جمال البنا والاستاذ انور الجندي والاستاذ ابراهيم بن علي الوزير ... الخ. وقال عنهم جميعا بالنص: «انهم المنسيون في عالم الفكر الواقعي ... فقد حرموا الشهرة!». ثم يدعونا الى تقديرهم وتقدير امثالهم من المفكرين ورجال العلم.

وبداية نقول: ان الاخ فاروق - رغم ما بذله من جهد في الكتابة - لم يضف جديدا الى معلومات القارىء الكريم عن هؤلاء الكتاب والمفكرين الذين ذكرهم وتكلم عنهم .. بل ان العنوان الذي اختاره للحلقات التي تكلم فيها عنهم وهو «مؤلفون اسلاميون مغمورون» يوحي للقارىء من الوهلة الأولى بأن هناك اشخاصا في مجال الفكر والعلم مجهولون فعلا لا يعرف عنهم احد .. الا ان ذلك يزول بمجرد ان تقع العين على الاسماء فقط دون الحاجة الى قراءة الموضوع، فالذين ذكرهم ليسوا «مغمورين» كما اطلق عليهم الاخ فاروق، بل هم معروفون المعرفة الكاملة على الساحة العربية والاسلامية، بل ان معظمهم أشهر من «نار على علم» كما يقال .. وكنا نتمنى على الاخ فاروق ان يقدم لنا دراسة متعمقة وتحليلية عمن ذكرهم وانتاجهم الفكري حتى نستفيد من مجهوده الذي بذله، ولكنه للاسف لم يفعل.

فمن منا يجهل الدكتور احمد شلبي صاحب الانتاج الفكري الغزير وصاحب الموسوعة التاريخية الاسلامية وغيرها من الكتب التي تزخر بها المكتبات ..؟

ومن منا يجهل او لم يسمع بالاستاذ الدكتور جمال البنا صاحب الكتب القيمة التي يعالج فيها قضايا اسلامية معاصرة، من هذه الكتب على سبيل المثال: الأصلان العظيمان - الكتاب والسنة -، الحكم بالقرآن، الدعوات الاسلامية المعاصرة «ما لها وما عليها»، لا حرج، اخت الصلاة «الزكاة»، الشورى الادارية .. الخ ؟

ومن منا يجهل الاستاذ الكاتب الاسلامي انور الجندي صاحب المؤلفات الكثيرة والتي منها - على سبيل المثال - سقوط العلمانية، المخططات التلمودية اليهودية الصهيونية، الى جانب الكتب التي ذكرها الاخ فاروق وغيرها الكثير الكثير ؟

كذلك فاني لا أعتقد، مطلقا، ان احدا من المهتمين والمتابعين للحركة الثقافية والفكرية وللقضايا السياسية والاسلامية المعاصرة لا يعرف اولم يسمع عن الاستاذ ابراهيم بن علي الوزير اولم يقرأ له شيئا.

ان كل واحد من هذه النماذج الفكرية له رصيده الفكري واراؤه المستقلة المتميزة والتي تتضمنها كتبهم التي تزخر بها المكتبات، لا نستطيع الحديث عنها كلها في هذا التعقيب، ولكننا نكتفي بالحديث عن الاستاذ ابراهيم بن علي الوزير الذي افرد له الاخ فاروق حلقة مستقلة وهي الحلقة الثالثة في عدده ٣٢١٤ بتاريخ ٢٣ محرم ١٤٠٨هـ ولكنه للاسف - كما سبقت الاشارة - لم يوف الموضوع حقه دراسة وتحليلا ونتيجة، فنحن امام شخصية لها ثقلها السياسي والفكري، ويسعدني جدا أن أقدم دراسة مختصرة عن هذه الشخصية بقصد افادة القارىء الكريم مستشهدا بما كتب عنه من قبل بعض الكتاب فمن هو ابراهيم الوزير ؟

نستطيع القول بكل اطمئنان انه من ابرز مفكري اليمن اليوم الذي نعتز بهم - ان لم يكن ابرزهم - واحد قادة الفكر الاسلامي الحديث، له مساهماته الفكرية الجليلة في مجال الفكر والانتاج الفكري، ومعالجة القضايا الاسلامية المعاصرة، وله اهتماماته الشخصية، التي تكاد تستحوذ على كل نشاطه، بقضايا الأمة الاسلامية وهمومها على امتداد الساحة الاسلامية ..

طبع له الكثير من الكتب، لعل أهمها - كما يجمع الذين يكتبون عنه - كتابه القيم «على مشارف القرن الخامس عشر الهجري» الذي طبع اكثر من ثلاث مرات وهو في هذا الكتاب يحدد الادواء والامراض التي تنخر في جسم الأمة الاسلامية اذ هو عبارة عن دراسة تحليلية لواقع هذه الأمة، ولواقع العالم الاسلامي وما مر به من محن ونزلت به من قوارع بدءا بقارعة «التتار» وجحافل «الصليبيين» وكارثة «الاندلس» وانتهاءا بفاجعة «فلسطين» وضياع معقد عزة المسلمين وكرامتهم «في الاقصى» ... الى جانب دراسته للحركات الاسلامية المعاصرة التي ارادت ان تعيد للاسلام مكانته في الحكم بعد أن اقصي عنه في اكثر من بلد اسلامي، ولكنها لم تستفد من عظات التاريخ والاخطاء التي وقعت فيها الأمة عبر تاريخها الطويل، والتي اوقعتها في ضعفها حتى اليوم، فقد ساد هذه الحركات النزعات الاقليمية والمذهبية والطائفية ..

لقد كتب الكثيرون الذين قرأوا هذا الكتاب القيم وعلقوا عليه في الصحف والمجلات مثل جريدة «الشرق الأوسط» و«الأهرام» و«مجلة الفيصل» و«الحوادث» وغيرها من الصحف والمجلات .. وهو موجود في المكتبات، ويستطيع القارىء الكريم الحصول عليه من اي مكتبة وسيجد فيه المفيد الطيب ان شاء الله ..

كما ان للاستاذ ابراهيم الوزير كتبا اخرى عالج فيها مشاكل امته وبلاده «اليمن»، وكان اول كتاب الفه على ظهر الباخرة التي نقلته من عدن الى بورت سودان، أسماه «بين يدي المأساة» حديث الى اليمنيين النازحين - وكان مبعث هذا الكتاب هو ما شاهده على وجوه اليمنيين الذين كانوا معه في الباخرة من بؤس وشقاء وهم نازحون عن بلدهم بحثا عن لقمة العيش .. ثم توالت كتبه تباعا: لكي لا نمضي في الظلام، خيانة الانتهازية لليمن، بدلا من التيه، الامام زيد جهاد حق دائم، الشرق الأوسط الى العروبة ام الاسلام - طبع اكثر من مرة وترجم الى الانجليزية -، العبرة، الحصاد المر، رسالة الى الأمة، رسالة الى مجتهد، القمة وامانة المسؤولية، في سبيل الله، المصرف السابع من الزكاة .. الخ.

اما عن حياته وجهاده، فانه يطول شرحها، ولكنه يجدر بنا أن نشير الى انه كان احد المعتقلين بسجن «حجة» عقب فشل ثورة ٤٨ في اليمن التي اريد منها اقامة حكم الشورى والدستور والعدل، وازالة الظلم الذي خيم على اليمن بسبب حكم بيت حميد الدين المتخلف، فكانت هذه الثورة بمثابة انبلاج فجر جديد اشع على اليمن واكتسح بنوره الظلام.

وبعد فاني لا اخال القارىء الكريم بعد قراءته لهذه الدراسة الموجزة الا انه سيوافقني على ما اشرت اليه في بداية التعقيب هذا من ان هؤلاء المفكرين الذي تعرضنا لهم، ليسوا كما وصفهم الاخ فاروق مؤلفين مغمورين، فهم من الشهرة والبروز ما يتضاءل معه الكتابة عنهم ..

ناصر علي الحرورة

القمة العربية ... ونقطة الانطلاق

حسنا فعل وزراء الخارجية العرب عندما قرروا في اجتماعهم الاخير في تونس احالة عملية اتخاذ موقف موحد من ايران الى قمة عربية طارئة تعقد في العاصمة الاردنية في الثامن من نوفمبر القادم.

واذا كانت القمة العربية العادية قد تعطل انعقادها بسبب عدم توافر ضمانات نجاحها على النحو المرجو منها، فاننا نرجو ان تتهيأ الظروف الملائمة والبيئة الصحية المناسبة حتى يخرج المؤتمر المزمع عقده في نوفمبر القادم في عمان بكل ما هو مرجو منه.

قد يراهن البعض على انعقاد - مجرد انعقاد - المؤتمر في مكانه وزمانه المحددين، وقد يشكك البعض الآخر في النتائج التي ستتمخض عنه، الا ان ذلك يجب الا يثبط من همتنا، او ينقص من عزيمتنا، فإن مجرد الاتفاق على انعقاد القمة العربية هو في حد ذاته احد النجاحات واولها، وبدون الاتفاق على ذلك يبقى الكلام عن التضامن العربي كالبكاء على اللبن المسكوب.

وبالنظر الى ميعاد انعقاد المؤتمر، نجد ان وزراء الخارجية العرب اصابوا في تحديده في هذا الموعد وذلك لاتاحة الفرصة لتهيئة الجو والمناخ المطلوبين لانعقاده، وهذا يتطلب بلا شك المزيد من المشاورات.

على اننا يجب ان ندرك جيدا ان القمة العربية الطارئة ستنعقد في ظل ظروف دولية شائكة، ومؤثرات خارجية طاغية، وهذا يتطلب من المؤتمرين العرب معالجة قضاياهم بشيء من الهدوء بعيدا عن صخب الكلام، ووهج الاعلام، وفي هذا الصدد يجدر بنا ان نشير الى اهمية تكوين لجنة من عدد من وزراء الخارجية العرب بالاضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية، تكون مهمتها زيارة الدول العربية وذلك للتمهيد لعقد القمة الطارئة وضمان عدم تخلف اي منها، او اثارة قضايا خلافية داخل المؤتمر، فكلنا يعرف ان هناك من القضايا الخلافية التي لو اثيرت لعطلت اي عمل جماعي عربي مهما كان شأنه.

ويجب على الزعماء العرب ان يدركوا جيدا ان النزاع في الخليج لم يعد مجرد حرب دائرة بين دولتين احداهما عربية، بل بات صراعا مع قوى طاغية، اعماها الحقد والشر عن التفريق - مجرد التفريق - بين ما هو حق وما هو باطل، وصارت الأمور .. امور بشرف وكرامة امة .. فليس هدف الطغيان الايراني اجتياح العراق فحسب، بل ما هو اكبر واكثر من ذلك بكثير، وليس ادل على ذلك من احداث الحرم الشريف اثناء حج هذا العام، وكذلك التهديد المستمر لدول الخليج الاخرى وعلى رأسها الكويت، بالاضافة الى تهديدها وتعطيلها لحركة الملاحة في الخليج العربي.

ان القمة العربية الطارئة القادمة امامها من التحديات ما يجعلها من اهم واخطر المؤتمرات العربية، لذلك يجب التعامل مع هذه التحديات من منطلق الايمان والعزيمة وقوة الارادة. لا نريد ان نسمع بيانات شجب او اشارات ادانة، بل نريدها قرارات عملية تتناسب مع الظروف والاحداث التي تحيط بنا لا نريد ان نسمع خطبا وكلمات رنانة، بل نريدها مواقف واضحة تعيد هيبتها المفقودة. لا نريد المواقف ذات اللون الرمادي، فإما أبيض أو اسود.

نعم ان تأجج الحرب العراقية الايرانية لن يخمده سوى موقف عربي موحد، واي تخاذل او محاولة للانحراف بالقمة العربية عن مسارها المطلوب سيزيد تلك الحرب تأججا.

فلتكن هذه القمة بداية لعمل عربي موحد في شتى المجالات لتكن بداية الانطلاق الى عودة التضامن العربي. لتكن نقطة انطلاق الى تصفية كل الأجواء العربية من الغيوم والسحب التي تعلق بها.

اننا نعلق أمالا عريضة على هذه القمة، وندعو الله ان تكلل بالنجاح حتى تثبت للعالم اجمع ان خلافات الجانبين شيء، وقضايانا القومية شيء آخر، وهل الدفاع عن قطر عربي كالعراق يخرج عن نطاق القضايا القومية ؟!!

محمد فارس المناعة

السودان هل ينجو من أبنائه ؟

ثلاثون عاما أو اكثر من عمر السودان المستقل كافية لأن تجعلنا نخوض بشيء من التعمق في تحليل حصاد السنين في هذا البلد. وحتى اجعل من القارىء رفيقا لهذا المقال، عبر اسطره وفق تسلسل وتحليل متكامل وشمولي، سأبدا بما استطيع ان اسميه الوطنية الراشدة على الاحزاب والعسكر، لعله مما لا شك في حقيقته ان تجارب الحكم التي تعاقبت في السودان عبر سنوات نضوجه السياسي، بعثرت وعلى مساحات شتى، مرامي واهداف الحكومات المتعاقبة وفق تسلسلها التصنيفي والزمني، حيث كانت حكومة الاحزاب الأولى ثم الحكومية العسكرية، فحكومة الاحزاب الثانية، اعقبتها الحكومة العسكرية الثانية واخيرا مازالت تجربة الاحزاب الثالثة تهيمن على الساحة.

ورغم ان المحللين ممن تتراءى لهم مجريات الاحداث يعملون ويحللون وفق مبادىء نجزم ان جلها تنبع عن قناعة واحدة وان تشعبت روافدها، الا ان ما يجري في السودان وعلى ايدي ابنائه ترك اخاديد غائرة على جدار هذه القناعة وبات من مسلمات الحيرة ان الكثير ممن استهوتهم التجربة خاضها وخرجوا بشتات اقل ما نقول عنه انه ترجمة حقيقية لافرازات سلبية عن ممارسات الواد التي مارستها الحكومات المتعاقبة في غياب الادراك لماهية الممارسات التي كانت تتدثر بظاهرية العمل الوطني بينما هي في الواقع تناقض هذا المنحى.

لقد مارس الساسة باسم الانقاذ شتى ضروب التخبط، مستغلين الظروف الموائمة التي دائما ما تواكب بزوغ فجر ديموقراطي يعقب حكومة عسكرية او بزوغ فجر عسكري يعقب حكومة حزبية وظل الشعب السوداني الذي يترنح في لبه طموح الاستقرار وتحديد الهوية، ظل دائما هو كبش الفداء، فباسمه تنتظم الحزبية قطار الغموض، حتى اذا ما اختلط الحابل بالنابل.. قفز العسكر بما لديهم من قدرات ندركها، وباسم الشعب تحت راية الضبط والربط لتقويم الاعوجاج ولكنه سرعان ما تصطدم الطموحات بحقائق كانت اصلا غائبة عن قاموس العسكر وسرعان ما تبدأ نغمات الاحتواء من قوى خارجية تأخذ طريقها نحو قلوب السلطة الجديدة في شكل موجات من طعم المساعدة والدعم تدفعها موجات الغزل الايجابي التي تلمسها من القائمين على السلطة، لتحتوى الوضع الجديد فيسير قطار الحكم وبدلا من أن يستقله المواطن الى مرافىء الازدهار ومبلغ طموحاته، تدهسه عجلاته.

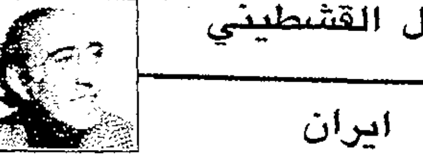
لقد اكد التاريخ القريب ومن خلال التجربة ان قضايا السودان الملحة التي ان جاز لنا ان نرتبها وفق رؤى ذاتية احسب انها تتوافق مع تطلعات كل سوداني وهي وضع دستور دائم للبلاد يحدد اطار وهوية الحكم ويرسم الخطوط القاعدية لسياسة السودان الخارجية بوضوح ويرسي في ذات الوقت حجر الزاوية للاقتصاد ويوطد اسس التمازج الاجتماعي ويدفع بالمنظور الثقافي الى آفاق بعيدة. وفي اطار كل ذلك حل العقد المبعثرة على كيان الوطن وهي معضلة الجنوب وتوفير الحاجات الاساسية دون عناء وبسط الأمن. فالانتقال باخلاقيات الانسان السوداني من وحل الخزي الذي انحدر اليه الى آفاق الطهر وكنس بثور الاحباط التي اصابت روح المواطن مما حدا به الى أن يكون سلبيا في كل ما من شأنه ان يشكل مدخلا نحو بداية في الاتجاه الصحيح تتطلب دعما منه واخيرا وضع القواعد الثابتة والمقننة لانطلاقة تنموية تستهدف تنفيذ طموحات الاجيال الحاضرة والقادمة.

من خلال كل ذلك ينبغي ان تأخذنا التجربة على بساطها لنعايش على مر السنوات القادمة بأن مفاتيح الحلول تتنافر مع طروحات الاحزاب التقليدية التي كانت ومازالت تتولى توجيه دفة الحكم وذلك لخواء جعبة هذه الاحزاب من برامج محددة ومدروسة ومقننة الى جانب هامشية القناعة لدى القائمين على امر هذه الاحزاب لمسلكها المؤدي دائما الى سرداب الفوضى وتقديم المكاسب الذاتية على المكاسب القومية مما جعلها تتوازى مع الطموحات القومية بحيث لا لقاء ابدا.

وحول كل ما يجري في الداخل نجد ان الاطار الخارجي للسودان الخارجي للسودان متمثلا في دول الجوار يبدو وكأن السنة اللهب تجد من يزيد اضرامها بمزيد من الطاقة مستغلين انشغال ابناء السودان بقضايا هامشية في الداخل مما اضعف كثيرا قدراتهم على التصدي لاي عدوان، واضحى بكل بساطة رؤية التجاوزات التي ترتكبها اثيوبيا بدعمها لحركة جون قرنق الى جانب شذرات من تهديدات تواترت في بعض الأوقات من بعض دول الجوار الجنوبي. وعالم لم يدرك فيه بعد السودانيون في خضم معاركهم الهامشية بأن البقاء فيه مرهون بوجود قوات مسلحة قوية وان القوة هي التي لم ترسم معالم المصالح المشتركة وتفرض على كثير من الدول دفع فواتير الولاء وهي مجبرة، ورغم كل ما اشرنا اليه من تحليل اصاب كل مكامن الداء في الجسد السوداني الا اننا نعايش تخاذلا من قبل القناعة السودانية في اسقاط رداء الاحباط والتصدي والقوى السياسية في الساحة مازالت تناور حول مسرح معترك المكاسب الذاتية، ترى هل نأمل في ان يتجاوز الشعب السوداني حالة الاحباط التي يعيشها الآن من خلال ثورة ليست ككل الثورات السابقة، بأن يكون الخيار القادم في الاطار الديموقراطي اغلبية لحزب واحد بعد ان تعيد الاحزاب صياغة جوهرها وفق برامج واهداف مقنعة؟ هل نطمع في ان نعطي الثقة الكاملة والوقت الكافي لحكومة بهذا المعنى والمفهوم، في الوقت الذي نأمل فيه ان يرتقي الفهم العسكري الى مقام هذا الفهم والابتعاد كلية عن مغازلة كراسي الحكم ؟ ام ستتكرر المهازل على مسرح الايام فيظل شعب السودان كعهده بماضيه المعاصر سياسيين بلا سياسة واقتصاديين بلا اقتصاد واداريين بلا ادارة وعمالا بلا عمل وعسكريين بلا عسكرية ووطنا بلا شعب !!

عبد الجبار محمد دوسه

حول مقال القشطيني عن ايران



اشارة للرد الذي نشرته جريدتكم الغراء بقلم د. خليفة الكعبي حول كتابات خالد القشطيني اقترح ما يلي: تنويرا لقرائكم ممن لم يطلعوا على مقالة السيد خالد القشطيني الاصلية عن حرب الخليج وابعادها الاقتصادية، نقترح اعادة نشر المقالة ليكون القراء على بينة من امرها وليعرفوا من هو المهرج والمروج للاثارة والكلام الجزاف والارتجال الفكري واستغفال الجمهور العربي، اهو كاتب الرد أم كاتب المقالة. وبقدر ما يتعلق الأمر بي، لقد وجدت مقالة القشطيني عن الحرب تعطي احسن عرض لاسباب الحرب والدوافع الايرانية لاستمرارها ورفض كل محاولات السلام.

اذا كان كاتب الرد خليفة الكعبي مخلصا في عطفه على ابناء ايران وابناء العراق، وعلى العرب والمسلمين عموما، فليعرب في رسالة اخرى عن رأيه بضرورة وقف هذه الحرب وحقن دماء المسلمين من كلا الطرفين ؟ فهل هو فاعل ؟

وانتهز هذه الفرصة للاعراب عن تقديري لجميع افراد اسرة «الشرق الاوسط».

زاهر علي محمود - لندن

رأي

إلى اسرة تحرير «الشرق الأوسط»

استهل رسالتي اليكم بتوجيه تحية الاعجاب والتقدير الى اسرة تحرير «الشرق الأوسط»، وهم الجنود المجهولون الذين يقفون وراء نجاح هذه الصحيفة الدولية ابتداء من رئيس التحرير المملوء حيوية ونشاطا مرورا بمدراء التحرير المخلصين وانتهاء بالمحررين وموظفي الاقسام الفنية والانتاج الذي لا يكلون ولا يملون !

وانتقل بعد ذلك الى «تشريح» صفحات الجريدة على النحو الآتي:

● الصفحة الأولى اصبحت لوحة رائعة مادة وتبويبا وقد ازدادت اهمية بعد تطعيمها بالتحليلات الخاصة.

الشؤون العربية

● الصفحتان ٢ و٣ تحتاجان الى عملية نفض جذرية.

الاقتصاد

● الصفحة ٤ المخصصة للاقتصاد ناجحة للغاية لكن ينبغي الاهتمام اكثر باسعار النقد لانها في معظم الاوقات تبقى كما هي من دون تعديل اسبوعا كاملا.

الشؤون الدولية

● صفحة الاخبار العالمية تحسنت وانني اقترح ان يصدر فيها تعليق يوحي على اهم حدث عالمي.

تحقيقات

كتب ومذكرات

● صفحتا التحقيقات تنقصهما المواضيع المشوقة التي تجذب القراء. ومن الافضل الاقلال من نشر التحقيقات الطويلة والاكثار من الصور.

الصحافة العالمية

● صفحة الصحف اصبحت منوعة وانني اهنئكم على اعادة زاوية «اتجاهات الصحافة العالمية» بدلا من زاوية «صحافة بلا سياسة» التي كانت تتضمن اخبارا ليست للنشر في صفحة مخصصة لآراء الصحف.

دين وتراث

الرياضة

● صفحات الدين والرياضة جيدة وان كان من الافضل، في رأيي تخصيص مساحة اكبر للرياضة الدولية.

● صفحة القراء يمكن اعتبارها اجمل صفحة في «الشرق الأوسط» والمنبر الحر الذي يستطيع القارىء ان يقول رأيه فيه بكل صراحة.

الثقافة والادب

● الصفحة الادبية تراجعت كثيرا عما كانت عليه وباتت مثل الطائر الذي يغرد خارج سربه. اقترح اعادتها الى ما كانت عليه سواء من حيث التبويب او من حيث التنوع في المواضيع.

بقيت ملاحظة رأيت من واجبي كصديق لجريدتكم ان ابديها وهي ان الاخطاء النحوية واللغوية كثيرة في «الشرق الأوسط» وهذا الأمر يسيء اليها كثيرا، لذلك أمل في أن تعملوا على تفادي ظهور تلك الاخطاء، وفقكم الله وسدد خطاكم نحو مزيد من النجاح والتوفيق.

عبد الله حامد - لندن

بإيجاز

الاخ عبد العزيز تاج - جنيف:
نشكر لك عاطفتك نحو «الشرق الأوسط» وشقيقتها «المجلة» ونقول لك اننا مستمرون في ادخال التحسينات والتطورات على «الشرق الأوسط». واهلا وسهلا بك كضيف في صفحة القراء.

●●●

● الاخ رشدي عبد اللطيف - القاهرة:
نأسف لعدم تمكننا من مساعدتك لأن الموضوع ليس من اختصاصنا. اما في ما يتعلق بامكان مساهمتك في الكتابة في «الشرق الأوسط» فنحن بانتظار ما سترسله الينا من مواضيع للاطلاع عليه واتخاذ القرار المناسب.

● الاخت غادة ح - لندن:
نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «غرباء» لأن شعرها غير موزون.

● الاخ مازن توفيق - فرانكفورت:
- الرسومات التي سألت عنها هي من رسم الفنان سالم صلاح الذي يعمل معنا منذ مدة وهو خريج الاكاديمية الملكية للفنون في لندن.

● الاخت عفاف ابو زيد - بيروت:
- «ورقة منفية» ستعود قريبا الى الصفحة الادبية وشكرا لعاطفتك الرقيقة نحو «الشرق الأوسط» واسرتها.

كتابات

هوامش صغيرة

بعد ليلة ممطرة .. اشفقت على التراب من السير عليه .. وجدته يرزح بقذارة الأرض، وخطايا البشر .. فمنعت خطيئة كادت أن تسقط عليه !

●●●

إذا احسست أنك تتأمل فاشكر الله لأن تأملك لكل ما يحيط بك، ويجري من حولك، هو علامة جيدة تخبرك بأنك مازلت حيا.

●●●

احترمت رجلا قال لسائله وهو يحكي فلسفته الشخصية: «إنني استمتع بالحاضر، واتحدى المستقبل، وأعدل الماضي» وعندما قلدته فشلت.. اننا حينما نقرأ لا يجب ان نطبق ما نقرأ والا لصلح امر هذا العالم، ولاستغنينا عن المهدئات والاطباء والسجون.

ترى لو صلح امر هذا العالم هل ستغمرنا السعادة ؟

انني أشك في ذلك، لأن الانسان بطبعه يحب التغيير حتى وإن لم يكن في صالحه .. فإن لم تكن هناك مشكلة اخترعها وفكر فيها حتى يقتل الروتين والنمط اليومي ويشعر بشيء جديد .. وإن لم يكن هناك حب لأوجده حتى يعيش في حلم جميل ينسيه همومه العادية .. هكذا يكون الانسان انسانا !

●●●

● ظلمت الشيخوخة عندما أعلنت بأنها تابوت للسكون الابدي، وانصفتها حينما شاهدت اوراق الخريف الذابلة تقاوم عجزها تحت قدمي.

فاطمة عبد الله بن رافعة

الشجرة الغول

كان عليه ان يجد السير .. ويحث حماره على الاسراع بقدر الامكان .. وبالرغم من الظلمة وعدم وضوح الطريق لم يتوقف لحظة واحدة... ومن فينة لاخرى كان يتخيل اليه ان الاشباح تتبعه من اليمين ومن الشمال ومن الخلف ومن الامام .. ومع ذلك كان لا يسمع الا وقع حوافر الحمار على التربة الموحشة ومن حين لآخر كان يسمع وشوشة الاعشاب التي كانت تصادف اقدام الحمار وبعض الحجارة التي كانت تنطلق من تحتها لتحدث دويا في الظلمة البعيدة.

وعندما مر بالقرب من مقابر القرية احس بالخوف الشديد .. ولكنه تمالك نفسه .. واظهر شجاعة مصطنعة .. وان كان قلبه بدأ يعزف مسرعا.. ويداه بدأتا تفقدان التحكم في لجام الحمار.

خيل اليه ان رؤوس الموتى قد اينعت فوق مقابرها .. وانها اخذت ترمقه بنظرات ثاقبة .. وفجأة سمع صوتا غريبا خلف الحمار مباشرة .. وتوقف الحمار فجأة عن السير .. مما جعله ينكمش من الخوف والهلع .. ومما زاد الامر اكثر خوفا ان الحمار بذل جهدا كبيرا لكي يتحرك ولكنه فشل تماما .. فكأن قوة خارقة تمكنت منه .. وجعلته يتسمر في مكانه.

بدأ كيانه يضطرب وقلبه يدق بشدة.. لم يجد الشجاعة الكافية للالتفاف والنظر الى ذلك الغول المخيف الذي يتبعه .. وكان يتوقع من وقت لآخر ان يمد الغول يده وينزعه من فوق سرجه .. ولكن مرت الثواني ببطء شديد ولم تمتد اليه يد الغول .. وخيم على المكان سكون رهيب بعد توقف الحمار .. وبحذر شديد حاول ان يركل الحمار بقدميه حتى يجد السير مرة اخرى .. ولكن محاولته باءت بالفشل حيث لم يتمكن من تحريك قدميه .. ثم اراد ان يزجره بصوته ولكن ايضا ضاع صوته وبحت اوتاره .. اغمض عينيه ولكنه اعاد فتحها بسرعة لأنه تخيل ان الموتى كلهم بدأوا يتجهون صوبه .. فاخذ يردد في سره بعض الآيات القرآنية ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. مرت الدقائق كأنها قرون طويلة .. وقد فقد السيطرة على اعصابه وتوجيه حواسه بالقدر المطلوب .. فقد ارتجفت الايدي والارجل واصطكت الاسنان .. وفجأة وجد السرج يميل به فأراد ان يستعدل الوضع بسرعة لكنه سقط ارضا محدثا صوتا مفزعا شق عباب الليل.

رقد على الارض دون حراك .. واخفى وجهه بين يديه وقد عزم ان لا يرفع رأسه حتى لا يشاهد تلك الوجوه الكالحة التي ربما تتطلع اليه الآن .. لم يعرف كم من الوقت مضى ولكنه عندما فتح عينيه والتفت حوله وجد القمر وقد اضاء الكون .. والاشباح تراجعت.. وان حماره مازال بالقرب منه.. لكن المفاجأة الكبرى كانت عندما وجد ان حماره توقف عن السير لأن الحبل كان قد انفلت من يده والتف حوله رقبة الحمار ثم تدلى طرفه منه ليشتبك مع شجرة على الأرض.

وهكذا لم يكن الغول الا تلك الشجرة التي تمكنت من صاحبنا وحماره فضحك الرجل كثيرا.

عمر عيسى محمد أحمد

عالم بلا حدود

جزر الشياطين

لم ينجح فيلم «بابيون» في الستينات لانه قصة غرام ملتهب او مغامرة فريدة سحق فيها البطل جحافل الظالمين كما انه لم يحك قصة نجاح فردي او معركة تاريخية. نجح لانه كشف جزءا كالحا من التاريخ الفرنسي استمر حتى عام ١٩٤٦. واعني به القانون الذي كان يحكم على فئات من المجرمين بالنفي حتى الموت في جزر تملكها فرنسا بالقرب من غيانا البريطانية في شمال قارة امريكا الجنوبية.

ولعل الذين شاهدوا الفيلم الكلاسيكي الذي صور المأساة من الكتاب ومثلها دستن هوفمان وستيف ماكوين اللذان ابدعا حقا في تقمص شخصيات المحكوم عليهم سيتذكرون مناظر المعاملة الوحشية التي كان يلقاها المذنبون ابتداء من القبض عليهم حتى نقلهم في سفينة الموت الى الجزر لتقطع عنهم كافة الاواصر مع بلادهم واهلهم وماضيهم وتحرمهم من اي حاضر ومستقبل.

واظهر الكتاب اولا ثم كشف الفيلم النقاب عما كان يجري باسم العدالة الفرنسية. وبعد القراءة والمشاهدة تابعت الجدل الذي اندلع في الصحافة هناك حول الفضيحة والغضبة الشعبية التي تفجرت ضد كافة الحكومات المتعاقبة لانها اخفت الحقائق عن الشعب طيلة عقود مارست خلالها ظلما وخالفت ابسط المبادىء الانسانية حتى في معاملة المذنبين.

تلخصت الحكاية في ان القانون الفرنسي كان يأمر باحالة فئات من المجرمين الى النفي المؤبد في ثلاث جزر موحشة تقع في قارة اخرى تبعد عن فرنسا بعدة آلاف من الاميال. وهناك يعتبر المذنبون من المحكوم عليهم بالاعدام ولكن بالتدريج. فهم لا يشنقون او يقتلون رميا بالرصاص كما تفعل بعض الدول الاخرى بل يسجنون في اقذر العنابر ويعرضون لاقسى انواع المعاملة في احط الظروف ويعاملون اسوأ من الزبالات التي ملأت الجزيرة واستخدم بعضها بكثير من الاحترام والتقدير في تسميد الارض وتغذية الدواجن. وطبعا لم تجد الحكومة الفرنسية ما تقوله ووضعت اللوم على الحكومات السابقة التي غطت فضائحها باتقان لم تستطع الصحافة اختراق حواجزه.

ومنذ أيام قام احد الصحفيين البريطانيين بزيارة للجزر الثلاث ليرى ما حدث بعد رفع النقاب عن احدى فضائح العصر الفرنسية التي ضمت فضيحة محاكمة السيد دريفس بتهمة التجسس لصالح المانيا ضد مصلحة بلاده. ونفي الى هناك بالرغم من انقسام الراي العام الفرنسي حول اجرامية وحيث قضى اربع سنوات في الجحيم بين ١٨٩٥ و ١٨٩٩ قبل اعادته الى فرنسا ومحاكمته من جديد وتبرئته. وكان احد القلائل الذين نفوا الى الجزيرة بل ربما كان الوحيد الذي حكم عليه بالنفي وعاد الى فرنسا. اما الآلاف الاخرى فقد قضوا ما تبقى من حياتهم هناك ثم ماتوا والقي بهم في عرض البحر غذاء للأسماك السعيدة ـ أسعد حالا بالطبع من سكان الارض التي لقبت بجزيرة الشياطين.

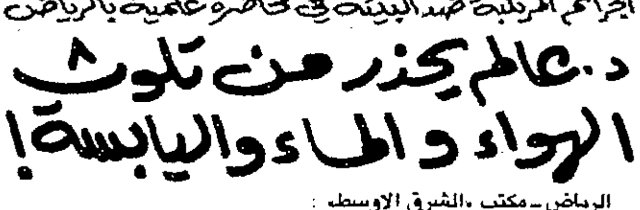
حولت الحكومة الفرنسية احدى الجزر الى فردوس بعد ان هدمت السجون السابقة او مقابر الاحياء وزرعت الارض وبنت مراكز لأبحاث الفضاء وفندقا للزوار الذين يهبطونها ليوم او ليومين من الرحلات السياحية بالمراكب ليروا ما كشف الكتاب وفضح الفيلم. وراي الصحفي ان احدى الجزر تضم ستين نسمة وعشرة كلاب وبعض الدواجن من سلالة الحيوانات التي عاصرت مرحلة توحش القضاء الفرنسي عندما كان يمارس نظرية الاعدام بالاقساط حتى ١٩٤٦. ولان مركز الابحاث يتابع اطلاق الصاروخ الاوروبي «اريان» من جزيرة فرنسية اخرى تبعد خمسة عشر كيلومترا عن اكبر جزر الشياطين بعد ان تغير اسمها الى الجزيرة الملكية، فان السلطات تقوم بابعاد سكان الجزيرة كافة خلال فترة الاطلاق خشية سقوط صاروخ عليهم في حالة اضطرار الخبراء لاجهاضه.

فاروق لقمان



	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٣٩	صاف	جنيف	٤	١٥	صاف
المدينة المنورة	٢٣	٣٦	صاف	هلسنكي	٧	١١	غائم
الرياض	٢١	٣٥	صاف	هونج كونج	٢٤	٢٧	غائم
جدة	٢٦	٣٧	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
الظهران	٢٤	٣٤	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	١٤	٢٦	صاف	لشبونة	١٣	٢١	ممطر
الطائف	١٨	٢٩	صاف	لندن	١٣	١٧	غائم
البحرين	٢٦	٣٤	صاف	مدريد	٤	١٧	غائم
القاهرة	١٧	٢٨	صاف	مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
بيروت	١٧	٢٥	صاف	مونتريال	١٠	١٤	غائم
الجزائر	١١	٢١	غائم	موسكو	٢-	١	صاف
تونس	١٠	٢٢	غائم	نيودلهي	٢٢	٣٠	صاف
الرباط	١١	٢٠	غائم	نيويورك	١٣	١٩	غائم
امستردام	٧	١٢	صاف	نيقوسيا	١٨	٣٠	غائم
اثينا	١٦	٢٣	صاف	باريس	٦	١٧	غائم
برلين	٦	١٢	غائم	روما	١٧	٢٦	صاف
بروكسل	٧	١٨	صاف	استوكهولم	٨	١٠	غائم
كوبنهاجن	٣	١٤	غائم	سيدني	١٦	٢٠	غائم
دبلن	٧	١٤	ممطر	طوكيو	١٧	٢٧	صاف
فرانكفورت	•	١٢	صاف	فيينا	٩	١٢	غائم

عائلة فهمان



● وافق الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي على مشاركة فريق نادي الوحدة الثقافي من مكة المكرمة في المسابقة الثقافية الرابعة لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي ستقام في الكويت خلال الفترة من ١٦ الى ٢١ من شهر ربيع الاول القادم.

ويتكون فريق نادي الوحدة الثقافي من خمسة اعضاء وهم: ابراهيم صادق وفائز الشهري ومحمد الحلواني وعادل عيد وتركي الغامدي.

اوضح ذلك مدير عام الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب عبد الرحمن العليق.. وقال ان مشاركة المملكة في هذه المسابقة تأتي انطلاقا من توجيهات الامير فيصل بن فهد بضرورة الاهتمام بهذه البرامج على كافة الاصعدة مشيرا الى ان هذه المسابقة تأتي ضمن قرارات وتوصيات وزراء الشباب والرياضة في دول المجلس بضرورة الاهتمام بالنشاط الثقافي بين شباب دول المجلس.

***

● الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة في السعودية اصدر قرارا بايفاد عبد العزيز الفواز من اسرة الوزارة للعمل في المكتب التعليمي السعودي ببريطانيا.

***

● اسماعيل محمد بنوي رجل الاعمال السعودي وصل الى جدة بعد رحلة عمل في القاهرة وعدد من الدول الاوروبية.

***

● نوه مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اهتمام ودعم للتعليم الاسلامي.

وقال في لقائه بطلاب الجامعة الليلة قبل الماضية ان العطاء السخي الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين

بتوجيه منه حفظه الله على هذا النوع من التعليم لم يقتصر على ابناء المملكة فحسب بل شمل ابناء العالم الاسلامي

من خلال ما تقدمه من دعم للمدارس والجمعيات والمراكز الاسلامية في شتى انحاء العالم.

***

● فندق الفاو الهوليداي ان بجدة يستضيف المؤتمر الصحفي الذي يشارك فيه مسؤولون بلجيكيون

وبحضور القنصل البلجيكي ورجال الاعمال السعوديين وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر اليوم (الخميس).

الجرائم المرتكبة ضد البيئة في محاضرة علمية بالرياض

د. عالم يحذر من تلوث الهواء والماء واليابسة!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور ابراهيم عبد الحميد عالم مدير برنامج المحافظة على البيئة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في محاضرته العلمية التي القاها اول من امس بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض حول الجرائم المرتكبة ضد البيئة بان للهواء تأثيرا كبيرا ومباشرا على سلامة وصحة الانسان والحياة المحيطة به. فالانسان يستنشق الهواء ويشرب الماء ويتناول الطعام للبقاء في الحياة والاستمرار لنموه وتعويضه عن الخلايا التالفة في الجسم، فمتى استنشق الانسان هواء ملوثا تدخل هذه الملوثات مع الهواء الى الرئة حيث تسبب امراض الرئة، وقد يحملها الدم الى بقية اعضاء الجسم مما يؤدي الى اصابة الاعضاء بامراض مختلفة، وقد يصاب الانسان بالتهابات وتقرحات جلدية اذا كان الهواء حاملا لغازات او مواد مخرشة، وكذلك الامر بالنسبة للماء والمشروبات الملوثة، حيث يحمل الدم الملوث عن طريق الجهاز الهضمي الى بقية الجسم.

تلوث الاطعمة

واضاف : اما التاثير غير المباشر، فينتج عن تلوث الاطعمة عن طريق الري للنباتات او شرب الماء واستنشاق الهواء الملوث للحيوان حيث تترسب في الحيوان والنبات وعندما يستهلك الانسان الطعام الملوث فان المواد الملوثة تنتقل الى جسمه عن طريق الدورة الدموية.

واشار المحاضر ان التلوث يعرف بالتغييرات التي تطرأ على البيئة من حيث تغيير الخصائص الطبيعية والكيمائية المحيطة بالبيئة تحدث تأثيرا على الحياة، ويمكن تقسيم التلوث الى تلوث الهواء ـ تلوث البحار ـ تلوث اليابسة ـ تلوث موارد المياه ـ والتلوث الاشعاعي ـ التلوث الحراري والتروث بالضجيج. وحول تلوث الهواء قال ان هنالك اكثر من مادة من الملوثات في الهواء مثل الغبار والابخرة والغازات والرذاذ والروائح والدخان او المواد المتطايرة بكميات كبيرة وخصائص متعددة ولديها المدة الكافية للضرر بالانسان والحيوان والنبات والممتلكات او تسبب عدم الراحة او ما يتعارض مع الاستمتاع بالحياة والممتلكات. اما تلوث المحيطات والبحار والتي تعتبر المصادر الرئيسية للثروة السمكية والقشريات مثل الروبيان وابو مقص وام الربيان اضافة الى الاعشاب البحرية المستخدمة كطعام في الشرق الاقصى كما انه من المتوقع استخدام الزراعة البحرية كمصدر رئيسي للغذاء في المستقبل. وادت حركة السفن التجارية وناقلات النفط الى تلوث البيئة البحرية خاصة في البحار المغلقة كما ان تفريغ الماء الرجيع ونفايات المصانع والموانىء الصناعية والتجارية ومخلفات صناعة البترول ومياه المجاري في المحيطات والبحار ادى الى زيادة نسبة المعادن الثقيلة في المياه مثل الزئبق الذي يؤدي الى اصابة الجهاز العصبي وتشوه المواليد.

تلوث اليابسة

وعن تلوث اليابسة قال : تعتبر اليابسة موطن الانسان للعيش الطبيعي، وتتلوث اليابسة بسبب النفايات الصناعية الصلبة والسائلة والمخلفات الآدمية، حيث ان التخلص العشوائي من النفايات يؤدي الى خراب الاراضي وعدم صلاحيتها للحياة بمختلف انواعها. واما موارد المياه، فهو ناتج عن تسرب المواد من المخلفات الصناعية الى المياه الجوفية المستخدمة في الشرب والزراعة لتنال نصيبها من التلوث كما ان الاستخدام العشوائي للاسمدة والمبيدات الحشرية يلوث النباتات ويؤدي الى تسرب هذه المواد من خلال التربة الى المياه الجوفية.

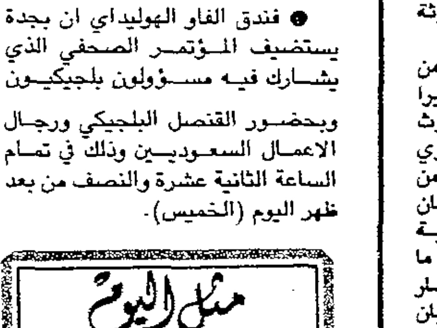
وحول التلوث الاشعاعي اشار المحاضر بانه التلوث الناتج عن انتشار المواد المشعة بسبب الاهمال في التخلص من النفايات المشعة والتفجيرات النووية، كما حدث لكثير من العسكريين في امريكا الذين اصيبوا بالسرطان من جراء تلك التفجيرات. والتعرض للاشعاعات الناتجة عن مولدات الكهرباء النووية له نفس الآثار الضارة كما حدث في محطة شيرنوبل بالاتحاد السوفياتي حيث تساقط الغبار المحمل بالاشعاع على اوروبا وادى الى تلوث المحاصيل الزراعية والحيوانات والمنتجات الحيوانية.

اما التلوث الحراري فهو الذي يؤدي الى زيادة الحرارة في البيئة ويؤثر على الحياة واستمرارها ويعتبر رجيع المصانع الذي يصب في البحار مصدرا رئيسيا لهذا النوع من التلوث حيث ان ارتفاع درجة الحرارة يؤدي الى القضاء على الحياة في منطقة بسبب نقص الاوكسجين وكذلك الامر بالنسبة للتلوث بالضجيج والضوضاء والذي يؤدي الى عدم الراحة بسبب الاصوات الصناعية وضوضاء السيارات والقطارات والطائرات مما يقلق الانسان ويؤدي الى توتر اعصابه.

واختتم د. ابراهيم عالم محاضرته قائلا : ان البحوث المتعلقة بالبيئة مازالت جارية على قدم وساق في مختلف انحاء المعمورة والمنافسة شديدة بين المحافظة على البيئة والحاجة الى التصنيع واستخدام الموارد الطبيعية.

مثل اليوم

ابو الف حسد ابو مية



● افتتاح اعمال المؤتمر العالمي للصحة النفسية:

السلامة النفسية تساعد على زيادة العمل والانتاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح يوم الاثنين الماضي بالقاهرة المؤتمر العالمي للصحة النفسية والذي ينظمه الاتحاد العالمي للصحة النفسية بالتعاون مع الجمعية النفسية العالمية وجمعية الصحة النفسية بالقاهرة تحت اسم «الافاق المتعددة للصحة النفسية».

وقد حضرت حفل الافتتاح السيدة روزالين كارتر زوجة الرئيس الامريكي السابق وتحدثت عن حقوق المرضى النفسيين ونشر الصحة النفسية في العالم. وقد بدات الاهتمام بمشاكل الطب النفسي والمتخلفين والمعوقين منذ عشر سنوات وقت ان كان زوجها رئيسا لامريكا.

ووجهت الدعوة للحكومات والمنظمات الدولية بضرورة الاهتمام بمشاكل الطب النفسي لحماية المجتمعات.

واكدت الدكتورة الدايالين وزيرة الصحة بالفلبين سابقا ورئيسة الاتحاد العالمي للصحة النفسية سابقا ان الاتحاد غير تابع لجهة حكومية وذكرت ان حوالي ٣٠٠ مليون نسمة في العالم يعانون من امراض نفسية وانه لأول مرة يعقد المؤتمر في قارة افريقيا وهو المؤتمر رقم ٣٠ للصحة النفسية وقد اختيرت القاهرة مقرا له.

واشار رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي الى ان مشاكل الصحة النفسية



روزالين كارتر

العالمية متعددة وليست مشاكل مرضية فقط ولكنها اجتماعية ولذلك يجب ان يشارك الجميع في حلها.

ويشارك في المؤتمر ١٠٠٠ عالم متخصص في الصحة النفسية في كل المجالات من مختلف جهات العالم، لمناقشة ٢٥٠ بحثا تدور حول الطفولة والشباب والمسنين من المرضى النفسيين ومشاكل المراة النفسية والمراة العاملة وحقوق المراة في الاسلام والمشاكل النفسية في الادمان والتعليم ودور الدين والمجتمع في تدعيم الصحة النفسية والتاهيل النفسي. ويستمر المؤتمر خمسة ايام.

وطالب الدكتور جمال ماضي ابو العزايم رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية الاسلامية للطب النفسي ان تهتم الدول النامية بالصحة النفسية لانها ترتبط بشكل مباشر بزيادة العمل والانتاج حيث تؤثر عوامل التوتر والخوف والقلق في بعض الاحيان على انتاجية الفرد.

اختتام ندوة «المرأة اللبنانية والحرب»

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

تختتم اليوم في العاصمة الفرنسية اشغال الندوة التي اقيمت ضمن نشاط بعثة جامعة الدول العربية وتحت عنوان «المراة اللبنانية والحرب» والتي افتتحت صباح امس الاول بحضور عدد كبير من ممثلي السفارات العربية ووسائل الاعلام والصحافة العربية والفرنسية.

وقد افسح خلال الندوة للمشاركات والذي يبلغ عددهن حوالي عشرين سيدة لبنانية جئن خصيصا من لبنان وللعديد منهن ابحاث ومؤلفات في العلوم الاجتماعية معالجة الموضوعات المطروحة في الندوة والتي دارت حول المحاور التالية:

١ـ المراة والاعلام في الحرب اللبنانية.

٢ـ الطفولة كضحية للحرب.

٣ـ المراة والطائفية.

٤ـ نتائج الحرب على وضع ودور وعمل المراة.

٥ـ العائلة والمجتمع.

وقد ساهم في تنظيم هذه الندوة بالاضافة الى بعثة الجامعة العربية في باريس، كل من الغرفة التجارية العربية ـ الفرنسية، ومعهد العالم العربي ونادي الصداقة العربية ـ الفرنسية

٢٤٧٧ زائرا متخصصا لمعرض بروتك ٨٧ بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل المعرض العربي للامن والسلامة والحماية ومكافحة الحريق (بروتك ٨٧) الذي عقد مؤخرا في مركز جدة للمعارض، استقبل ٢٤٧٧ زائرا يمثلون الوزارات وادارات البنوك وشركات التامين والمكاتب الاستشارية ورجال الدفاع المدني وفنيي البحرية. وقد اطلعوا خلال زياراتهم على مدى ايام المعرض الخمسة على ما عرضته الشركات الاربعون المشاركة في المعرض والمنتمية الى المملكة العربية السعودية وبريطانيا وفرنسا والنمسا وبلجيكا واستراليا، وكان ابرز ما عرضته الشركات الوطنية السعودية اجهزة مكافحة الحريق وانظمة الوقاية منه ومعدات السلامة المختلفة وبرامج الكومبيوتر المتطورة في مجال منع الحريق، واجهزة الانذار وخراطيم المياه واجهزة التنفس، واجهزة الامن ضد السرقات.

كما تضمنت المعروضات الاخرى اللوحات الارشادية والتحذيرية، وبرنامج تدريب متكامل عن السلامة ومكافحة الحريق.

وقد لمس العارضون الرغبة الاكيدة في الاطلاع والتعرف على تفاصيل عمل الاجهزة من قبل زوار المعرض الذين كان بينهم ممثلون عن قنصليات فرنسا واستراليا والنمسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية.

الجدير بالذكر ان المعرض هو الاول في برنامج شركة الحارثي للمعارض المحدودة المستوى، وان زواره من الفعاليات المتخصصة في مجالات الامن والسلامة.



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

احدث الاكتشاف الاثاري الهام، بالعثور على مركب شمسي خشبي ثان، داخل الحفرة الغربية جنوب الهرم الاكبر والذي توصلت اليه البعثة الامريكية ـ المصرية المشتركة في الساعة الثالثة من صباح يوم الثلاثاء الماضي بعد عامين من البحث والتنقيب ـ دويا هائلا في الاوساط العلمية فلاول مرة تم استخدام مجسات من تصميم خاص للتعرف على ما بداخل حفرة تقع تحت هرم (خوفو) الشهير.

والصورة تعكس فرحة الانجاز الاثاري، حيث يبدو الدكتور فاروق الباز الجيولوجي المصري، ورئيس قسم بحوث الفضاء بجامعة بوسطن الامريكية (الى اليمين) ولموجاروت رئيس مجلة (الجغرافيا الوطنية) الامريكية (الى اليسار) والدكتور احمد قدري، رئيس مجلس ادارة هيئة الاثار المصرية (في الوسط) وقد تشابكت ايديهم وتهللت اساريرهم بابتسامة عريضة تقول «الف مبروك».

ابيض واسود

الاقتصاد القوي : وركائزه الصحيحة

الذي يزور المانيا اليوم بامكانه ان يرى بأم العين مستوى التقدم الصناعي ومدى الازدهار الاقتصادي والمالي اللذين بلغتهما خلال الاربعين عاما الماضية، التي اعقبت الحرب العالمية الثانية. هذا التقدم الذي انعكس في مظاهر الحياة الانسانية والاجتماعية كلها بشكل نهضة شاملة جامعة.

وقد انعكس كل ذلك في دوره ايضا في المستوى الذي بلغه المارك الالماني مقابل العملات العالمية الاخرى وتقلباتها العنيفة والمفاجئة في بعض الاحيان. فخلال السنوات العشر الاخيرة حقق المارك قفزات هائلة في السوق الدولية، مما جعله والفرنك السويسري والين الياباني، من اقوى العملات العالمية قاطبة التي تتنافس الدول ـ والناس ايضا ـ على الاحتفاظ بها كمخزون احتياطي ثمين يساعد كذلك في دعم العملات الوطنية وتعزيز شأنها.

ويمكن ان نتبين مدى هذه القفزة الهائلة اذا ما علمنا ان المارك الالماني بلغ أدنى مستوياته عند نهاية الحرب العالمية الثانية عندما خسرت المانيا الحرب ودخلت جيوش الاحتلال اليها لتقوض آخر ما ظل قائما من رموز العنجهية النازية.

كان المارك الالماني في ذلك الوقت اكثر ترديا بكثير من حال الليرة اللبنانية اليوم. وكانت قيمته كورق تجاوز كثيرا قيمته الشرائية الفعلية في السوق. وكان الالمان في تلك الايام العصيبة يجمعون «ثروة العمر» من ذلك «الورق» الذي ادخروه على مر الايام ليحرقوه في الشوارع، او داخل البيوت المهدمة طلبا للدفء ودرءا لغائلة الشتاء القارص الذي ضرب البلاد في ذلك الوقت وزادها بؤسا على بؤس.

ولكن ما أن انقضت عشرة اعوام على تلك الكارثة التي حلت بالبلاد، حتى نفض الاقتصاد الالماني عنه انقاض الدمار وانطلق يشق بسرعة وتصميم طريقه نحو مستقبل مشرق جدا.

وهو في سعيه هذا لم يعتمد على عامل الجودة واتقان الصنع الذي يعد من اشهر مميزات الصناعة الالمانية على مدى السنين، ولا على قدرة الابتكار والاختراع واعتماد الوسائل العصرية والتقنية الحديثة دائما، بل اعتمد هذا الاقتصاد القوي على سواعد ابنائه الذين بذلوا من التضحيات ما تعجز عن وصفه آلاف الكتب، حتى تمكنوا من النهوض بألمانيا، رغم الاحتلال والتقسيم، من كبوتها ووضعها في مصاف اشهر الدول الصناعية العالمية التي يحسب لها الف حساب.

فالذي يتجول في شوارع المدن الالمانية اليوم في ساعات الزحام الصباحية، بامكانه ان يرى مدى الجدية والعزم مرتسمين على وجوه الناس وهم منطلقون الى اعمالهم واشغالهم.

والعامل الالماني مثال يقتدى به فعلا. فهو يعمل ساعات طويلة حتى ولو لم يكن ذلك مطلوبا احيانا. ونوبات العمل تمتد على مدار الساعة، اي ٢٤ ساعة يوميا، يتناوب العمال عليها كل في دوره. في حين يخصص الاداريون والمهندسون ساعات الفراغ، او تلك التي تلي ساعات عملهم اليومية من اجل عقد اجتماعاتهم الطارئة او الدورية، او للقيام بزيارات عمل للأماكن الاخرى، او استقبال المراجعين من المؤسسات او الاقسام الاخرى، حتى لا تتداخل مع ساعات العمل والانتاج الرسمية.

وتحاول المؤسسات الالمانية حاليا الاستفادة من التجربة اليابانية في هذا الشأن، خاصة وان اليابان مرت في الظروف والاوضاع الالمانية نفسها، وإن كان بنطاق اكبر بكثير، ولكنها استطاعت ان تبز المانيا على مختلف الوجوه. لذلك تحاول الشركات الالمانية قدر الامكان، تطبيق هذه التجربة الرائدة يحدوها الاعجاب والتقدير لمنافساتها اليابانيات عن طريق تنظيم زيارات لبعض مهندسيها وفنييها وعمالها للمصانع اليابانية في محاولة جادة لاحتواء النموذج الياباني قدر الامكان.

ومن المعروف ان اليابان باتت قدوة للجميع في الامور التقنية، ومثالا يحتذى به من قبل سائر الدول الصناعية الاخرى. فالعمال يتوارثون اعمالهم في المعامل اليابانية ابا عن جد. لذلك بات الولاء لمعاملهم نوعا من الولاء العائلي قبل كل شيء، وقضية قبلية إن صح التعبير. وأصبح لكل مؤسسة يابانية علمها المميز ونشيدها الخاص بها وتقاليدها التي لا تحيد عنها.

احد المهندسين الالمان اوجز لي الوضع كله بقوله : «هل تعرف ما سر نجاح المانيا اليوم ؟ انه يتلخص في ثلاث كلمات : (العمل.. العمل.. العمل)». ثم تابع قائلا : «وهل تعرف السر الذي سيبقي المانيا محتفظة بهذا النجاح ؟ انه يتلخص في ثلاث عبارات ايضا : (عدم التقاعس، والمضي قدما رغم كل الصعوبات، والاستفادة من تجارب الآخرين السلبية والايجابية على السواء)».

نديم نحاس



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن ـ جدة ـ الرياض ـ الظهران ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ باريس ـ مارسيليا ـ نيويورك ـ فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
الخميس ٢٩ صفر ١٤٠٨ هـ ـ ٢٢/١٠/١٩٨٧م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٢٥٠
London - Thursday, 22 October 1987 - Front page No. 2 Vol. 10 No. 3250

جلسة فريدة في تاريخ الأمم المتحدة

«ايدز نزاع عالمي يهدد بعواقب الحرب»

الامم المتحدة ـ خدمة لوس انجيليس تايمز ـ أ.ب: في جلسة لم يسبق لها مثيل ناقشت الجمعية العامة للامم المتحدة ليلة امس مرض الايدز (نقص المناعة المكتسب) واستمعت الى السكرتير العام الدولي، خافيير بيريز دي كويلار، يصف الوباء بانه نزاع عالمي يهددنا بكل تبعات الحرب.. وذكر كبار المسؤولين بمنظمة الصحة العالمية ان المناقشة ـ وهي الاولى من نوعها التي تخصصها الامم المتحدة في كل تاريخها لموضوع ـ صحي جاءت بمثابة البداية لـ «انفجار انفتاحي، وتعاون دولي من اجل مكافحة المرض القاتل.. ويأتي انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة الموضوع خطوة في حملة اوسع نطاقاً هدفها الخروج بقرار بالاجماع يحدد برنامجا للوقاية والتحكم في المرض على اتساع العالم..

وتحدث امام جلسة الامم المتحدة الدكتور جوناثان مان، مدير البرنامج الخاص بعرض ايدز في منظمة الصحة العالمية قائلا انها للحظة تاريخية في حد ذاتها ان نجتمع هنا في هذه المنظمة الدولية موضوع «ايدز» ونحن بذلك نضطلع لنبحث بمسؤوليتنا الجماعية والتاريخية لاتخاذ اجراء ضد وباء عالمي لا نستطيع حتى الان التكهن بنطاقه وابعاده النهائية.

وخاطب الدكتور هالفدان ماهلر، مدير عام منظمة الصحة العالمية، الجلسة قائلا «انني اعتبر لقاءنا اليوم علامة طريق حقيقية من اجل الاضافة الى وعي الناس بمشكلة ايدز.. ولقد شهدنا نوعا رائعا من «الانفجار الانفتاحي».

واستمعت الجلسة الدولية لجملة من المناشدات التي اطلقتها منظمة الصحة العالمية وجهات اخرى مطالبة المعنيين بالارتقاء فوق مستوى التحيز من اجل معالجة ضحايا ايدز وحاملي الفيروس بـ «الرافة».

والمعلوم ان تقرير منظمة الصحة العالمية الاخير عن حالات ايدز في العالم اوضح ان عدد الحالات النشطة المبلغة قد اصبح ٦٢,٤٣٨ حالة في ١٢٦ دولة.. وهذا بخلاف عدد حاملي الفيروس وهم بالملايين..

قرار وبرنامج

ويذكر ان انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة موضوع ايدز جاء خطوة ضمن حملة منظمة هدفها الخروج بقرار اجماعي توافق فيه الدول الاعضاء الـ ١٥٩ على قرار لبرنامج الوقاية والتحكم في المرض. وضع مسودة القرار الوفد الاسترالي لدى المنظمة الدولية مؤكدا على الحاجة للتعاون الدولي من اجل مكافحة المرض، وعلى الدور القيادي الذي اضطلعت به منظمة الصحة العالمية خلال العام الماضي.

وتدعم مسودة القرار ٣٢ دولة اخرى من الدول الاعضاء من بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والبرازيل وبريطانيا وفرنسا وهاييتي..

والمنتظر ان يساعد القرار ـ حال اتخاذه ـ منظمة الصحة العالمية على تدبير مبلغ ٤٥ مليون دولار تحتاج اليه المنظمة خلال عام ١٩٨٨ لدعم برنامج التحكم الدولي في المرض ولثني الدول الاغنى عن اتخاذ مبادرات ثنائية في ما بينها من شأنها ان تتعارض مع برامج المنظمة العالمية.

كويلار: مثل السلاح النووي

وحدد دي كويلار في كلمته الافتتاحية ايقاع الجلسة بقوله ان مرض ايدز اصبح قضية من القضايا الحرجة، مثل الاسلحة النووية والتنمية العالمية والتلوث البيئي، تلك القضايا التي تمس حياة جميع الناس في جميع البلاد..

ووصف دي كويلار ايدز بانه الوباء الذي لا يعترف بحدود الدول ثم حذر بقوله ان اي جهد من جانب اي دولة تحاول به عزل نفسها عن الغير لن يعطيها اكثر من وهم الحماية من المرض دون واقع الحماية..

وتحدث الجراح الامريكي العام، الدكتور سي ايفريت كوب، قائلا ان الخطوة الاولى في مكافحة ايدز ينبغي ان تتوفر على تأمين امدادات الدم المنقول عالميا. ووعد المسؤول الامريكي باستمرار بلاده في دعمها لبرنامج منظمة الصحة العالمية، لكنه لم يحدد المبالغ التي يتصور ان واشنطن على استعداد لتخصيصها لهذا الغرض.

وكرر مندوبو عدد كبير من الدول التحذير من ان اي دولة بمفردها لن تستطيع التصدي لوباء لا يعترف بحدود الدول.. وشدد الجميع على اهمية التعاون الدولي وتبادل المعلومات والتوعية.

٨ حالات اردنية

● في عمان اعلنت وزارة الصحة الاردنية عن رصد ٨ اشخاص مرضى بالايدز في الاردن توفي اثنان منهم.

وذكر تقرير رسمي اصدرته الوزارة ان بين المرضى اثنين كانا يعملان في المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية واثنين من رعايا تشيلي والبرازيل والباقي لحالات نجمت عن طريق نقل الدم.

وقال التقرير الذي نشرته صحيفة «الرأي» الاردنية امس ان وزارة الصحة اتخذت عدة اجراءات لمنع انتشار مرض الايدز في الاردن من بينها التأكد من ان جميع الامصال والبلازما ومشتقات الدم المستوردة لا تحمل المرض وذلك عن طريق الفحص المجهري.. وتشكيل لجنة للتوعية من خطورته وتطبيق الاجراءات التي تحول دون انتشار المرض في الاردن.

انهيار ٣ منازل ونجاة ٥٠ بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نجا حوالي ٥٠ شخصا من الموت بعد انهيار ٣ منازل متجاورة بحي شبرا بالقاهرة بينما اصيب ٣ اشخاص باصابات خطيرة ومازال البحث جاريا عن اربعة آخرين مفقودين تحت الانقاض.

تبين من التحقيقات ان قرارات اخلاء كانت قد صدرت منذ عدة شهور وقد اضطر السكان الى الامتناع عن تنفيذ القرارات لانهم لم يجدوا المساكن البديلة.

ويضم العقار الاول ستة طوابق والثاني اربعة طوابق والثالث ثلاثة طوابق ويمتلك العقارين الاولين وثة شخص يدعى خليفة فرج، اما العقار الثالث فهو ملك لسيدة تدعى صبيحة محمد فرقة.

وقد احيلت الاسر المنكوبة الى اماكن للايواء العاجل لحمايتهم وذلك حتى يتم صرف الاعانات وتدبير المساكن الدائمة لهم.

مع قهوة الصباح

يحيا العدل!

القصة جاءت من سويسرا.. فدقتها مضمونة مثل الساعات السويسرية والتفاصيل ان قصة حب بين رجل وزوجته.. ولظروف لا مجال لشرحها او لا اهمية لها ارتكب الرجل حماقة.. كان من نتيجتها ان حكم عليه بالسجن لمدة عام..

ولان الزوجة كانت تتحرى شوقا للقاء زوجها، فقد ذهبت لزيارته.. واثناء الزيارة استطاعت ان تغافل الحراس وتدخل مع حبيبها الى الزنزانة، وامضت معه شهرا كاملا..

وكان محالا بالطبع ان تظل هذه الواقعة طي الكتمان، ولذلك سرعان ما كشف الحراس وجود الزوجة (ايفون ـ ٣٩ عاما).. والذي حدث انه في احدى الليالي بدأ الحارس الليلي يتمم على الزنزانات واثناء مروره سمع نقاشا في زنزانة الزوج.. وارتفع هذا النقاش الى درجة الشجار. فما كان من الحارس الا ان اسرع الى مأمور السجن.. وفي لحظات اكتشف الامر.

وقد عرضت المشكلة على قاضي مقاطعة «ارجوجي» فحكم على ايفون بثلاثة شهور تقضيهم بالسجن.. وعندما سمعت ايفون بالحكم امام هيئة المحكمة هتفت: يحيا العدل!».

لقد تصورت الزوجة انها سوف تقضي هذه الشهور الثلاثة في زنزانة زوجها ولم تعلم انها ستقضي هذه الشهور في سجن النساء!!

وقد علقت صحف سويسرا على القصة الغريبة فقالت: «كانت وفية.. ولكن وفاءها لم يمنعها من الخناق كما هي عادة كل الزوجات!».

عبد الله باجبير

دونوف مع الازياء

معرض ازياء «ايف سان لوران» في باريس كان على موعد امس مع زائرة غير عادية.. كانت الممثلة الفرنسية كاترين دونوف في زيارة لمعرض الملبوسات الجاهزة الذي زخر بتشكيلة هائلة مما استعد به المصممون لفصلي الربيع والصيف المقبلين.

توقع سيول جديدة بسيناء واستمرار البحث عن مفقودين

القاهرة ـ لندن «الشرق الاوسط»:
انتظمت حركة الاتصالات السلكية واللاسلكية بين القاهرة واسوان وقنا بعد اصلاح خطوط الربط وشبكات الميكروويف التي تعطلت بسبب السيول كما ساد الهدوء محافظة سيناء بعد ان استقرت الاحوال الجوية ومازالت عمليات البحث عن اي ضحايا او مفقودين مستمرة.

وصرح اللواء نور الدين عفيفي محافظ جنوب سيناء بان هناك احتمالا لوقوع سيول اخرى خلال الايام القليلة المقبلة في مدينة الطور.

وقال في تصريحات له انه تم انشاء غرفة عمليات تعمل على مدى ٢٤ ساعة متواصلة لتلقي البلاغات لتتحرك الاجهزة المختصة فورا.

واشار الى انه تم اتخاذ الاحتياطات اللازمة في مدينة الطور حيث يتم حاليا تطهير مجرى السيل ليصب في البحر في حالة وقوعه، كما تم انشاء معسكر مزود بالخيام تحسبا لأيه انهيارات في مساكن البدو. ويجري الآن تجهيز مدق في طريق نويبع ـ رأس النقب، وتقوم القوات الجوية بعمليات استطلاع مستمرة بالطائرات الهليوكوبتر لتحديد انسب الاساليب لاصلاح هذه الطرق في اسرع وقت ممكن.

وذكر انه لا توجد بين البدو اية خسائر بشرية وان كانت ممتلكاتهم قد تضررت ودفنت كما دفنت بعض ماكينات المياه بالآبار التي كانوا يستعملونها.

وقد طلب المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري من رؤساء ومهندس الطرق التوجه الى مواقع السيل للاشراف على اعادة رصف الطرق التي اضيرت، وتقرر تحويل حركة النقل بين القاهرة وجنوب سيناء باستخدام طريق شرم الشيخ وطريق سانت كاترين.

ومن ناحية اخرى اكد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني ان السيول التي داهمت قنا واسوان وسيناء الجنوبية لم تمس انسياب حركة السياحة في المناطق الثلاثة ولم يتعرض اي سائح لاية اخطار او اصابات.

وقال: ان الطرق التي جرفتها السيول سيتم اعادة رصفها، وهناك الطرق البديلة التي تم تحويل المرور اليها بعد هطول السيول. ولم يلغ اي حجز لاي مجموعة سياحية سواء بفنادق اسوان او نويبع وان تدفق الحركة السياحية الوافدة الى مصر لن يتوقف لحظة.

.. وسيول في لندن

من ناحية اخرى، لم تكد تفيق لندن من ضربات اعتى اعصار في تاريخها قبل ايام حتى عادت الفيضانات والسيول تجتاح شوارعها.

وقد اصدرت شرطة اسكتلنديارد البريطانية بيانا اوضحت فيه ان المياه ارتفعت الى قدم كامل فوق عشرات الطرق، ومنها طرق في حي نايتسبريدج المعروف فيما بلغ ارتفاع المياه ٤ اقدام في مناطق بمقاطعة «ساري».

وكان الاعصار الذي ضرب لندن يوم الجمعة الماضي قد اقتلع آلاف الاشجار كما دمر الاف الاسطح التي لم يجد اصحابها الوقت لاصلاحها بعد، وجاءت امطار ليلة امس لتبعث بالمياه الى داخل المنازل عبر الاسطح المحطمة.

ويقول متحدث بلسان فرقة اطفاء لندن ان الفرقة تلقت «سيلا» من المكالمات الهاتفية التي طلب فيها اصحابها النجدة من الامطار المنهمرة عبر الاسطح.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
مازال مسلسل اعتداء الابناء على ابائهم الذي انتشر فجأة في الاعوام الاخيرة ببلدان عديدة مستمرا. وكانت آخر حلقة من هذا المسلسل في الاسبوع الماضي بمصر حيث طعن طالب جامعي والده المسن عدة طعنات بسكين حاد لزواج والده من فتاة عمرها ١٨ عاما.

وكان الطالب الجامعي قد فوجىء بهذا الزواج. وبعد ان ابلغه والده بانه ينوي ان يشغل مع زوجته شقة الابن بمجرد ان ينتهي من دراسته الجامعية، انهار الطالب وانهال عليه طعنا بالسكين واستغاثت الزوجة بالجيران الذين ابلغوا الشرطة ونقلوا الاب للمستشفى في حالة خطيرة.

وعندما تحسنت صحة الاب وعلم ان ابنه محبوس طلب من وكيل النيابة الافراج عنه ولكن الوكيل اصر على استمرار حبس الابن الجاني لمحاولته ارتكاب جريمة قتل اقرب الناس اليه.

شر البلية ما يضحك

لوس انجيليس ـ خدمة لوس انجيليس تايمز:
رجال المال في شارع المال الامريكي، «وول ستريت»، يسمون ما حدث هناك خلال الايام القليلة الماضية بـ «المذبحة» و «حمام الدم». ومع ذلك فهناك من وجد ان المذبحة قد الهمت بعض الشجعان مواقف شدت من ازرهم، بل راحوا يطلقون النكات بتأثيرها.

في اروقة «وول ستريت» ترددت النكتة التالية: «ماذا تحصل اذا زاوجت بين حمار ومستثمر؟

لا شيء.. فالحمار لن ينزل بمستواه الى هذا الحد!».

ويقول احد اصحاب الفكاهة انه طلب مقر البورصة هاتفيا فردت عليه مساعدة السمسار في صوت هادىء رزين لم يسبق ان اعتاده منها، ولما سألها عن سبب هدوئها ردت تقول: لانني استعد للذهاب في غيبوبة.

ويروي جورج ليفريتس، المدير باحدى مؤسسات المال في سان دييجو لرفاقه، كيف تعامل مع حمام الدم في البورصة قائلا:

«لقد تعاملت مع المشاكل خطوة خطوة.. فأنا انام الليل مثل الطفل.. انني استيقظ كل ساعة مرة لأصرخ».

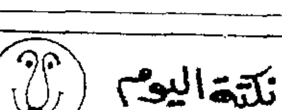
ويذكر مستثمر من لوس انجيليس انه اتصل بسمساره يوجه اليه اوامر مستعجلة يلح عليه ببيع الاسهم سريعا.. لكن السمسار يرد عليه متسائلا: قل لي لمن؟ لمن ابيع؟.

والى المارة في حي المال الامريكي بعد مذبحة يوم الاثنين الماضي صدرت نصيحة عملية بأن يسيروا جوار الجدران على ان يرتدوا معاطف واقية من الدم المتناثر.. اشارة الى ان المستثمرين يقذفون بانفسهم من نوافذ البورصة.

الكويت: وفاة طفلين بحادثي مرور

الكويت ـ كونا: توفي طفلان في حادثي دهس في منطقة الجهراء ليلة امس كما شاهدت مناطق متفرقة من البلاد ١٧ حادثا مروريا ادت الى بعض الاصابات والاضرار المادية.

وقال بيان لادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ان الطفل احمد ع (سنتان) توفي لدهسه من قبل السيارة ٦١٤٨/ب.ع. كما توفي الطفل طلال ح (١٢ سنة) في حادث اخر.



نكتة اليوم

جنرال

الضابط: لماذا تؤدي التحية العسكرية كل مرة تدخل فيها المطبخ؟
الجندي: لان الثلاجة «جنرال اليكتريك» يا سيدي..

من القارىء:
عبد المجيد عزت

صباح الخير

يكتبها اليوم:
محسن محمد

بين المشي و«اليوجا»

لا احب ان اطبق نصائح الهنود في الطعام لانهم يضيفون توابل حارة شديدة الالتهاب للفم والاعصاب.

ولا يمكنني ان اطبق تعاليمهم بالنسبة لليوجا فمن المستحيل ان اجلس بالطريقة التي يحددونها ثابتا لا اتحرك ساعات او دقائق.

واكتفيت من الهنود بالالتزام بما ينادي به رئيس وزرائهم السابق موراجي ديساي الذي يرى ان افضل طريقة للحفاظ على الصحة المشي دون كلمة واحدة.

مشيت في النادي ليلا وظهرا وعصرا ولكن كان لابد لي من الحديث مع كثير من الاصدقاء ولذلك اخترت الساعات الاولى للصباح بعد صلاة الفجر.

وهكذا استمتعت بالرياضة التي اقدر عليها، والوحدة التي لابد منها، حتى قيل لاحد الوزراء ان افضل طريقة لعلاج امراض قلبه، ان يمشي!

اختار الوزير نفس النادي وساعات الصباح المبكرة حتى لا يتعقبه أحد من اصحاب الشكاوي الذين يتقاطرون على باب مكتبه ويزيدون قلبه إرهاقا.

ولم يكن في استطاعة الوزير ان يهرب من صحفي، او يختفي في النادي الفسيح الذي خلا الا مني ومنه.

وكنت اظن نفسي ذكيا استطيع بهذه الطريقة ان احصل على الاخبار دون جهد ومطاردة فالوزير يمشي معي اكثر من ساعة كل صباح.

واعترف بان الوزير، اي وزير وكل وزير، اكثر مني ذكاء!

ما كدت ابدا الحديث معه حتى نسي اوجاع قلبه وربما حرص على ان ينقلها الي.

بادرني على الفور شاكيا من كل رسالة لقارىء يعتب عليه، او على احد من موظفيه او اي قسم من الوزارة.

وشكا من لهجة التحقيقات الصحفية ففيها سم وضع عليه غطاء كاذب من السكر او العسل!

ومقالات الكتاب يجب ان تفرض عليها رقابة واعية.

وآلاف من الشكاوى تدفقت من لسانه ورأسه وقلبه حتى ظننت اني المسؤول عن امراض قلبه.

وتعللت حينا بحرية الصحافة..

واعتذرت زمنا بغياب كاذب..

وقدمت آلاف الاعذار لاحصل على الاخبار ولكن قلب الوزير لم يرق ورفضت اسرار وزارته ان تغادر شفتيه مكتفية بالشكاوى!

وتعددت لقاءاتنا.

وفي كل مرة كنت احس بانني متهم وكان الوزير يرد بذلك على عشرات من اسباب القصور يظنها نسبت اليه ظلما وعدوانا.

ووجدت في النهاية ان موراجي ديساي رئيس وزراء الهند سيوردني موارد التهلكة.

ولم اجد مفرا من اعتزال رياضة المشي حتى لا اواجه الوزير.

ومضت السنون والشهور وخرج موراجي ديساي من رئاسة الوزارة الهندية في نفس الوقت الذي جرى فيه تعديل وزاري في مصر فترك الوزير الوزارة وكأنه مع ديساي على موعد!

ولم يعد هنك ما يشكو منه.

ولم اجد مبررا لاعتزال المشي.

واجهت الوزير سعيدا مطمئنا فلن يهمه بعد اليوم ان تحفل الصحيفة بالنقد العنيف القاسي يوجه لوزير غيره ولكني فوجئت به يقول:

ـ يبدو انكم راضون على الوزارة هذه الايام فلم تعد الصحيفة تكتب ضدها كلمة نقد واحدة.

ذهلت.

ولم اجد كلمة ادافع بها عن نفسي.

وقررت عدم الالتزام بنصائح ديساي واعتزلت رياضة المشي ووجدت ان اليوجا بكل متاعبها.. افضل وارق!







